النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

التلاثاء ٩ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٩ كانون الاول ١٩٩٧ (العدد ١٩)

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 9 DECEMBER 1997 - NO. (19)

الحسن: نحن مع الارادة الفلسطينية باقامة دولة على التراب الوطني الفلسطيني

عبر سمو الامير الحسن ولي العهد في حفل عشاء اقامته جمعية الصداقة الاردنية البريطانية ليلة السبت الماضي وحضرته سمو الاميرة ثروت الحسن عن حرص الاردن الدائم على دعم المطالب الشرعية للاشقاء الفلسطينيين.

وقال سموه: نحن هنا في الاردن لا محالة مع قيام الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وانني اقول ذلك من قناعة بان الكيان السياسي لا بد ان يقوم مهما كانت الظروف على التراب الوطني الفلسطيني، لنؤكد مرة ثانية ان هناك ارادة فلسطينية على تلك الرقعة الاستراتيجية الحيوية ويجب ان تصبح حيوية.

اوضاع المرأة المسلمة امام قمة طهران

دعت السيدة امينة نومانوفا رئيسة جمعيه النساء المسلمات في كازاخستان المشاركين في مؤتمر القمة الاسلامي المقبل في طهران ان يركزوا في مداولاتهم على القضايا المتعلقة باوضاع المراة المسلمة في مناطق مختلفة من العالم.

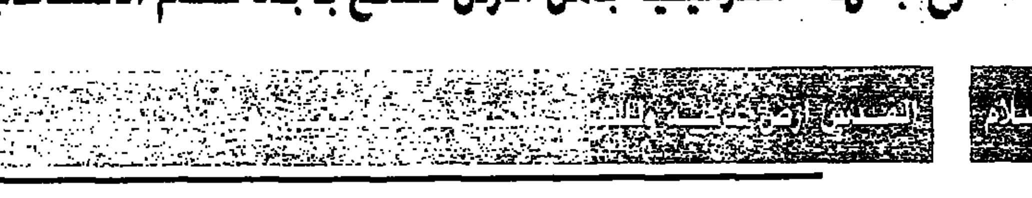
وقالت نومانوفا في تصريحات صحفية ان النساء المسلمات اللواتي يعشن في بلدان غير اسلامية يواجهن بصعوبة بالغة قيودا وضغوطات مفروضة عليهن اضافة الى ان بعض الدول الاسلامية تنكر على النساء المسلمات ابسط الحقوق الاساسية باسم الاسلام.

وقالت ان اعداء الاسلام يحاولون استغلال حالة الانقسام والتشرذم التي يعاني منها المسلمون ولذلك فان على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تبذل جهودا مخلصة للتقريب بين الشعوب الاسلامية ومساعدة مسلمي العالم في استعادة هيبتهم ومكانتهم التاريخية.

في رسالة وجهها جلالته لرئيس الوزراء مجددا ثقته بالحكومة

الحسين يحدد الثوابت الاردنية تجاه السلام

● جلالته يشدد على دعم الفلسطينيين ويعرب عن رفضه لتذرع جهات اسرائيلية بأمن الاردن لتدفع باتجاه عدم الانسحاب





في رسالة جوابية رفعها رئيس الوزراء الى المقام السامي

المجالي يؤكد التزام الحكومة بدعم ومؤازرة الفلسطينيين

طهران تحتضن القمة الاسلامية

اهتمام ايراني كبير بمشاركة سمو الامير الحسن وتجسير للخلافات الايرانية - العراقية

مشروع قرار

يترأس الامير الحسن وفدنا لاجتماعات القمة لدول العالم الاسلامي التي تبدأ اليوم الثلاثاء في طهران ويمثل الاردن في هذه الاجتماعات وفد رفيع المستوى برئاسه سمو الامير الحسن ويضم رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ووزير الخارجية فايز الطراونة ووزير الصناعة والتجارة هاني الملقي، ووزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية عبد السلام العبادي.

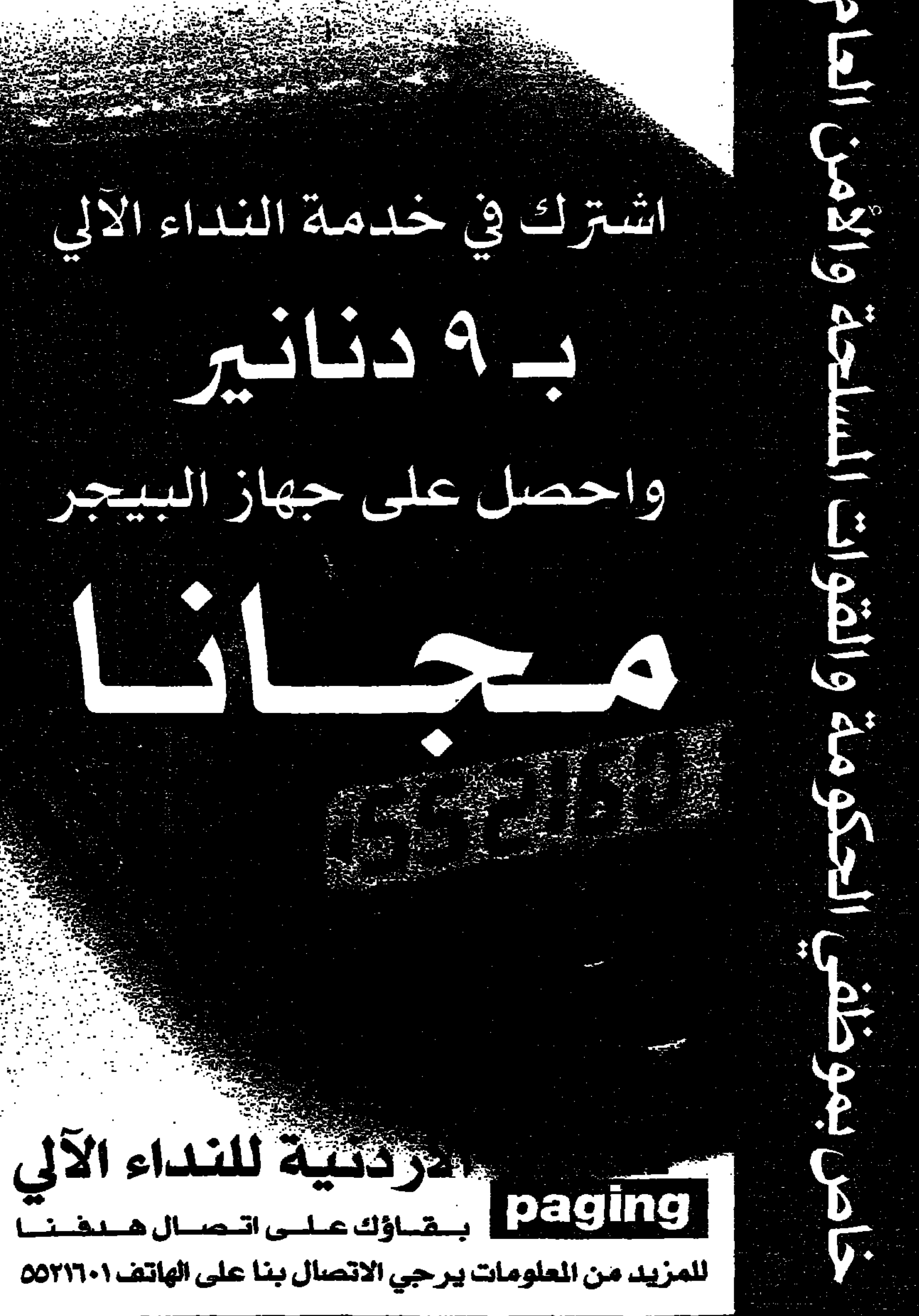
بحفاوة بالغة استقبلت مدينة طهران المشاركين بهذه القمة الاسلامية وزغم ظلال الخلافات حول الصيغة التي ينبغي ان يتخذها المؤتمر لاشعار تركيا بخطئها فيما يتعلق بتحالفاتها العسكرية في شمال العراق او تحالفها العسكري مع اسرائيل وخروج الاجتماع التمهيدي للقمة باتفاق لا يدين تركيا بالاسم رغم ظلال هذه الخلافات الا ان القمة تشكل منعطفا ايجابيا في علاقات الدول الاسلامية حيث تحضره جميع هذه الدول بما فيها العراق كما ان مساعي ايران لانجاح هذه القمة والخروج من المصيدة الاميركية الهادفة الى عزل ايران اقليميا واسلاميا وعالميا، كانت لها بصمات واضحة في الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية الدول الاسلامية الـ ٥٥ المشاركة في القمة. فرغم اعتراض ايران على عملية السلام الجارية الآن في الشرق الاوسط، الا انها وافقت على مشروع قرار يدعو لوقف خطوات التطبيع مع اسرائيل لمعاقبتها على اعادة اجواء الحرب في المنطقة. وتكشف هذه الموافقة الايرانية هيمنة الروح السياسية للرئيس محمد خاتمي رغم ان مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي هو الذي سيفتتح المؤتمر.

ورغم عجز الاجتماعات التمهيدية لوزراء خارجية الدول الاسلامية في تجسير هوة الخلافات (العراقية -الكويتية، والسعودية - الكويتية) الا ان هذه الاجتماعات وفرت لجواء توافقية لاعادة صياغة العلاقات الايرانية -العراقية المتأزمة منذ عام ١٩٨٠ وتمتين العلاقات الاردنية الايرانية سيما وان الوفد الاردني الذي وصل طهران برئاسة سمو الامير الحسن وعضوية الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء يعتبر اهم وفد اردني يزور ايران منذ قيام الثورة الاسلامية فيها عام ١٩٧٩ وصرح الدكتور فايز الطراونة ان اهتماما كبيرا ابدته القيادة الايرانية اتجاه الوفد الاردني، وان انفتاحا اوسع في العلاقات سيبدأ بتسيير خط طيران مباشر بين عمان وطهران تتويجا لجهود الشيخ نوح سلمان السفير الاردني في طهران لتجسير الهوة بين العاصمتين.

وستناقش القمة ١٤٠ مشروع قرار انبثقت عن الاجتماعات التمهيدية لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

فاتورة احتلال لبنان تؤرق قادة اسرائيل

بعد صمت طويل، وابتعاد عن الانخراط في الجدل الدائر حول الوضع الحرج للقوات الاسرائيلية في لبنان ومدى استعداد القيادة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان باجراء من طرف واحد بعد صمت طويل نطق اوري لوبراني - المنسق اليومي للنشاطات الاسرائيلية في لبنان- فقال . الانسحاب من طرف واحد يعني الخروج بدون اية تسوية وبدون تفاوض يضمن بان لا يلاحقنا الارهاب وفي وضع كهذا تهدر دما، مجموعتين سكانيتين مدنيتين. سكان شمالي البلاد وسكان المنطقة الامنية والذين سيكونون جيرانا لنا على مدى الاجيال وانا لا اريد ان يأتوا اليّ بعد ذلك مدعين انني لم اكترث لمصيرهم وانني قد غرطت بهم. ويضيف لوبراني الخروج من لبنان من طرف واحد عبارة عن وصفة لجلب مصائب اكبر وهدفنا منع حدوث هذا الخطأ الكارثي لاننا سنضطر حينئذ للدخول الى لبنان مع الكتائب والسرايا ومع سياسة الارض المحروقة يتوجب ان نقوم بكل ما هو ممكن لتحسين فعاليتنا وتطويرها وخصوصا في الميدان العسكري. وهناك حقيقة ان جيش الدفاع يبحث على الدوام عن كيفية القيام بذلك وقال لوبراني ان قادة حزب الله يسمون اسرائيل النسيج السرطاني الذي لن تكون له شرعية ابدا ويقولون انه يتوجب اعادة كل ذرة تراب من فلسطين وشكك لوبراني في ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان سيضع حدا للطابع الحربي العسكري لتنظيم حزب الله واضاف ان حزب الله تحول الى ذراع ايراني وان ايران هي خطر وجودي بالنسبة لاسرائيل . وان مفاتيح (الارهاب) المنبعثة من جنوب لبنان موجودة في دمشق وطهران لا في بيروت. وقال ويحتمل ان يواصل السوريون استعمالهم ضدنا ان خرجنا، اذ انهم يريدون الضغط علينا في جنوب لبنان حتى يحصلوا على التسهيلات في الجولان ولكن ان انتزعنا هذه الاداة من ايديهم فسيجدون اداة جديدة بشكل سريع جدا انهم يريدون ارهاقنا وعلينا ان نبرهن انهم لم ينجحوا في ذلك الى ان يستجيبوا لمطالبنا الامنية



الحروب تأكل الاطفال

ناشدت المنظمة الدولية لانقاذ الطفل حكومات العالم بان تضمن عدم تجنيد الاطفال واشراكهم في الصراعات المسلحة والتي تعتبر جريمة حرب وفقا لمعايير القانون الدولي .

وقالت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها في بيان اصدرته بهذا الخصوص ان الاولاد دون سن الثامنة عشر يشاركون في حوالي ٣٢ صراعاً مسلحاً في مناطق مختلفة من العالم وان ٢٤ من هذه الصراعات ينخرط فيها الاطفال دون سن الخامسة عشرة علما ان اعداد الاطفال المجندين في الصراعات يختلف من بلد لآخر واضافت بأنه على الرغم من ان هؤلاء الجنود الاطفال هم في سن المراهقة الا ان هناك اطفالا في سن الثامنه يشاركون في العديد من الحروب مشيرة الى العدد الاجمالي للاطفال الجنود يقدر بحوالي ٢٥٠ الف على الاقل.

واكدت المنظمة في بيانها ان اقحام الاطفال في النزاعات المسلحة يعتبر جريمة حرب حسب القانون الدائم لمحكمة الجرائم الدولية وانه تجري مناقشة هذه المسأله حالياً في اروقه الامم المتحدة

وقد تضمنت اخر قائمة اعدتها المنظمة اسماء ٢٣ بلدا في العالم يشارك فيها الاطفال في صرعات مسلحة.

توقع اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة

دعا زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود براك حزبه للاستعداد لانتخابات مبكرة في اسرائيل عام ١٩٩٨ وعلق وزير العلوم الاسرائيلي ميخائيل ايتان على استقالة مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي افيغدور ليبرمان بأن ورم ليبرمان استؤصل لكن العملية لم تحل دون انتقال المرض الى مكان آخر من الجسم متهما ليبرمان بالعمل من وراء الكواليس وانسحب ايتان من لجنة التحقيق في مؤتمر الليكود الاخير مما ادى الى حل اللجنة. وتزايدت المعارضة لسياسة نتنياهو بعد ان سمح ببناء اربع مناطق صناعية جديدة بالقرب من المدن التابعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية فقد اكد امين عام حركة السلام الآن اليسارية المعارضة ان هذه المناطق تقع بالقرب من رام الله ونابلس والخليل ووادي نهر الاردن.

رأي النهضة

ما تبدلنا ولن نتبدل

تثير رسالة الحسين الى رئيس الوزراء شجنا من نوع خاص، وتؤكد بصورة مباشرة وغير مباشرة اننا في هذا البلد نجد انفسنا مضطرين كل يوم الى ان نوضح ما هو واضح و الى ان نشرح ما هو مشروح والى ان نؤكد ما هو مؤكد كان قدرنا ان نظل الصدر الرحب الذي يلقي على دفئه الجميع، ولكنه مطالب دائما بان يؤكد على حقيقة رحابته وحقيقة دفئه .

وعندما يتعلق الامر بفلسطين: حلمنا وهمنا، يشعر الاردنيون دائما ان ثمة من لا يحب ان يتعامل مع الحقائق ولا توسلها لتاكيد استمرارية موقفنا وطنا وقيادة ومواطنين، ومع اننا دخلنا التجربة مائة مرة لا مرة، وامتحنا في صدق انتمائنا القومي وعمق ولائنا، الا ان بعضنا لا يريد خيرا للوطن ولا لأهله، ولا يريد خلاصا لفلسطين ولا للفلسطينيين. يواصل عبثه بالخيوط وادارة ظهره عن الواقع، متوهما ان شفافية موقفنا يمكن ان تدفعنا نحو الردة او ان حساسية ما يوجه الينا يمكن ان يجعلنا اميل الى النكوص منا الى الثبات.

ربما نعذر من يخطئ في فهمنا مرة، وربما نعذر من يخطئ في هذا الفهم مرات، لكن من يواصل هذا الخطأ، لا يجتهد فينا ليس موضوعا لاجتهاد ولا يفسر فيما ليس خاضعا لتفسير ولكنه يتعمد التشكيك والاساءة واحتراف الاتهام لغاية في نفس نتنياهو وشارون وليس لغاية في نفس يعقوب كما يقولون.

مرة اخرى، شجن الحسين شجننا، ولكن متى كان الاردنيون في منأى عن هذه النار المطهرة، التي تأكل اليابس وتعيد لاكتشافنا امام امتنا وامام انفسنا كما تحب لنا وكما نحب لانفسنا الاصدق في الموقف والاثبت فيه.

هكذا من الاصل

نقطة نظام

تحديان يواجهان التسويق الزراعي

● عاكف الزعبي

يقف التسويق الزراعي منذ ثماني سنوات امام مستجدات كبيرة تمليها متطلبات دولية ومحلية تلتقي جميعا على تحرير التجارة الزراعية محليا ودوليا فتحرير التجارة الزراعية هو هدف برنامج تصحيح قطاع الزراعة الوارد ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي، وهو هدف منظمة التجارة الدولية WTO التي تقدم الاردن بطلب للانضمام اليها عام ١٩٩٥ كما انه هدف من اهداف الشراكة الاردنية الاوروبية التي وقعت قبل ايام.

تحديات عديدة تواجه التسويق الزراعي في ظل الظروف المستجدة المشار اليها الا ان اهمها تحديان ينبغي التصدي لهما دون تأخير بسبب اهميتهما الحاسمة على قطاع الزراعة بقطاعيه الانتاجي والتسويقي.

يتمثل التحدي الاول في متطلب WTO رفع القيود الكمية والادارية على تجارة الخضار والفواكه واستبدالها بقيود جمركية سقفها المتاح للاردن لا يزيد على ٥٠٪ مما لا يسعفه بمكافحة الاغراق لاسواقنا بخضار وفواكه مستوردة رخيصة سوف يتعرض له بمجرد قبول الاردن في منظمة WTO.

اما التحدي الثاني فيمثله الاتجاه المتسارع في نقل الدور الاساسي للتسويق الزراعي الى القطاع الخاص بما ينطوي عليه الامر من التخلي عن السياسات التدخلية الحكومية وحصر الدور الحكومي في المجال التنظيمي والرقابي وخلق البيئة المساندة للقطاع الخاص للقيام بدوره المنظور.

التحدي الاول يتطلب وضع خطة لمكافحة الاغراق ببناء قاعدة معلومات محلية ودراسة امكانية اتفاقيات الجات لمواجهة الاغراق والاستعداد التام للتعامل مع الامر حين حصوله حتى لا نفاجأ به ويتعرض منتجونا لخسائر كبيرة والتحدي الثاني يحتاج الى اعادة النظر في هيكل الجهاز الحكومي في الزراعة وفي التسويق الزراعي بشكل خاص لتوحيد هذا الجهاز واعادة النظر بمهامه وتزويده بالموارد البشرية والمالية اللازمة حتى يكون مستعدا بعد ان اصبح التسويق محور العلاقات الاقتصادية الدولية في ضوء تحرير التجارة محليا ودوليا.

حصاد الاسبوع

ارادة ملكية بالموافقة على تشكيل هيئة تنشيط السياحة

صدرت ارادة ملكية سامية بالموافقة على نظام هيئة تنشيط السياحة لسنة ١٩٩٧ والذي يسري مفعوله ابتداء من الشهر الجاري.

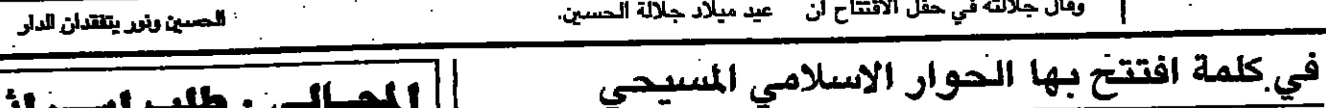
جلالة الحسين يفتتح دار البر بالبراعم البريئة

اسدى جلالة الملك الحسين المعظم بيد بيضاء تضاف الى تاريخ جلالته الحافل بالخير والعطاء للاردن والاردنيين حين رعى جلالته وجلالة الملكة نور الحسين الاحتفال الذي اقامته دار البر بالبراعم البريئة في مقر الدار بقصر الهاشمية ليضفي الى القسمات البريئة للاطفال المحرومين مظاهر بهجه وفرح وانعم جلالته على سمو الاميرة زين بنت الحسين رئيسة الدار بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى.

وقال جلالته في حفل الافتتاح ان هذه الدار لا بد ان تكون نموذجا تحتذي به جميع مؤسسات الايتام في الاردن، واضاف جلالته ان هذه الخطوة ليست نهاية الطريق واذا حدث عكس ذلك فسيكون هناك حساب مع المسؤولين والقائمين على هذا القطاع وعبر جلالته عن عمق مشاعره الابوية اتجاه الاطفال المحرومين من نعمة البنوة قائلا ان فرحتي بهؤلاء الاطفال كبيرة ولا حدود لها وهم ابناء وبنات الوطن واقامت دار البر بالبراعم البريئة في مقر الدار بعمان احتفالا بمناسبة عيد ميلاد جلالة الحسين.

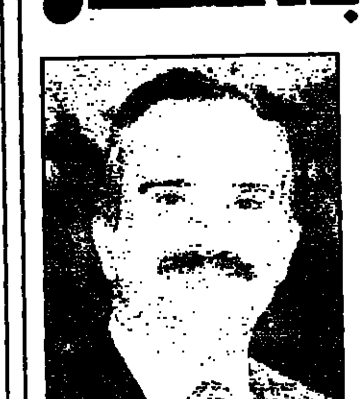


الحسين ونور يتفقدان الدار



في كلمة افتتح بها الحوار الاسلامي المسيحي

الامير الحسن: الظلم اعظم الرزايا التي تحيق بالانسان

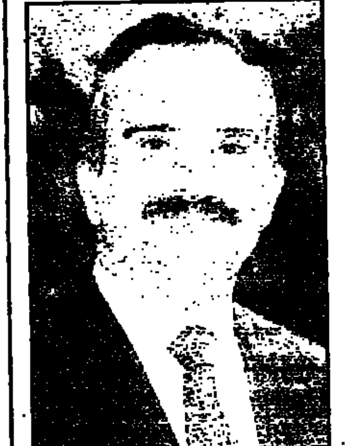


افتتح سمو الامير الحسن اعمال الندوة السادسة للحوار الاسلامي المسيحي التي ينظمها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) واكد سموه في كلمة القاها في الافتتاح على ضرورة ايجاد منظومة سلوك انسانية تشمل الجميع في العالم سيما ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين واضاف سموه على حق الانسانية بالكرامة بمعناها الشامل.

واكد سموه براءة الدين الاسلامي مما تنسبه اليه الحملات الظالمة ضده، وقال سموه ان اعظم الرزايا التي تحيق بالانسان اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا هي رزية ايقاع الظلم بالناس وحرمانهم مجتمعين وفرادى من الحقوق الاساسية التي كرمهم بها الله تعالى.

ودعا سموه المجتمع الدولي لنبذ السلاح والتوجه لعمل الخير وقال سموه ان السلام يفتقر الى قانون ينظمه ويسرع حركته ويعالج الثغرات والصعوبات التي تواجه مسيرته.

المجالي: طلب اسرائيل الغاء مرحلة الانسحاب الثالثة مرفوض



حذر رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي اسرائيل من التراجع عن تنفيذ اتفاقياتها مع الجانب الفلسطيني والذي يعرض عملية السلام برمتها الى خطر كبير.

واضاف في حوار عبر الهاتف اجرته معه اذاعة صوت العرب ان التنسيق والتوافق العربي هو القوة الدافعة لعملية السلام مشيرا الى ضرورة استخدام العالم الحر قوته لدفع عملية السلام وانقاذها وقال ان محادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله تناولت عملية السلام مضيفا ان الشرط الاسرائيلي للانسحاب مقابل الغاء المرحلة الثالثة من الانسحاب غير مقبول على الاطلاق وقال يجب تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها "في القدس".

الروابدة وحدادين والسمرة يعقدون ندوة في جامعة البنات حول تطلعات البرلمان الاردني

بدعوة من عمادة شؤون الطالبات ومنتدى الاداب عقدت بجامعة البنات الاردنية الاهلية السبت الماضي ندوة بعنوان تطلعات البرلمان الاردني الثالث عشر شارك فيها النائب عبد الرؤوف الروابدة والنائب بسام حدادين وحضرها رئيس الجامعة الدكتور محمود السمرة ولفيف من اساتذة الجامعة وجمهور كبير من طالبات الجامعة.

وقد تحدث النائبان عن المناخات التي سادت اجواء الوطن ابان انتخاب البرلمان الجديد وعن الاطياف المختلفة التي تشكله كما افاضوا في الحديث عن مفهوم الديمقراطية وعن المهام المنوطة بالبرلمان الجديد على شتى الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهموم الوطن والمواطن.

الذهبي: ترشيد شبكات خطوط الطيران



دعا الرئيس التنفيذي للخطوط الملكية الاردنية السيد نادر الذهبي شركات الطيران الدولية الصغيرة التي تعمل في نفس المنطقة الجغرافية لترشيد شبكات خطوط رحلاتها.

وقال في مؤتمر عقد بلندن ان الترشيد سيساعد على تجنب ازدواج الخدمات او وجود طاقة فائضة.

امانة عمان تواصل برامجها الثقافية

تنظم امانة عمان الكبرى اليوم جولة للصحفيين على نفق الحدادة الذي افتتح مؤخرا وعلى مشروع شارع الاردن يلي الجولة غداء للصحفيين المشاركين. من جهة اخرى تنظم امانة عمان الكبرى خلال هذا الشهر نشاطات ثقافية تفتح آفاقا رحبة للابداع، ويتضمن برنامجها افتتاح معرض الفنانة لاريسا النجار مساء الاربعاء، وفي صباح اليوم ذاته تقيم ورشة عمل متخصصة حول انظمة الري في مشاريع مكافحة التصحر يشارك فيها نخبة من المختصين، كما تفتتح معرضا للفنانين فايز وايرينا دويك يوم الاحد ١٢/٢٨ مساء بمناسبة شهر رمضان وندوات "فضاء ابداعي": عمان في عيون شعرائها ويشارك فيها الشعراء: محمود فضيل التل، وحبيب الزيودي، وسعد الدين شاهين، وعلي البتيري، ونبيلة الخطيب وهيام الدردنجي في ١٢/١٧ وحلقة نقاش حول رواية مؤنس الرزاز (عصابة الوردة) في ١٢/٢٤.

اسهم العربي تغري المستثمرين غير الاردنيين

[illegible]

اسهم البوتاس الاردنية تدخل العولمة

[illegible]

تشريعات قيد التحديث

عقدت مؤسسة الضمان الاجتماعي جلسة لاعضاء مجلس ادارتها لمناقشة مشروع قانون الضمان الاجتماعي ودفعه لرئاسة الوزراء بعد تجميد لهذا المشروع داخل المؤسسة استمر ٣ اشهر. من جهة اخرى ابرمت اتفاقية توأمة بين دائرة مراقبة التامين في وزارة الصناعة والتجارة وجهات تامين ايرلندية في اطار اتفاقية الشراكة مع اوروبا واتفاقيات بازل الاقتصادية، وستعد الجهات الايرلندية مشروع قانون جديدا للتامين بهدف الارتقاء بهذا القطاع في الاردن الى مستوى اوروبي حديث.

سوق عربية مشتركة مطلع العام المقبل

لاحت في الافق بوادر تشكيل سوق عربية مشتركة بعد ان وقعت سبع دول عربية على بروتوكول تنفيذي لاعلانها وهي: الاردن، ومصر، وسوريا، وليبيا، وموريتانيا، واليمن، والعراق، وستدخل السوق حيز التطبيق الفعلي في الاول من كانون الثاني المقبل.

د. الملقي: زيادة البروتوكول مع العراق لم يبحث

نفى وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي ما يتردد عن اقامة مشاريع اردنية اسرائيلية مشتركة في مدينة الحسن الصناعية في اربد. وقال ان زيادة البروتوكول التجاري مع العراق والبالغ ٢٥٥ مليون دينار يتوقف على حجم المشتريات الاردنية من النفط الخام وعلى مفاوضات مع الجانب العراقي لم تبدأ بعد.

نسبة التضخم في الاردن في نطاق السيطرة

اكد تقرير البنك المركزي الاردني ان تكاليف المعيشة زادت بمقدار ٤.٣ نقطة لتصل الى ١٢٠.٩ نقطة في نهاية ايلول الماضي بعد ارتفاع المواد الغذائية بنسبة ٢.٩٪.

واكد مدير التمويل في وزارة المالية الدكتور عودة الصويص ان الاردن تمكن من السيطرة على التضخم في حدوده المعقولة ٣.٧٪ نتيجة الحد من السيولة وضبط التسهيلات الائتمانية وتوجيهها نحو القطاعات الانتاجية والتصديرية وان هذه النسبة ضمن المستهدف في برنامج التصحيح الاقتصادي.

الاردن يعفي ٩٠٤ لاجئين من الغرامات

اكد السيد نذير رشيد على استقبال الاردن للاجئين من دول مجاورة ينبع من احترام الاردن لحقوق الانسان ومبادئ الشرعية الدولية.

وقال في افتتاح ورشة عمل خاصة بقانون اللجوء تعقدها مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الاردن بان الاردن وافق على اعفاء كل لاجئ يتم تسفيره بعد قبوله من دولة ثالثة من غرامات الاقامة القانونية واشار الى ان مجموع المبالغ التي تم اعفاء اللاجئين الخاضعين لولاية المفوضية من دفعها وصل منذ بداية ١٩٩٥ وحتى منتصف تشرين ثاني الماضي ٣١٨ الف دينار ترتبت على ٩٠٤ اشخاص.

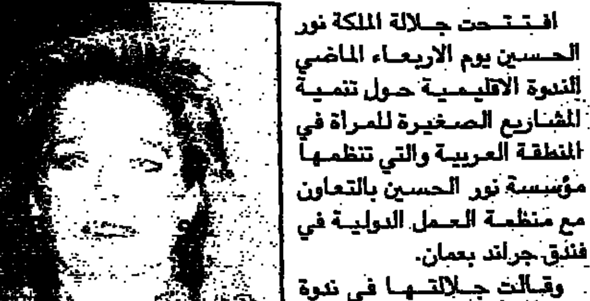
العبد الله: تخفيضات جمركية دعما للصناعة الوطنية

اكد نظمي العبد الله مدير عام الجمارك ان خفض الرسوم الجمركية على مواد اولية داخلة في الصناعة الوطنية يعكس رغبة الحكومة بالاستمرار بدعم هذه الصناعة وتشجيع الاستثمار واضاف ان تطبيق نظام الاسيكودا يساهم في اختصار الوقت اللازم للتخليص الجمركي.

وقال ان ٢٤٠٣ قضايا جمركية ضبطت خلال العام الجاري، وقال ان سيارات الجولف تصنف كسيارات مخصصة للركاب مهما اختلف تضخيمها وابرازها لغايات نقل البضائع وانه يمنع التخليص عليها كونها تعمل بوقود الديزل عملا بقرار مجلس الوزراء الذي يحظر استيراد سيارات الركاب التي تعمل بالديزل.

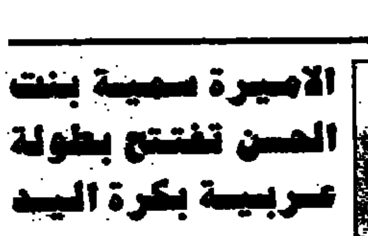
اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث

الحسين ينعم بوسام النهضة على رئيس وزراء تتارستان



انعم جلالة الملك الحسين بوسام النهضة من الدرجة الاولى على رئيس وزراء جمهورية تتارستان السيد فريد خير الله محمد شين الذي زار الاردن ناقلا رسالة من رئيس جمهورية تتارستان الى جلالة الحسين تثمن الدور العالمي لجلالته في ارساء اسس سلام وتقدم على صعيد العالم وحضر استقبال جلالته لرئيس وزراء تتارستان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الهاشمي عون الخصاونة ومستشار جلالة الملك السيد صلاح ابو زيد ووزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبد السلام العبادي.

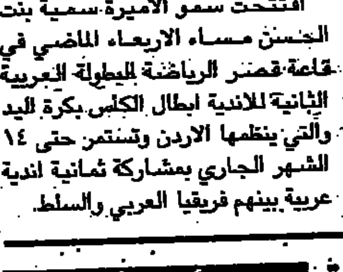
نور الحسين تفتتح الندوة الاقليمية لتنمية المشاريع الصغيرة للمرأة



افتتحت جلالة الملكة نور الحسين يوم الاربعاء الماضي الندوة الاقليمية حول تنمية المشاريع الصغيرة للمراة في المنطقة العربية والتي تنظمها مؤسسة نور الحسين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية في فندق جراند بعمان.

وقالت جلالتها في ندوة القتها في مراسيم الافتتاح ان الحكومة الاردنية تتبنى فكرة السلف الصغيرة كمكون اساسي في برنامجها للانتاجية الاجتماعية والذي يهدف لمكافحة الفقر والبطالة واضافت جلالتها ان المشاريع الصغيرة التي تمتلك عنصر تدريب قويا هي اكثر الطرق فاعلية لزيادة مساهمة النساء في اقتصادياتهن المحلية بطريقة مقبولة حضاريا واقتصاديا ولحماية التماسك الاجتماعي التقليدي والتكامل الاخلاقي للمجتمع العربي.

الاميرة سمية بنت الحسن تفتتح بطولة عربية بكرة اليد



افتتحت سمو الاميرة سمية بنت الحسن مساء الاربعاء الماضي في قاعة قصر الرياضة البطولة العربية الثانية للاندية ابطال الكاس بكرة اليد والتي ينظمها الاردن وتستمر حتى ١٤ الشهر الجاري بمشاركة ثمانية اندية عربية بينهم فريقا العربي والسلط.

الخريشا: اعادة هيكلة تنموية للوزارة



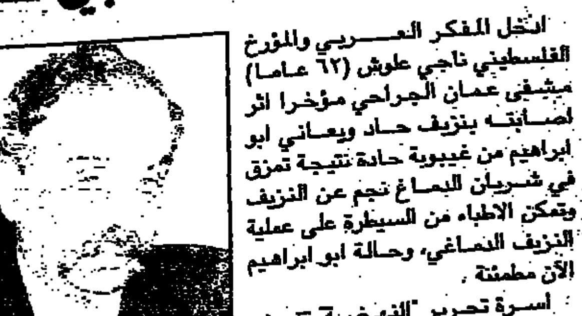
اكد وزير الزراعة مجحم الخريشا ان اعادة هيكلة الوزارة تهدف لتجسيد اللامركزية ومحاربة الروتين والنهوض بمستوى الكوادر البشرية وان النظام الجديد للوزارة يولي الجانب التنموي الاهمية القصوى.

الحوراني: البروتوكول التجاري مع العراق يعتمد على النفط



قال وزير الطاقة والثروة المعدنية محمد صالح الحوراني ان الاردن يستورد ٤ ملايين طن من النفط العراقي بقيمة ٥٢٠ مليون دولار وتوقع ان تزداد احتياجات الاردن للنفط بنسبة ٥٪ في العام المقبل واضاف ان الاردن بصدد الترتيب لزيادة البروتوكول التجاري مع الاخوة العراقيين في العام المقبل.

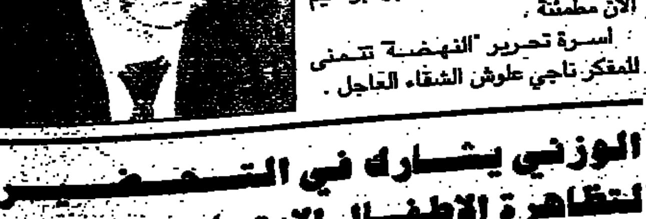
امنيات بالسلامة لناجي علوش

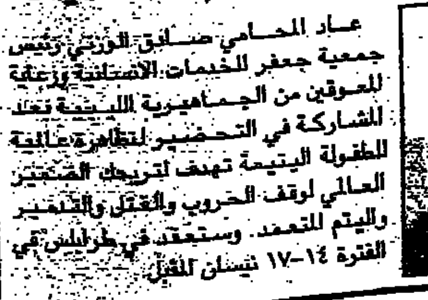


ادخل المفكر العربي والمؤرخ الفلسطيني ناجي علوش (٦٢ عاما) مستشفى عمان الجراحي مؤخرا اثر اصابته بنزيف حاد ويعاني ابو ابراهيم من غيبوبة حادة نتيجة تمزق في شريان الدماغ نجم عن النزيف وتمكن الاطباء من السيطرة على عملية النزيف الدماغي، وحالة ابو ابراهيم الآن مطمئنة.

اسرة تحرير "النهضة" تتمنى للمفكر ناجي علوش الشفاء العاجل.

الوزني يشارك في التحضير لتظاهرة الاطفال الايتام العالمية







عاد المحامي صادق الوزني رئيس جمعية جعفر للخدمات الانسانية ورعاية المعوقين من الجماهيرية الليبية بعد المشاركة في التحضير لتظاهرة عالمية للطفولة اليتيمة تهدف لتحريك الضمير العالمي لوقف الحروب والقتل والتدمير واليتم المتعمد. وستعقد في طرابلس في الفترة ١٤-١٧ نيسان المقبل.

نائب كويتي يستصرخ الوزارات لمواجهة "المخدرات"

اقترح النائب الكويتي حسين القلاف باضافة مادة دراسية تسمى "المخدرات" الى المنهج التعليمي الثانوي في الكويت تشترك في وضعته وزارات التربية والداخلية والصحة والادارة العامة للجمارك.

وقال ان اثار المخدرات بدأت تظهر بصورة واضحة في المجتمع الكويتي حيث امتلات السجون والمصحات النفسية بالمدنين واخذت الصحف الكويتية تطالع المواطنين بحالات وفاة ناجمة عن تعاطي جرعات زائدة من المخدرات وخاصة بين الشباب، مما يعني ان هناك خطرا يمس الامن القومي ومستقبل البلد.

مقاطعة اوروبية للصيد الاميركي

اعلن مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي مؤخرا عن تأييدهم لقرار صادر عن المفوضية الاوروبية يحظر بموجبه استيراد فراء الحيوانات من الولايات المتحدة الاميركية ما لم تلتزم هذه الاخيرة بتطبيق القوانين التي تمنع استخدام مصائد الحيوانات التي تحتوي على انياب فولاذية يمكن ان تلحق الاذى بساق الحيوان عند اصطياده بواسطة هذه المصائد.

وكانت الولايات المتحدة قد ابدت تحفظا على الحملة التي شنتها المفوضية الاوروبية ضد استخدام هذه الطريق لاصطياد الحيوانات ذات الفراء.

وقد اعربت دول اخرى منها روسيا وكندا عن موافقتها على التوقف عن استخدام هذا الاسلوب القاسي والوحشي لاصطياد مثل هذه الحيوانات.

يشار الى ان الولايات المتحدة تصدر ما قيمته ٢٠ مليون دولار سنويا من فراء الحيوانات الى الاسواق الاوروبية.

العالم يستعد لاحتفالات رأس السنة

بدأت استعدادات العالم للاحتفال برأس السنة الجديدة، في الصورة يظهر "سانتاكلوز" يتدرب على التزلج في مدينة برلين وعلى كتفه كيس يحتوي على هدايا اطفال.

العلماء يكتشفون اسرار الذاكرة البشرية

اكتشف العلماء التركيبات الكيميائية التي تقوم بالاشراف على عمليات تخزين المعلومات في الدماغ خصوصا المعلومات التي تختزن داخل مخزونات الذاكرة البعيدة المدى.

وسيؤدي هذا الاكتشاف الى تصنيع عقاقير جديدة قد تطرح خلال خمسة اعوام للتقليل من متاعب فقدان الذاكرة بسبب الشيخوخة ومكافحة الاعراض الابتدائية لمرض الزهايمر الذي يعاني منه نصف مليون شخص في بريطانيا وحدها.

كما سيوفر العقار الجديد امكانات كبرى لعلاج الاطفال المعوقين الذين يولدون بعيوب في مورثاتهم تعيقهم عن التعلم واكتساب المعارف.

وقد اكتشف العلماء الاميركيون نوعا من الزلاليات يقوم بمهمة [illegible] المعلومات [illegible] الذاكرة [illegible] الذاكرة البعيدة المدى.

ونقلت جريدة الصنداي تايمز البريطانية عن علماء من مختبرات كولد سبرنج هاربور في نيويورك قولهم انهم اجروا اختبارات على تركيبات كيميائية مماثلة لدراسة تأثيراتها على الخلايا البشرية بهدف فهم عمليات تحويل المعلومات بين الذاكرتين.

سيارة كهروكيماوية نظيفة تنتجها "مازدا"

طورت شركة مازدا موتور سيارة كهربائية تعمل بخلايا الوقود ولا تلوث البيئة ولكنها ما زالت غير مهيأة للتسويق التجاري اطلقت عليها الشركة اسم ديميو وتعمل من خلال تفاعل كهروكيماوي بين الهيدروجين والاكسجين ولا تنتج عوادم سامة والناتج الثانوي الوحيد لها هو الماء. وتصل سرعة هذه السيارة الى ٩٠ كم في الساعة وبطاقة شحن قصوى ١٧٠ كم عند شحنها بالكامل بالهيدروجين، وعيبها الوحيد الذي تسعى الشركة لمعالجتها هو ضخامة خزانات الهيدروجين.

في رسالة وجهها جلالته لرئيس الوزراء مجددا ثقته بالحكومة



جدد جلالة الملك الحسين ثقته المطلقة بالدكتور عبد السلام المجالي رئيسا لوزراء المملكة الاردنية الهاشمية.

وقال جلالته في رسالة بعث بها الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء .. عندما نجدد مع الاردنيين الثقة بشخصك رئيسا لوزراء المملكة الاردنية الهاشمية فلاننا عرفناك نزيها مخلصا نقي السريرة جريئا في مواقف الحق والخير امينا على الامانة رفيق درب ومسيرة بناء الوطن.

واستعرض جلالة الملك الحسين في رسالته الموقف الاردني الثابت لتحقيق السلام العادل والشامل ودعم الاشقاء الفلسطينيين لنيل حقوقهم كاملة.

وقال جلالته في هذه الظروف التي تغشاها التساؤلات وتسودها الحيرة ويلفها القلق ازاء مسيرة السلام العادل والشامل فيما يبدو انه محاولة مستمرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي في تقويض اتفاقية اوسلو الفلسطينية الاسرائيلية وتغيير جوهر وملامح مسيرة السلام والتركيز على هدف زرع الخوف في المجتمع الاسرائيلي من السلام بدلا من السعي الجاد لتحقيقه سبيلا لازالة كل اسباب الخوف وزرعا وتكريسا للثقة والاحترام المتبادل وتعامل الانداد تجنبا لكارثة مؤكدة اتية ما لم يتحقق ذلك ولن يسلم من اثارها لا قدر الله لا الشعب الاسرائيلي ولا الشعب العربي وفي طليعته الشعب الفلسطيني ولربما العالم باوسع نطاق فان موقفنا من هذه المفاوضات هو الدعم الكامل لاشقائنا الفلسطينيين وقيادتهم الشرعية الوحيدة التي التزمنا منذ قمة الرباط عام ١٩٧٤ بالاعتراف بها بناء على الرغبة الفلسطينية والعربية يومذاك.

وقد لاحظنا في الاونة الاخيرة ان بعض الجهات الاسرائيلية تذهب بعيدا فتتحدث باسم الاردن بدعوى الخوف على امنه من قيام دولة فلسطينية.

وهي كذلك تدفع باتجاه عدم انسحاب اسرائيلي من الارض الفلسطينية على نهر الاردن بحجة ان امنها وامننا يقتضيان مثل هذا القرار المجحف باشقائنا وبحقوقهم ان هذه الطروحات لا تستند ولم تسند يوما الى اية ذرة من حقيقة وهي مرفوضة جملة وتفصيلا مما اقتضى التنويه والايضاح لا على الصعيد الوطني حيث يعرف الاردنيون موقفنا ولكن على الصعيد العالمي تبيانا للحقيقة ورفضا لتشويهها من قريب او بعيد.

وفيما يلي نص رسالة جلالته :

الحسين يحدد الثوابت الاردنية تجاه السلام

جلالته يشدد على دعم الفلسطينيين ويعرب عن رفضه لتذرع جهات اسرائيلية بأمن الاردن لتدفع باتجاه عدم الانسحاب

رئيس الوزراء الاسرائيلي يحاول تقويض (اوسلو) ويركز على زرع الخوف من السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزنا دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس مجلس وزرائنا رعاه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد كنت ولا زلت وستظل بعون الله محل ثقتي المطلقة التي اجددها فيك رئيسا لوزراء المملكة الاردنية الهاشمية وهي ثقة لا اشك انه يشاركني فيها معظم الاردنيين من شتى الاصول والمنابت ابناء وبنات الدولة التي تضمهم جميعا مثلما تضم من قد يختلف معك ومعنا في الراي والموقف طالما كان ذلك في اطار الاجتهاد البناء ونبل الهدف وصدق الولاء المنزه للوطن المؤسس على صدق الانتماء اليه.

وعندما نجدد مع الاردنيين الثقة بشخصك رئيسا لوزراء المملكة الاردنية الهاشمية فلاننا عرفناك نزيها مخلصا نقي السريرة جريئا في مواقف الحق والخير امينا على الامانة رفيق درب ومسيرة بناء الوطن.

وانني اوجه لك رسالتي هذه اثر افتتاحنا لدورة مجلس النواب الثالث عشر بعد انتخابات نزيهة بكل المقاييس دفع فيها الشعب بنخبة من ابنائه من ملح هذه الارض مساهمة منه في صنع حاضر مشرق ومستقبل خير بعون الله تنعم به الاجيال من بعد.

وليقول الشعب كلمته في ملامح مسيرته الاتية رقيبا مسؤولا وشريكا كاملا للسلطات التنفيذية والقضائية حيث يقف الجميع بتوفيق من الله سبحانه على ارض الواقع الصلبة ليزرعوها خيرا وبركة وعدالة وتقدما وازدهارا وليصونوها بالمهج والارواح في انفة وكبرياء وطني هو من حق الجميع وفي وجه كل قوى الاحباط والهدم والتشويه والتشكيك والتجريح داخل المسؤولية وخارجها اصالة في الانتماء لهذا الاردن الثابت في قلب وطنه العربي الكبير صاحب المواقف والانجازات وقلعة الصمود في وجه كل الانواء والاعاصير، وهو المتحدر من ثورة العرب الكبرى الحامل لقيمها ورايتها لم يضح في سبيل فلسطين العرب احد بمثل ما ضحى به قادة الثورة من بني هاشم حتى اليوم وحتى قيام الساعة ولا عانى جراء مواقف الشرف والرجولة والمسؤولية في القول والعمل مثلما عانوا دونما هدف او غاية او مطمع او مطمح، اللهم سوى نيل رضاه واراحة الضمير وانتظار حكم الاجيال الاتية التي عملوا ابدا لان يكون لهم وليس عليهم.

اما في هذه الظروف التي تغشاها التساؤلات وتسودها الحيرة ويلفها القلق ازاء مسيرة السلام العادل والشامل فيما يبدو انه محاولة مستمرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي في تقويض اتفاقية اوسلو الفلسطينية الاسرائيلية وتغيير جوهر وملامح مسيرة السلام والتركيز على هدف زرع الخوف في المجتمع الاسرائيلي من السلام بدلا من السعي الجاد لتحقيقه سبيلا لازالة كل اسباب الخوف وزرعا وتكريسا للثقة والاحترام المتبادل وتعامل الانداد تجنبا لكارثة مؤكدة اتية ما لم يتحقق ذلك ولن يسلم من اثارها لا قدر الله لا الشعب الاسرائيلي ولا الشعب العربي وفي طليعته الشعب الفلسطيني ولا ربما العالم باوسع نطاق.

ولقد اسهم وللاسف في وصول الجميع الى هذه الحالة المقلقة نفر صغير وعلى الساحتين الاسرائيلية والعربية من اعداء السلام واعداء الحياة وزراع الموت واليأس والخراب والدمار.

لقد بات من الضروري في هذه الظروف المعقدة ان استذكر واياكم وان نحدد موضوع حقائق وابعاد الموقف الاردني الناصع والجلي حيال مفاوضات السلام الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل تحديد التزامات المرحلة الانتقالية والتزام الطرف الاسرائيلي بكل ما ورد في اعلان المبادئ واتفاقات القاهرة، واتفاق الخليل الذي كان لنا شرف العمل على تحقيقه وانجازه والتأكد من الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق التي اتفق على انسحابه منها في منتصف العام القادم

ان موقفنا من هذه المفاوضات هو الدعم الكامل لاشقائنا الفلسطينيين وقيادتهم الشرعية والوحيدة التي التزمنا منذ قمة الرباط عام ١٩٧٤ بالاعتراف بها بناء على الرغبة الفلسطينية والعربية يومذاك وما ترتب على ذلك مما لم يعفنا من المسؤولية الادبية والوطنية في التعامل مع القضية الفلسطينية عبورا بمرحلة مؤتمر مدريد للسلام الذي مكننا من ايصال الاشقاء الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات كشريك اساسي في السعي لصنع السلام والى ان سمعنا وسمعنا العالم باسره بتوقيع اتفاقية اوسلو حيث التفتنا من بعد لمعالجة موضوع السلام الاردني الاسرائيلي تأدية لواجبنا نحو الوطن والاجيال.

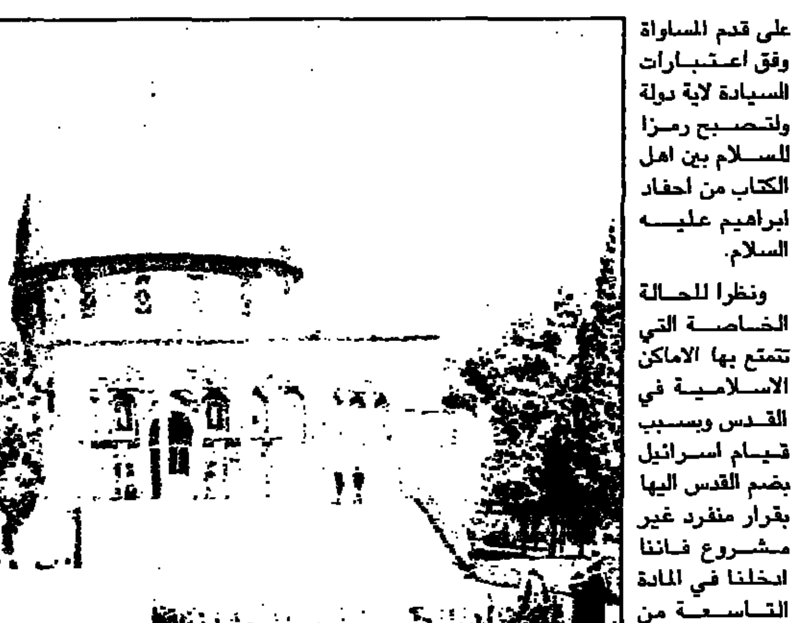
وقد لاحظنا في الاونة الاخيرة ان بعض الجهات الاسرائيلية تذهب بعيدا فتتحدث باسم الاردن بدعوى الخوف على امنه من قيام دولة فلسطينية. وهي كذلك تدفع باتجاه عدم انسحاب اسرائيلي من الارض الفلسطينية على نهر الاردن بحجة ان امنها وامننا يقتضيان مثل هذا القرار المجحف باشقائنا وبحقوقهم ان هذه الطروحات لا تستند ولم تسند يوما الى اية ذرة من حقيقة وهي مرفوضة جملة وتفصيلا مما اقتضى التنويه والايضاح لا على الصعيد الوطني حيث يعرف الاردنيون موقفنا ولكن على الصعيد العالمي تبيانا للحقيقة ورفضا لتشويهها من قريب او بعيد.

والاردن لا يخشى احدا في هذا الجوار فالفلسطينيون اخوة اشقاء واسرائيل ترتبط مع الاردن بمعاهدة سلام والاردن في كل الاحوال هو القادر على الدفاع عن نفسه والمسؤول عن ذلك

اما في المجالات الاخرى فلقد كنا ننادي دائما وابدا بضرورة الاجابة على السؤال الى اين ستفضي المرحلة الانتقالية وذلك لان الاجابة على هذا السؤال تهمنا من منطلق مصلحتنا الوطنية البحتة، لاننا نؤمن بان المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي قد اصبحت بعد اتفاق اوسلو مستقلة عن كل هيمنة او سيطرة خارجية وعند انتهاء المرحلة الانتقالية فان سبعة موضوعات رئيسية ستبقى قيد التفاوض بين الجانبين وهذه الموضوعات هي: القدس، واللاجئون، والحدود، والمستوطنات، والمياه والامن والسيادة.

اما فيما يتعلق بموضوع القدس فاننا قد اعلنا موقفنا اكثر من مرة وهو ان ارض القدس المحتلة ١٩٦٧ هي ارض عربية تخضع لمرجعية السلام القائم على مبادلة الارض بالسلام اما الاماكن المقدسة فان حقوق جميع اهل الديانات التوحيدية الاسلام والمسيحية واليهودية يجب ان تراعى فيها على قدم المساواة وفق اعتبارات السيادة لاية دولة ولتصبح رمزا للسلام بين اهل الكتاب من احفاد ابراهيم عليه السلام.

ونظرا للحالة الخاصة التي تتمتع بها الاماكن الاسلامية في القدس وبسبب قيام اسرائيل بضم القدس اليها بقرار منفرد غير مشروع فاننا ادخلنا في المادة التاسعة من معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية مادة تلزم اسرائيل باحترام الدور الخاص بالملكة الاردنية الهاشمية في الاماكن المقدسة في القدس وسيعطى الدور التاريخي للاردن عند المفاوضات النهائية للقدس اولوية بهذا الشأن ولا تعني هذه المادة بأي حال من الاحوال المساس بحث اشقائنا في اقامة دولتهم وعاصمتها في القدس او فرض الاردن ذاته على الحقوق الاسلامية والعربية والفلسطينية في المدينة المقدسة فدورنا اذا هو الدور الداعم والمساند للاخوة الفلسطينيين مثلما هو دوره البناء في تحقيق سلام المؤمنين المشرف العادل الباقي بعون الله، اما حديث اللاجئين فيجب ان يذكرنا بان الاردن من اكبر الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين ويتمتع معظمهم فيه بالجنسية الاردنية مواطنين شرفاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا الى ان تحل قضيتهم بالعودة والتعويض فيختارون بملء ارادتهم ما يشاؤون عندما ننجح مع الاطراف العربية المفاوضة في تأمين هذه الحقوق لهم، ولقد كنا ادخلنا في جدول الاعمال المشترك بيننا وبين اسرائيل والموقع يوم ١٤/٩/١٩٩٣ بندا يتعلق بالمفاوضات الثنائية حول اللاجئين المقيمين في الاردن وبالمفاوضات متعددة الاطراف تتعلق باللاجئين والنازحين وحقوقهم الى ان تسوى قضيتهم ولكن اعلان المبادئ في اوسلو واتفاق القاهرة في مطلع شهر ايار عام ١٩٩٤ ادى الى تأجيل موضوع اللاجئين الى المرحلة النهائية ولهذا فقد نصت المادة المتعلقة باللاجئين في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الموقعة يوم ٢٦/١٠/١٩٩٤ على ان يقوم الطرفان الموقعان بالعمل على حل مشكلة اللاجئين بمقتضى احكام القانون الدولي والقرارات الدولية ذات العلاقة في مفاوضات تتم في اطار ثنائي يتفق عليه وتكون مقترنة ومتزامنة مع المفاوضات الخاصة بالوضع الدائم للمناطق المشار اليها في الفقرة الثانية من المادة الثالثة. اي الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وبناء عليه فاننا سنقوم بمتابعة التفاوض متعدد الاطراف في موضوع اللاجئين وبالتنسيق مع الاشقاء الفلسطينيين حول حقوق اللاجئين.



القدس ارض عربية وللديانات التوحيدية حقوق في الاماكن المقدسة

واما فيما يتعلق بقضية النازحين فاننا قد بذلنا ونبذل كل المساعي الحثيثة لعلاجها فالنازحون اردنيون اخوة لنا اضطرتهم ظروف الاحتلال للنزوح ولكن حقهم في خيار العودة الى مساكنهم وممتلكاتهم بموجب قرار مجلس الامن ٢٣٧ واحكام القانون الدولي قد ارتبط ايضا بالمادة ١٢ من اتفاق اوسلو واحتراما منا لاشقائنا فقد احترمنا الصياغة التي وافقوا عليها واعدنا مضمونها في الفقرة ٢/أ من المادة الثامنة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية والتي تنص على حل مشكلات النازحين من خلال لجنة رباعية اردنية فلسطينية مصرية اسرائيلية وسنعمد الى احياء هذه اللجنة ودعم الاشقاء الفسطينيين في اعمالها والحفاظ على حقوق النازحين كاملة حرصا منا على ان يتوفر الخيار الكامل امام النازحين في البقاء على ارض الاردن او العودة الى اماكنهم.

وفيما يتعلق بالحدود مع الاراضي الفلسطينية فقد اكدنا احترامنا المطلق لها باصرارنا على ان تشتمل المعاهدة الاردنية على الفقرة الثانية من المادة الثالثة والتي تنص على ما يلي: تعتبر الحدود كما هي محددة في الملحق (أ) والحدود الدولية الامنة المعترف بها بين الاردن واسرائيل دون المساس بوضع اي ارض وقعت تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي ١٩٦٧ ونحن بذلك النص اجلنا ترسيم الحدود مع الاراضي الفلسطينية الى حين انتهاء المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي. ورغم ان تأجيل موضوع ترسيم الحدود الى المرحلة النهائية عطل فرص انتقال الناس والسلع بين الاردن والارض الفلسطينية واخر الانفتاح الاقتصادي والتجاري مع الاردن الا اننا قبلنا تبعاتنا حيال الاشقاء في هذا الموضوع بسعة الافق التي ميزت مواقفنا معهم منذ ابقينا الجسور مفتوحة معهم طيلة مدة الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ .

اما موضوع التعامل التجاري والاقتصادي مع الاشقاء الفلسطينيين وفتح فرص الاستثمار امامهم معنا ومن خلالنا مع العالم فهو مرحب به ونتمنى على الحكومة ان تسارع بدراسة اقامة الجسور على النهر وتمتينها دون اجحاف او مساس بحقوقهم وبالتنسيق الكامل معهم.

واما المياه فاننا قد نجحنا على المستوى الثنائي في استعادة حقوقنا منها ودخلنا مع اسرائيل في اتفاقيات تحترم حقوق كل طرف فيها وتدعو الى دعم التعاون للحفاظ على الموجود منها ومنعه من التلوث والتعاون الاقليمي لزيادة مصادرها في المستقبل ومع ان استعادتنا لكامل حقوقنا قد تم حتى الان بشكل جزئي بسبب الحاجة لاقامة سدود تحويلية ومشروعات اخرى مشابهة تحقق استعادة تلك الحقوق بالكامل فقد رفضنا ونرفض اقامة اية سدود في مواقع قد تجحف بالحقوق العربية

وفيما يتعلق بالامن فان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية كانت واضحة لا غموض فيها وتنص المادة الرابعة بكل فقراتها على تعزيز الامن لكل طرف والامتناع عن استخدام القوة او التهديد بها سواء بالاسلحة التقليدية او غير التقليدية واتخاذ كل الاطراف للاجراءات الضرورية والفعالة لمنع التهديد او التخريب او الارهاب من قبل طرف تجاه الاخر وقد ضمن بند الامن سلامة الحدود الاردنية وسيادتها وتأكيدا لهذه المعاني الواردة في بند الامن فقد نصت المادة الثانية على مبادئ عامة يحترم بموجبها الطرفان سيادة كل منهما وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وحق كل منهما بالعيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها ويحترمان ويعترمان بسيادة كل دولة في المنطقة وبسلامتها الاقليمية

ونحن اذ نؤمن بقدرتنا على توفير اسباب الامن الشامل لانفسنا واحترام امن غيرنا فاننا نصر على مبدأ التبادلية والاحترام المتبادل بهذا الخصوص

وفيما يتعلق باقامة المستوطنات فان موقفنا منها واضح فهي مخالفة للقانون الدولي وتتناقض مع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي حظر على اي من الطرفين القيام باية اعمال من طرف واحد تؤثر على الوضع النهائي لموضوعات المرحلة النهائية. ان اقامة المستوطنات تنطوي على مخاطر ليس اقلها المساس بحقوق الفلسطينيين في الارض والماء والزراعة والصناعة مما قد يدفعهم الى الهجرة ولذا فنحن نتمسك ايضا بالمبدأ السادس الوارد في المادة الثانية من معاهدة السلام والذي يعتبر تحركات السكان القسرية ضمن مناطق نفوذ الدولتين امرا غير مسموح به اذ اثر بشكل سلبي على الطرف الاخر

ان علاقتنا باسرائيل في المجالات الاخرى الواردة في المعاهدة لا بد ان تحترم من الطرفين وقد تم انجاز بعض البنود منها في مجالات النقل الجوي والتجارة والزراعة والمياه والطرق ومكافحة التهريب والسياحة والبيئة والطاقة والطيران المدني في العقبة وايلات وتم اقامة علاقات سياسية ودبلوماسية وتبادل السفارات فيما بيننا

ان كثيرا من هذه المشروعات قد انطوى على فوائد مشتركة ونحن نؤمن ان السلام ليس مجرد اوراق توقع بل هو عقد بين اجيال لبناء مستقبل اكثر وعدا واقل وعيدا.

ان تداخل المصالح الاردنية مع المصالح الفلسطينية في مفاوضات المرحلة الانتقالية او المرحلة النهائية يتطلب منا التنسيق مع الاشقاء، واستخدام اقصى طاقاتنا لتأييد حقهم مع احترامنا الكامل لاستقلالية مسارهم التفاوضي وحقهم الكامل في التفاوض على حقوقهم.

وتلك هي الاسس التي اتبناها وحكومتي ونعمل بهديها ونبذل اقصى طاقاتنا لانجازها وانني لواثق بان هذه التوجهات هي توجهات الحكومة وتمثل سياستها الخارجية والداخلية والاعلامية وهي التي تبقى واضحة شفافة لمجلس الامة والشعب الاردني باسره منبثقة اولا واخيرا عن هدف خدمة مصلحته ومصلحة اجياله ومصلحة تحقيق السلام الشامل والعادل للاجيال الاتية جميعا ووصول الشعب العربي الفلسطيني الى حقوقه الكاملة على ترابه الوطني

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخي..

عمان في ٤ شعبان سنة ١٤١٨ هجرية

الموافق ٤ كانون الاول سنة ١٩٩٧ ميلادية. .

في رسالة جوابية رفعها رئيس الوزراء الى المقام السامي

المجالي يؤكد التزام الحكومة بدعم ومؤازرة الفلسطينيين

رفع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء رسالة الى جلالة الملك الحسين ردا على الرسالة التي كان جلالته قد وجهها الى السيد رئيس الوزراء يوم الخميس الماضي اكد فيها التزام الحكومة بتنفيذ التوجيهات الملكية السامية فيما يختص بدعم ومؤازرة الاشقاء الفلسطينيين في المرحلة النهائية من المفاوضات وتنفيذ كامل الالتزامات المنصوص عليها في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وقال السيد رئيس الوزراء ان الحكومة ستقوم ببذل كل ما في وسعها للحفاظ على مصلحتنا الوطنية واخذ حقوقنا وتنفيذ كامل التزاماتنا المنصوص عليها في معاهدة السلام بالاسلوب المتوازن الفعال رغم ما يكتنف عملية السلام من تعقيد بسبب مماطلة الحكومة الاسرائيلية الحالية وتسويفها وسعي البعض منها لزرع بذور التنافر والتدابر .

وفيما يلي نص الرسالة:

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى

حفظه الله

ارفع الى جلالتكم اسمى أيات الولاء والامتنان ، عظيم انتم يا سيدي في مواقفكم الرجولية المشرفة وحكمتكم الصائبة الثاقبة وتوجيهاتكم السديدة الناصعة، لقد طوقتم عنقي بفضلكم وكريم خصالكم التي ورثتموها عن جدكم الاعظم النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام وقبستموها عن جدكم المؤسس الباني عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه.

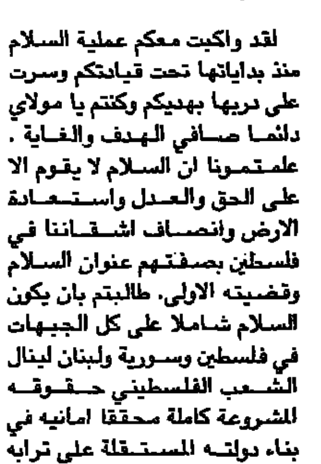
انتا يا سيدي لنفاخر بكم العالم قلبا كبيرا يسع الدنيا باتسانيته وعطفه وحبه ضميرا حيا يشع عدالة وانصافا عقلا وثابا سباقا قادرا على التحليل والتعبير يرى الافق ويستشرف ما بعده وانني لاشفق من ثقتكم بي رئيسا لوزراء حكومتكم بقيادتكم الهاشمية النبيلة لان عبء الرقي الى تلك الثقة وامانة المسؤولية الناجمة عنها كبير ولكنكم لنا القدوة والمنارة التي تنير الدرب وتشحذ الهمم.

لقد تحملتم عثار الطريق واشواكه كابدتم الجحود والنكران وتعرضتم للمؤامرات والدسائس وصبرتم وثابرتم راندكم العزيمة الوقادة والبصيرة الثاقبة والحكمة الفياضة، منهجكم تراث اصيل ثورة عربية كبرى ونهضة شاملة لا بد ان تتحقق فكلما كان الطريق

التعهد بالحفاظ على المصلحة الوطنية وتنفيذ التزامات معاهدة السلام بالاسلوب المتوازن

يشتد وعورة ازددتم عزما ومضاء لتتحقق الاهداف يعظم العالم كله انجازاتكم تقديرا واحتراما.

ان حسن الطالع يا مولاي هو الذي احياني في زمن الحسين الذي هيأ لي فرصة الخدمة العامة في اكنافه، فالثقة التي تمنحوني هي الذخيرة التي تمتد في انطلاقها وليس لي الا ان ارد ، امضوا يا مولاي اننا معكم ماضون.



لقد واكبت معكم عملية السلام منذ بداياتها تحت قيادتكم وسرت على دربها بهديكم وكنتم يا مولاي دائما صافي الهدف والغاية . علمتمونا ان السلام لا يقوم الا على الحق والعدل واستعادة الارض وانصاف اشقائنا في فلسطين بصفتهم عنوان السلام وقضيته الاولى. طالبتم بان يكون السلام شاملا على كل الجبهات في فلسطين وسورية ولبنان لينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة محققا امانيه في بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني فلسطين العزيزة.

ان حكومتكم تدرك يا مولاي حرصكم على مصلحة الاشقاء في الاراضي الفلسطينية ونعلم انكم تسعدون بنجاحهم تتألمون لالمهم تؤمنون ان ما يسرهم يسرنا وما يضرهم يضرنا وما ينفعهم ينفعنا نحن معهم قلبا وروحا ندفع عنهم الاذى نقدم لهم العون والنصرة. ننسق مع قياداتهم نقوم بكل توجيهاتكم حريصون على استقلال قرارهم في السعي لنيل استقلاليتهم والنجاح في مسارهم التفاوضي وسوف نأخذ توجيهاتكم السامية باستمرار التنسيق معهم في المجالات كلها سواء السياسية او الاقتصادية او الانمائية او الثقافية او الاعلامية لما فيه نفعهم ونفعنا وبما يتفق مع مصالح امتنا

وسوف تفي الحكومة بالتقيد الكامل والدقيق بتوجيهاتكم في القضايا السبعة الباقية للتفاوض في المرحلة النهائية دعما وشد ازر الاشقاء الفلسطينيين على مسارهم



وهي القدس، اللاجئون، الحدود، المستوطنات، المياه ، الامن والسيادة.

وسوف تقوم حكومتكم ببذل كل ما في وسعها للحفاظ على مصلحتنا الوطنية واخذ حقوقنا وتنفيذ كامل التزاماتنا المنصوص عليها في معاهدة السلام بالاسلوب المتوازن والفعال الذي خططتموه لنا يا مولاي رغم ما يكتنف عملية السلام من تعقيد بسبب مماطلة الحكومة الاسرائيلية الحالية وتسويفها وسعي البعض منها لزرع بذور التنافر والتدابر لقد حددتم لنا الدرب الذي نسير عليه واننا عليه لسائرون .

اعاهدكم الله يا سيدي، ان ابذل كل ما استطيع لنرقى الى الثقة التي منحتموني اياها حفظكم الله وابقاكم ذخرا وسندا للاردن وللامتين العربية والاسلامية ونصيرا للعدل والسلام في العالم انه سميع مجيب .

مولاي المعظم
خادمكم الامين
عبد السلام المجالي
عمان/ في ٦ شعبان ١٤١٨ هجرية
الموافق ٦ كانون الاول ١٩٩٧ ميلادية.

من شهداء النهضة العربية الكبرى.. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

الشهيد عبد الكريم خليل: الرسول الوحيد بين الشبيبة العربية والاتحاديين الى مجلس الشيوخ العثماني

● فوزي الخطبا

هو خريج الحقوق الملكية رئيس المنتدى الادبي في استنبول والحركة الوطنية الدؤوب ومعتمد الشبيبة العربية وصاحب الكلمة الجريئة في وجه جمال باشا "ان الشعب العربي لا يطمئن الى وعود تركيا لان فعلها يناقض قولها".

ولد في لبنان سنة ١٨٨٦ تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي فيها وحصل على الحقوق في استنبول، وعمل في المحاماة فترة واشتهر بعلاقاته الاجتماعية الواسعة مع اعيان ونواب ووزراء ورجال فكر وادب وعندما شد الرحال الى استانبول التحق بكلية الحقوق الملكية.

اسس المنتدى الادبي في الاستانة سنة ١٩٠٩ هو وعدد من الشبان العرب الذين يتلقون الدراسة هناك وكان لهذا النادي فضل كبير في ضم شتات الطلاب وتلقينهم المبادئ الوطنية وافهامهم حقوق البلاد العربية واعدادهم لخدمة امتهم ولغتهم . كما كان صلة الوصل بين افراد الجالية العربية في استانبول وملتقى القادمين اليها في مختلف الولايات العربية وقد بلغ عدد اعضائه عدة الاف وانشئت له فروع كثيرة في الشام والعراق.

وانشئ المنتدى الادبي وكان الغرض منه ايجاد رابطة ثقافية بين الطلبة العرب ولكنه بدأ يتحول الى مركز سياسي منذ تبدلت سياسة جمعية الاتحاد والترقي مع العرب، ولم يخف ذلك على الترك فلجأ الى سياسة المجاملة خصوصا بعد ان اصبح عبد الكريم الخليل معتمدا للشبيبة العربية فقد ظنوا انه اصبح في امكانهم السيطرة عليها بالتردد على ناديها وابداء العطف على المعتمدين والقائمين بامرها.

وقبل تأسيس المنتدى بثلاث سنوات وبالتحديد عام ١٩٠٦ انضم عبد الكريم الخليل الى جمعية النهضة العربية.

وعندما اغلقت الحكومة الاتحادية المنتدى الادبي اشترك مع اخوانه العرب بتأليف الجمعية القحطانية من اجل خدمة المبادئ والافكار العربية ودعوة العرب الى جمع الكلمة وتوحيد الآراء وجمع وتوحيد الصفوف.

وكانت ثقة قادة الاحزاب ورجال الاصلاح بعبد الكريم ثقة كبيرة على الرغم انه لم ينتسب اليها بشكل جدي وقد بلغت ثقة حزب اللامركزي ورجاله ان بعثوا معه برنامج حزب اللامركزي الى بيروت وان حزب اللامركزي كلفه بمحادثة حزب الاصلاح في بيروت للانضمام الى حزبهم حتى تتوحد جهودهم في العمل وحتى يكونوا يدا واحدة في العمل والمطالبة بتحقيق اهداف ومبادئ الحزب.

مؤتمر باريس

ما لبثت هذه الجمعيات ان عقدت في ١٨ حزيران عام ١٩١٣ مؤتمرا في قاعة الجمعية الجغرافية بشارع سان جيرمان بباريس وحضر عبد الكريم هذا المؤتمر في استانبول، والقى فيه خطابا رائعا عن حقوق العرب في المملكة العثمانية وضرورة الاصلاح على اساس اللامركزية والح على تطبيق اللامركزية في البلاد العربية حتى يشتد ساعد ابنائها وتستقيم قناتهم فينقطع بذلك الاحتلال والاضمحلال

وضع مؤتمر باريس مقررات هامة تضمنت مطالب العرب الاولية وسلمت هذه المقررات الى المملكة العثمانية في باريس ليرفعها الى الباب العالي، وقد اهتم المسؤولون في استانبول بهذه البادرة الخطرة ووعدوا بدراسة المذكرة التي قدمها اعضاء المؤتمر والعمل على تنفيذ ما تضمنته من مطالب اصلاحية.

وعاد عبد الكريم الخليل الى الاستانة ليراقب تحقيق الحكومة الاتحادية لوعودها واستبشر الشباب خيرا حين برت ببعض هذه الوعود فزار الباب العالي في ١٤ آب سنة ١٩١٣ مع نفر من رفاقه العرب وقابلوا الصدر الاعظم سعيد حليم باشا وخطب عبد الكريم باسم الوفد شاكرا للحكومة اقتناعها بضرورة تحقيق المطالب العربية مناشدا اياها بتنفيذ بقية مقررات المؤتمر.

واقامت الشبيبة العربية في الاستانة مساء ذلك اليوم مأدبة فخمة حضرها كبار العرب والترك وخطب فيها عبد الكريم الخليل مرة اخرى داعيا الى ازالة سوء التفاهم بين الشعبين العربي والترك وابرق الى باريس داعيا المؤتمر العربي لزيارة الاستانة لتوضيح المقررات ومراقبة تنفيذها .. وجاء رئيس المؤتمر عبد الحميد الزهراوي الى استنبول وتم الاتفاق بينه وبين الحكومة الاتحادية على تنفيذ بعض الاصلاحات وصدر مرسوم بتعيين رئيس المؤتمر وبعض الشخصيات العربية اعضاء في مجلس الشيوخ العثماني وقد قابلت الشبيبة العربية هذا التعيين بالاستياء وعدته خرقا لمقررات باريس واستدعت معتمدها عبد الكريم الخليل الى اجتماع كبير في دار المنتدى العربي حضره اكثر من الف عربي لاستجوابه بهذا الشأن باعتباره مسؤولا عن سياسة التقارب وطلب عبد الكريم من الحاضرين تأليف لجنة خاصة ليفضي اليها بما يعرفه من اسرار تدعوه الى انتهاج هذه السياسة الجديدة.

وفي اللجنة الخاصة التي عقدت جلستها السرية في ٧ كانون الثاني سنة ١٩١٤ واستمرت حتى الساعة الثالثة صباحا قال عبد الكريم ان التعاون بين العرب والترك كفيل بصد خطر استعماري اخر يهدد البلاد العربية من الغرب ومن الممكن الافادة من هذا التعاون المحدد لتحقيق مطالب العرب وتعزيز نهضتهم، وقد اقتنعت اللجنة برأي عبد الكريم الخليل، واذاع اعضاؤها بيانا ابدوا فيه وجهة نظره واعتمدوه ليكون الرسول الوحيد بين الشبيبة العربية والاتحاديين.

والظاهر ان الهدف المزدوج الذي كان ينشده كان شديد التناقض وكان لا بد من ان يطغى احد شقيه على الآخر، فاما ان يسير عبد الكريم واخوانه مع الاتراك متناسين مطالب العرب واما ان يضعوا مطالب العرب نصب اعينهم فلا يتخلوا عنها او يفرطوا فيها ابدا.

وكان بديهيا ان تظفر الفكرة العربية في ذلك الصراع النفساني الذي عاناه روادها ومناضلوها الابرار بالنجاح، وكان في هذه الفترة من اقرب المقربين للاتحاديين وكان اخلاصه لهم نتيجة حسن ظنه بهم خاصة بعد العهود والمواثيق التي قطعوها على انفسهم في معاملة العرب بالمثل، واعتقد اعتقاداً تاماً بان الحكومة الاتحادية لا تضمر للعرب شراً، وان الظروف الحالية تحتم على العرب والاتراك ان يتناسوا الوطن المشترك ضد الاعداء الطامعين فيه.

وقد كتب رسالة الى احد اصدقائه في ١٦ آب سنة ١٩١٤ ونصها: "انا على وشك السفر الى سورية لان التدابير التي اضطرت حكومتنا السنية الى اتخاذها درءاً لخطر الحرب العظمى تقضي على كل عثماني مخلص لدولته وامته ان يبذل جهده في سبيل تنفيذها على احسن ما يرام وستكون مهمتي في سورية جمع الكلمة على شد ازر الحكومة والسعي لمنع كل ما يحتمل وقوعه من اسباب النفور بين العناصر العثمانية. وقد وعدتني الحكومة بان تشد ازري في هذه المهمة وتجيبني الى كل المطالب العادلة التي اطلبها منها باسم الافراد من ابنائها. فلنكن كلنا يداً واحده لانقاذ الدولة من عواقب الحرب الاوروبية واظهار الوحدة العثمانية باتم مظاهرها لنتمكن من منع اعتداء الدول الغربية علينا والخروج من هذه الازمة الحرجة ارفع شأناً واعلى مقاماً.

وحين اعلنت الحرب العالمية الاولى وجاء عبد الكريم الخليل الى سوريا للدعوة الى التفاهم بين العرب والترك والوقوف صفاً واحداً في وجه الخطر الاستعماري الهاجم من الغرب. لم يستطع الشاب الذي شهد ما يعانيه العرب من ظلم الاتراك الا ان يقول كلا.

لقد قالها كلمة قوية جريئة في وجه جمال باشا حين اجتمع به في القدس على اثر اخفاق حملة القناة في الثاني من (شباط) ١٩١٥ .

لقد قال عبد الكريم لجمال باشا ان الشعب العربي لا يطمئن الى وعود تركيا لان فعلها يناقض قولها، وهو فوق ذلك ضعيف الثقة في ان تستطيع تركيا صيانة البلاد من الخطر الهاجم، واجاب السفاح بزمجرة مهددة مخيفة، وطلب من عبد الكريم في كثير من الازدراء ان يطمئن العرب ويثبت ايمانهم بقوة الجيش التركي ويدعوهم الى الخضوع والسكون.

وعاد عبد الكريم ولكنه لم يفعل من ذلك شيئاً. وانما فعل الكثير في انهاض الهمم، والهاب المشاعر، وبث الايمان بان بعث العرب آت لا ريب فيه.

ورأى جمال باشا ان هذه اليقظة العربية سيشتد أمرها ويستفحل خطرها، فاتخذ لها عدته، وفي أواخر شهر يونية (حزيران) من تلك السنة فوجئ الناس باعتقال عبدالكريم الخليل.وعدد من الشبان الاحرار، والتحقيق معهم بعاليه امام "ديوان الحرب العرفي".

وعبثا تفننت هيئة التحقيق في تعذيب عبد الكريم لتنتزع منه وشاية بحق اخوانه وشركائه.

وفي العشرين من شهر اغسطس (آب) من عام ١٩١٥ عند منتصف الليل، ونقل الاحرار المعتقلون من عاليه الى بيروت، فأدركوا على الفور ما اعد لهم، فلم يجزعوا ولم يهنوا، وسأل عبد الكريم الخليل مفوض الشرطة: الا يحضر الوالي عزمي اعدامنا؟

فأجاب المفوض: كلا، ان مدير البوليس ورضا باشا يكفيان.

وطلب عبد الكريم من مفوض الشرطة استدعاء مدير البوليس، وحضر المدير، وكان ضابطاً عملاقاً لم يعرف في حياته غير اصدار الاوامر، فنظر الى عبد الكريم في شيء من الاحتقار وسأله عم يريد، فحدق الشاب العربي بكبرياء و قال له :

– الا تذكر انني انقذتك من الموت مرتين؟

فقطب مدير البوليس حاجبيه وامعن النظر في محدثه، ثم قال:

– نعم اني اذكر ذلك، ولكنني عاجز الان عن مكافأتك؟ فقد حكمت عليك يد فوق يدي.

وقال عبد الكريم باشفاق:

– انا لا اطلب منك ان ترد لي الجميل؛ فما انت وامثالك باهل لذلك، ولكني اطلب منك ان تمهد لي لقاء بالوالي عزمي.

فرفض المدير طلبه وقال:

– قل ما تشاء وانا انقل حديثك اليه حرفا حرفاً.

ولكن عبد الكريم اثر الصمت.

ثم اجاب مدير البوليس بقوله:

– اذا كان الامر كذلك فإني ارجوك ان تمنع كل تركي من الدخول علينا..

هذا هو رجائي الوحيد اليك.

فقال مدير البوليس:

– ليكن ذلك.. لن يدخل احد عليكم حتى يازف الوعد..

فادار الثائر العربي ظهره وعاد الى حيث ينتظره اخوانه، واخذ يروح ويجيء، في ارض الغرفة الصامتة الموحشة المغلقة على سرها.

وارتفعت الضجة فجأة.. فقاق عبد الكريم من ذهوله.. وكانت هذه الضجة مزيجاً من وقع حوافر الخيل، وصليل السلاح، واوامر الضباط وضربات المطارق التي تنصب المشانق في الساحة العامة.

وكان المحكوم عليهم يكتبون رسائلهم الاخيرة الى الاحياء الذين سيغادرونهم بعد قليل الى الابد، فاجتذبتهم هذه الضجة، ودنوا من النافذة ليطلوا على الساحة الرهيبة، فاذا بالجنود يقبلون ليسوقوا الى ساحة الموت رجال القافلة الاولى من شهداء العروبة.

وكان عبد الكريم الخليل اول من وقف تحت حبل المشنقة وكان من اجرأ إخوانه واثبتهم جناناً، وقال قبل ان يلفظ انفاسه الطاهرة قال:

قوانين العالم كلها تجيز للمحكوم عليه بالموت ان يقول ارادته الاخيرة قبل ساعة موته فهل يجيز لي قانونكم ايها الباشا (يريد رضا باشا قائد جبل لبنان يومئذ) ان اتكلم قبل ان يوضع الحبل في عنقي.

فتوقف رضا باشا بضع ثوان لا يجد جواباً ثم اذن له بالكلام فقال: اشهدوا ايها القوم اننا لم نأت امرا فريا يوجب وقفتنا هذه واني اسف على ما اظهرته من الاخلاص للدولة منذ نشوب الحرب ولكن الاتحاديين ابوا الا ان يعلنوا عداءهم لهذا العنصر الكريم، الذي لا يملك من امره شيئا فاذا كان جمال باشا يتهمنا باضرام الثورة لاستقلال العرب؟ فلا بد من ضحايا لهذا الاستقلال . ولكن نحن اول هذه الضحايا اني اعرف السبب الحقيقي الذي شنقني جمال باشا لاجله وسيعرفه التاريخ.

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه لماذا اعدم عبد الكريم الخليل علما ان عبد الكريم كان من اعز اصدقاء جمال باشا ومن ذوي الكلمة النافذه عنده وكان الخليل يتناول مرتبا ضخما جدا من الاتراك.

لعل الاجابة على هذا التساؤل تدعونا ان نقف عند الجملة الاخيرة التي نطقها عبد الكريم الخليل عند اعدامه وهي اني اعرف السبب الحقيقي الذي شنقني جمال باشا من اجله وسيعرفه التاريخ لم يستجب لتأكيد الشهيد وما برح السبب مجهولا خاضعا للتأويل والترجيح في الاحداث والوقائع التاريخية على ما يلجأ اليه المؤرخون عند انتفاء التأكيد لقلنا ان جمال باشا كان يخطط لفصل المنطقة العربية عن الدولة العثمانية واقامة دولة عربية برئاسته وتعاون مع معظم الشهداء على هذا الاساس وحينما خشي افتضاح امره امام حزبه الاتحادي في استنبول بعدما فشلت مساعيه اقناع الحلفاء عن طريق بعض العرب بتأييد مطامعه لان لهم في بلادنا مطامع اخرى مختلفة عمد الى شنق من اطلع على سره الخطير وبينهم عبد الكريم الخليل، ويؤكد مؤلف كتاب ثورة العرب الكبرى مطامع جمال باشا في انشاء دولة عربية انفصالية يكون رئيسها وخشيت الدول الاوروبية من مثل هذه الدولة ولو كان رئيسها تركيا لانها ستنتهي الى رئاسة عربي والى ما يعرقل تحقيق مطامعها في سوريا وذلك بقوله "لم يخدع جمال باشا العرب فقط بالسياسة التي اتبعها معهم في بدء الامر بل خدع العالم كله ايضا حتى ان الصحف الغربية ذكرت غير مرة عصيانه على الاتحاديين واتفاقه مع العرب على انشاء دولة عربية مستقلة .

اكد هذا الراي الشهيد عبد الغني في وصية للامة العربية ولعل المؤلف المجهول كان رفيقا للعريسي في العمل السري العربي ضد الاتراك وجاء في الوصية ان قائد الفيلق الرابع جمال باشا وقد عرقل بحيله مساعينا واخر قيامنا فانه وبعد خيبته بغزوة مصر واسترجاع القطر الشقيق الى العبودية تظاهر بالميل الى العرب واسر الى عشرات من كبار الشعب السوري انه يريد الاستقلال بسورية وقد المح مرات في الولائم الخاصة التي كانت تقام له الى استقلال سورية وحث المتفذين على النهوض على القيام وشق عصا الطاعة على الحكومة فوثق كثيرون منا به ولكن البعض الاخر لم يأمن غدره ولا تغافل عن تنبيه اخوانه الى الحذر من الوقوع في حبائل مكره وقد تمكن بهذه الاساليب الخداعة والاكاذيب السياسية من اكتشاف بعض دخائل السوريين، فاعمل فيهم السيف وامعن فيهم قتلا.

ويبدو ان شك جمال باشا السفاح قبل اعتقاله بسنة على الاقل وبالتحديد في شهر مايو –ايار– عام ١٩١٥ عندما سأله مرة عن السر في ولاء الاصلاحيين في سورية للدولة في الوقت الذي ما زال فيه الاصلاحيون في مصر متابعين هجومهم العنيف ضد الدولة ويثيرون حولها الاكاذيب فاضطرب عبد الكريم الخليل واقترح على جمال باشا ان يسافر الى مصر لاقناع الاصلاحيين فيها كي يتوقفوا عن حملاتهم ضد الدولة وزاد هذا الكلام من شك جمال باشا واخذ يكون فكرة عن وجود شبكة منظمة بين سورية ومصر تعمل ضد الدولة في الوقت الذي كانت مخاوفه كبيرة من انزال حملة على الساحل السوري والموقف العثماني ضعيف في سورية وخاصة بعد ارسال القوات العثمانية الى غاليولي.

وسأل جمال باشا عبد الكريم الخليل كيف يقدر ان يسافر الى مصر في حالة الحرب التي كانت هذه بين الانجليز والاتراك فاجاب عبد الكريم الخليل اجابة الواثق والساذج بانه سيجد وسيلة للوصول الى هناك.

اذا لا بد من ارتباط له مع مصر حتى يتمكن من السفر وكان الاتراك حتى من قبل جمال باشا يشكون في امر عبد الكريم الخليل وقد اصرت النيابة في ان عبد الكريم يدعو الناس للتوقيع على مضابط يطلبون فيها حماية بعض الدول الاجنبية وصدف ان كان فائز الغصين المكلف بالتحقيق في ذلك الوقت في منطقة جبلة ولم يثبت له شيء قد اخبر عبد الكريم الخليل في استنبول فيما بعد عن تلك القصة فاستغرب هذا الامر لان طلعة بيك وزير الداخلية كان يظهر له مودة كبيرة في استنبول في تلك الفترة.

اذا فان بداية الامر كانت من صيدا بلد عبد الكريم الخليل حيث كشفت ايام الوالي همسات عن جمعية الفتاة في صيدا ومنطقة جبل عامل لكن التحقيق لم يكشف كل الحقيقة لجمال باشا حتى علم رسميا عن طريق اسعد الشقيري مفتي الجيش الرابع وكامل اسعد احد زعماء المنطقة ونائب بيروت الذين اخبروه وكان في القدس بوجود مؤامرة عصيان وثورة يديرها عبد الكريم الخليل مع رضا الصلح في منطقة صيدا وصور فأمر باعتقالهما والتوسع في التحقيق.

ويقول جمال باشا في مذكراته ان بعض الاشخاص زاروه وقالوا له انكم وضعتم ثقة كبيرة في جماعة الاصلاح وخولتموهم حرية مطلقة في البلاد ولكنني اخشى ان يكونوا اساؤوا استعمال تلك الثقة فان رضا بك الصلح وعبد الكريم الخليل ينظمان عصيانا في جهتي الطيبة وصيدا ولو تفضلتم باجراء تحقيق لتبينتم صحة كلامي، وقد امرت باجراء تحقيق فاثبت صحة ما قيل فامرت بالقبض على رضا الصلح وعبد الكريم وشركائهما.

وقد عثر موظفو المراقبة على كتب واردة من القاهرة تحث متنوري العرب على الثورة بدعوى ان تركية سوف تخرج من الحرب مخضوضة الشوكة فتصبح البلاد العربية عرضة لاستيلاء الاجانب فيقتضي ان يذود العرب عن استقلالهم المهدد، وقد استنتجت من ذلك ان جماعة الاصلاح لم يعدلوا عن العصيان في سورية وفلسطين كما اعجبت لما اظهره عبد الكريم وجماعته من الولاء للحكومة منذ اعلان الحرب حتى الآن.

الشريف حسين بن علي .. الذي اطلق الرصاصة الاولى للثورة العربية

الى اين وصلت الخدمات في بلدة دير ابو سعيد:

انقطاع الكهرباء وقلة المدارس ونقص الادوية والبطالة اهم ما تعانيه البلدة

● اربد – "النهضة" –
امنة ابو حجاب

يعاني سكان بلدة دير ابو سعيد وخاصة سكان الحي الجنوبي الشرقي منها في محافظة اربد من نقص في بعض الخدمات المقدمة اليهم مما يسبب لهم الكثير من المعاناة والمضايقات اليومية وللاطلاع على واقع الخدمات في هذه البلدة توجهت "النهضة" الى هناك وكانت هذه اللقاءات مع بعض المواطنين .

محمد علي بني ياسين قال ان اكثر ما نعاني منه حاليا وخاصة في فصل الشتاء، الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وهذا يسبب لنا بدوره مضايقات كثيرة. ايضا هناك محلات بيع الدجاج الحي التي تنتشر بشكل عشوائي على الشارع الرئيسي للبلدة التي تشوه المنظر العام للشارع كما تفتقر البلدة الى حسبة رئيسية فيها

اما علي محمد اصلان فاشار الى ان البلدة لا يخدمها سوى سرفيس واحد داخل البلدة مع العلم ان مساحة البلدة كبيرة وسرفيس واحد بالطبع لا يستطيع ان يخدم اهالي المنطقة كما ان المستشفى لا تتوافر فيه عيادة للاسنان، حتى ان الطبيب المناوب لقسم العظام نادرا ما نجده في المناوبات الليلية

وتحدث عبد الحميد الشريدة قائلا: هناك نقص كبير في كمية الادوية الموجودة في صيدلية المستشفى وفي المركز الصحي مما يضطر الكثير من المواطنين لشراء الدواء على حسابهم الشخصي مشيرا الى عدم وجود اخصائي للقلب داخل المستشفى مما يضطرنا احيانا لمراجعة اطباء الاختصاص وخاصة في الحالات الضرورية.

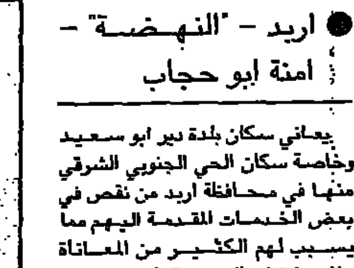
في حين اشارت الانسة الطاف العربي الى ان الحي الذي يعيشون فيه الحي الجنوبي الشرقي لا تتوافر فيه اية مواصلات نهائيا فالذي لا يملك سيارة خاصة به سيعاني الكثير فالسرفيس الموجود داخل البلدة لا يصل الى جميع المناطق كما يعاني اهالي الحي من عدم وجود مدرسة للطلبة في المرحلة الابتدائية فالمدرسة الابتدائية موجودة في اقصى الجنوب، وهي تسبب المشاق والتعب لمن هم في هذا العمر عدا عن ذلك ان موقع المدرسة على شارع رئيسي وهذا ما يزيد الامر سوءا واعربت العربي عن املها في انشاء كلية المجتمع للطالبات في لواء الكورة خاصة ان نسبة كبيرة منهن يتابعن دراستهم في كليات المجتمع في مدينة اربد.

اما سالم سالم بني عمرو فاشار الى ان مستوى الخدمات في المستشفى لم تصل الى المستوى المطلوب فالعلاج غير متوفر والواسطة تلعب الدور الكبير في تسهيل المعاملات داخل المستشفى اضافة الى عدم توفر اخصائي للاعصاب كما تعاني هذه البلدة من مشكلة رئيسية هي مشكلة البطالة حيث لا تتوافر فرص عمل نهائيا في هذه البلدة.

واشارت السيدة وفاء عبد المهدي الى ان قسم التوليد لا تتوفر فيه العناية الكافية لقلة الكادر الموجود كما اكدت على ان كافة الاحياء تتوافر فيها مدارس الا الحي الجنوبي الشرقي حتى ان المدارس الموجودة معظمها يقع على شارع رئيسي وهذا يسبب الحوادث الكثيرة للطلبة.

واضافت حتى للمدرسة الثانوية للبنات والتي تعتبر انموذجا فيما تقدم لطالباتها الا ان الشيء السلبي الوحيد فيها يتمثل في موقعها البعيد عن البلدة فهي تقع في اقصى الشمال مما يسبب صعوبة في الوصول اليها خاصة في ظل ازمة المواصلات التي تعاني منها البلدة.

وطالب الاهالي المسؤولين العمل على التخفيف من نسبة البطالة الموجودة مشيرين الى انه ومع توفر ذوي الاختصاص في المنطقة الا انه تم تعيين اناس من خارج منطقتهم عند استحداث المستشفى كما اكد الاهالي على ان مدرسة الصم والبكم الموجودة في البلدة يقوم عليها اناس ليسوا من ذوي الاختصاص في هذا الموضوع بالرغم من تواجد مواطنين مؤهلين في هذا المجال.


عبد الحميد الشريدة


الطاف العربي


محمد علي بني ياسين

"التربية" تتلقى طلبات الاشتراك في "التوجيهي"

بدأت وزارة التربية والتعليم بتلقي طلبات الاشتراك للطلبة الراغبين في التقدم لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي) للعام الدراسي الحالي ٩٧/٩٩٨ .

وتوقعت مصادر مطلعة في الوزارة ان يزيد عدد الطلبة المشتركين بالامتحان لهذا العام عن ١٠٠ الف طالب وطالبة موضحة ان رسوم الامتحان للطلبة النظاميين تبلغ ٢٠ دينارا، في حين تبلغ لطلبة الدراسة الخاصة ٢٥ دينارا.

واكدت الوزارة ان الطلبة النظاميين يستطيعون التقدم للاشتراك بالامتحان عن طريق مدارسهم في حين يتقدم طلبة الدراسة الخاصة بطلباتهم عن طريق مديريات التربية والتعليم.

وبينت انه يحق للطلبة العرب المتواجدين في الاردن التقدم بطلبات للاشتراك بالامتحان عن طريق الوزارة مباشرة كما يحق للطلبة الاردنيين للتواجدين خارج المملكة التقدم بطلبات الاشتراك عن طريق المستشارين الثقافيين في سفارات المملكة في الدول التي يتواجدون فيها.

وتستمر عملية التقدم بطلبات الاشتراك حتى الخامس عشر من كانون الثاني المقبل.

مدير التنمية الاجتماعية بمحافظة عجلون:

نسعى لخدمة الفئات الخاصة بأقصى طاقاتنا

● عجلون –"النهضة" – حسني البلاونة

الفئات الخاصة احدى الشرائح الاجتماعية التي تحتاج الى الرعاية والتأهيل والمتابعة من قبل الجهات المسؤولة وقد ضمن لهم القانون حقهم في الاندماج في الحياة العامة وفي التربية والتعليم وفي العمل وفق ما يتناسب قدراتهم وفي الوقاية الصحية والعلاج الطبي وفي توفير البيئة السليمة التي توفر حرية الحركة والتنقل بسلام والحق في الحصول على الادوات والاجهزة وفي الاغاثة والخدمات المساندة والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بهم.

وتشكل هذه الشريحة نسبة كبيرة في محافظة عجلون ومع ذلك فانها ما زالت بحاجة لمزيد من الرعاية والاهتمام.

وللوقوف على هذه الفئة واحتياجاتها التقت النهضة بعدد من الاشخاص الذين تحدثوا حول هذا الموضوع.

مدير التنمية الاجتماعية محمد جمال ابو شنب تحدث عن الدور الذي تقوم به مديرية التنمية لخدمة هذه الفئات من خلال تلبية احتياجاتهم وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية والتدريبية لهم مشيرا الى ان الوزارة استحدثت عددا من المديريات والمؤسسات والمراكز الخاصة بالمعاقين ويقدر عدد المستفيدين من هذه الخدمات في كافة القطاعات بـ ٩٠٠٠ معاق يقوم على خدمتهم حوالي ١٠٠ مختص مبينا بان المديرية قامت بعمل مسح ميداني شامل لمدن وقرى المحافظة بالتعاون مع مختلف المؤسسات الرسمية والتطوعية للتعرف على حجم الاعاقات فيها حيث تبين وجود حوالي ٦٩٨ حالة من سائر انواع الاعاقات مشيرا الى انه تم تقديم مساعدات مادية على شكل معونات نقدية متكررة لـ ٢١٧ حالة بلغ مجموعها الشهري ٦١٢٠ دينارا وتقديم الاجهزة المساعدة من خلال تأهيل ٢١ حالة جسمانيا بمبلغ اجمالي ٥٠٣٢ دينارا وذلك ثمن اجهزة طبية كذلك تقديم الرعاية الكاملة من خلال اجهزة الوزارة خارج المحافظة حيث تم تحويل ٢٩ طفلا لهذه المؤسسات وتحويل ١٢١ حالة الى مراكز تشخيص الاعاقات للتعرف على نوعية الاعاقة التي يعانون منها وتأهيل عشر حالات بمشاريع انتاجية تتناسب وقدراتهم الجسمانية بغية تحسين اوضاعهم المالية والمعيشية .

رئيس جمعية عنجرة الدكتور رفعت الزغلول طالب بمراكز استشارية لرعاية الامومة والطفولة حيث ان المراكز الحالية لا تغطي الحاجة مؤكدا على اهمية نشر الوعي بين الامهات من خلال الالتزام بالوسائل الطبية للمحافظة على الصحة العامة كذلك الرعاية الطبية للحوامل من خلال الاشراف الطبي والغذاء الصحي المتوازن وتجنب الاصابة بالامراض وتناول الادوية وفق استشارة الطبيب وعدم التعرض للاشعة الضارة.

امين سر اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة عجلون الدكتور محمد الغربي بني نصر تحدث عن دور الاتحاد في دعم الجمعيات التي تتبنى وترعى هذه الفئة مشيرا الى ان الاتحاد العام يقدم خدمات من خلال مركز الامل الموجود في صخرة حيث يقوم بخدمة (٢٧) طفلا وطفلة من قرى شمال محافظة عجلون . وهناك (٣٢) حالة ممن ترعاهم جمعية صلاح الدين للتنمية الفكرية في بلدة حلاوة حيث تقدم لهم الخدمات التعليمية، وهناك صف اخر في بلدة الوهادنة يحتوي (٨) اعاقات واشار الى ان الاردن خطا خطوات كبيرة في مجال رعاية المعاقين بسبب الجهود التي بذلتها الجمعيات التطوعية ووزارة الصحة من اجل اعادة تأهيل واستيعاب المعاقين في المجتمع .

مديرة مركز الامل للتربية الخاصة في بلدة صخرة حورية المومني قالت : ان هذا المركز جاء ليلبي حاجات محافظة عجلون لهذه الخدمات الانسانية الخاصة والتي تفتقر لمراكز رعاية الاحتياجات الخاصة، واضافت ان اعمال مركز الامل لا تقتصر على التعلم والتدريب وانما هناك زيارات ميدانية للاطفال في منازلهم حيث يتم اجراء الدراسات لمعرفة واقع هؤلاء الاطفال والتطور الذي وصلوا اليه اضافة الى تقديم التوعية والتثقيف لامهاتهم واسرهم حول كيفية التعامل معهم من اجل التنسيق والتعاون ما بين المركز والبيت.

رئيس جمعية اصدقاء مرضى الدم السيد مصطفى فريحات قال ان الجمعية تسعى الى احصاء حالات التلاسيميا من خلال مسح شامل وتوعية الاهالي بضرورة معالجة ابنائهم المرضى وتعريف المواطنين بهذا المرض وكيفية الوقاية منه وتلافي ولادة حالات جديدة تحمل المرض.

ودعا قادة العمل التطوعي واهل الخير في محافظة عجلون للتوجه نحو تأسيس جمعيات خيرية انسانية تخدم الفئات المحرومة والابتعاد عن الجمعيات التقليدية التي لا تحقق شيئا في مجال محاربة الفقر والبطالة ودعم الجمعيات التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة.

"النهضة" تزور جمعية النهضة للمعاقين حركيا

طبيشات : استطعنا توفير ٩٠ فرصة عمل لاعضائها

وسيلة نقل وروضة للاطفال ومركز للعلاج الطبيعي اهم ما تحتاجه البلدة

● اربد – النهضة

جمعية النهضة للمعاقين حركيا في محافظة اربد، اخذت على عاتقها خدمة المعاقين وتبني قضاياهم وحمل همومهم حيث يبلغ عدد المنتسبين لهذه الجمعية ٢٥٠ عضواً منهم ١٨٤ من الذكور و ٦٦ من الاناث بالاضافة الى ما يزيد على ٤٠ طفلا معاقين حركيا منتفعين من الخدمات التي تقدمها الجمعية.

وللحديث عن واقع عمل الجمعية وهمومها وطموحاتها التقت "النهضة" رئيس الجمعية رياض طبيشات الذي تحدث قائلا : من واقع نقص الخدمات والعناية المقدمة للمعاقين حركيا في محافظة اربد، لعدم توفر المراكز والاندية او الجمعيات التي تهتم وترعى شؤون هذه الشريحة من ابناء المجتمع، جاءت فكرة تاسيس جمعية النهضة للمعاقين حركيا لتحمل هموم هذه الفئة وتتبنى خدماتها وقد اسست هذه الجمعية بمبادرة جماعية من المعاقين حركيا انفسهم وذلك في سنة ١٩٩١ وتم تسجيلها لدى وزارة التنمية الاجتماعية.

وعن اهم ما استطاعت الجمعية انجازه فاشار طبيشات الى ان الجمعية قامت باستقطاب المعاقين حركيا من كافة قرى ومناطق محافظة اربد وقدمت كل ما امكن من الخدمات والبرامج التي ساهمت في دمجهم في المجتمع كما قدمت الجمعية لاعضائها وللمحتاجين الى كراسي متحركة حوالي ٢٠ كرسيا متحركا مساهمة منها في مساعدتهم للاعتماد على انفسهم اضافة الى تقديم حذاء طبي لاعضائها حسب طلب وحاجة مستخدمه.

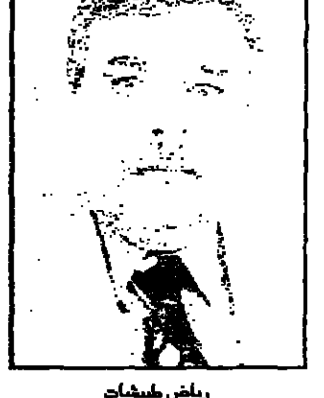
واضاف: تقوم الجمعية من كل عام في شهر رمضان المبارك بطرح مسابقة ثقافية دينية يرصد لها جوائز قيمة توزع على مستحقيها خلال حفل خاص تقيمه الجمعية بعد نهاية الشهر الفضيل.

واوضح طبيشات على ان الجمعية وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم قامت بفتح صف لمحو الامية داخل حرم الجمعية، خاصة ان هناك عددا لا بأس به من المعاقين اميين وقد استفاد من هذه الخدمة تسعة اعضاء من المعاقين حركيا واربعة من المجتمع المحلي مشيرا الى ان الجمعية قامت بتقديم كل التسهيلات اللازمة لضمان استمرارهم وخاصة ما يتعلق باجور المواصلات اليومية واضاف: كما تتبنى الجمعية في كل عام تنفيذ مشروع خاص بالحقيبة المدرسية يتضمن توزيع حقيبة مدرسية بكافة محتوياتها على ابناء اعضائها من المعاقين حركيا وكذلك للاطفال المسجلين لدى هذه الجمعية حيث بلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع لعام ١٩٩٧ (١٢٠) طالبا وطالبة.

وعن دور الجمعية في توفير فرص العمل لاعضائها فاكد على ان الجمعية عملت على توظيف ما لا يقل عن ٩٠ عضوا في مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية والبلديات كما قامت الجمعية بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة اربد على تزكية اربعة اشخاص من اعضاء الجمعية للاستفادة من اربعة اكشاك والقروض التأهيلية المقدمة من اتحاد الجمعيات الخيرية بالاضافة الى وجود مشغل تريكو داخل الجمعية يعمل به اثنتان من المعاقات حركيا وبراتب شهري قدره اربعون دينارا، مشيرا الى ان الجمعية ترحب بكل من يرغب الاستفادة من هذا المشغل.

وعن دور الطفولة في الجمعية قال طبيشات اولت الجمعية الاطفال المعاقين حركيا جل الرعاية والاهتمام فعملت جاهدة على خدمتهم بكل ما تستطيع وقامت بفتح صف روضة لهم الا انه لم يدم لاسباب منها عدم وجود وسيلة نقل خاصة بالمعاقين حركيا بالتالي فان التكاليف ستكون عالية لنقل هؤلاء الاطفال اضف الى ذلك عدم تحمل اهل الاطفال المعاقين العبء في تخفيف بعض النفقات المصروفة من قبل الجمعية على ابنائهم وذلك لسوء الحالة المادية لهؤلاء الاهالي بالاضافة الى عدم توفر المرافق الصحية الخاصة بهم وعدم توفر مدرسات مختصات للعلاج الطبيعي، وعدم وجود التوعية الكافية لدى الاهل بضرورة تأهيل ابنائهم من المعاقين حركيا، مشيرا الى ان الجمعية تعمل بكل طاقاتها لاستحداث صفوف روضة خاصة بالاطفال المعاقين حركيا من اجل تهيئتهم وكسر الحاجز النفسي بينهم واقرانهم من الاصحاء فمحافظة اربد تفتقر الى المؤسسات الخاصة او الاهلية المختصة في هذا المجال.

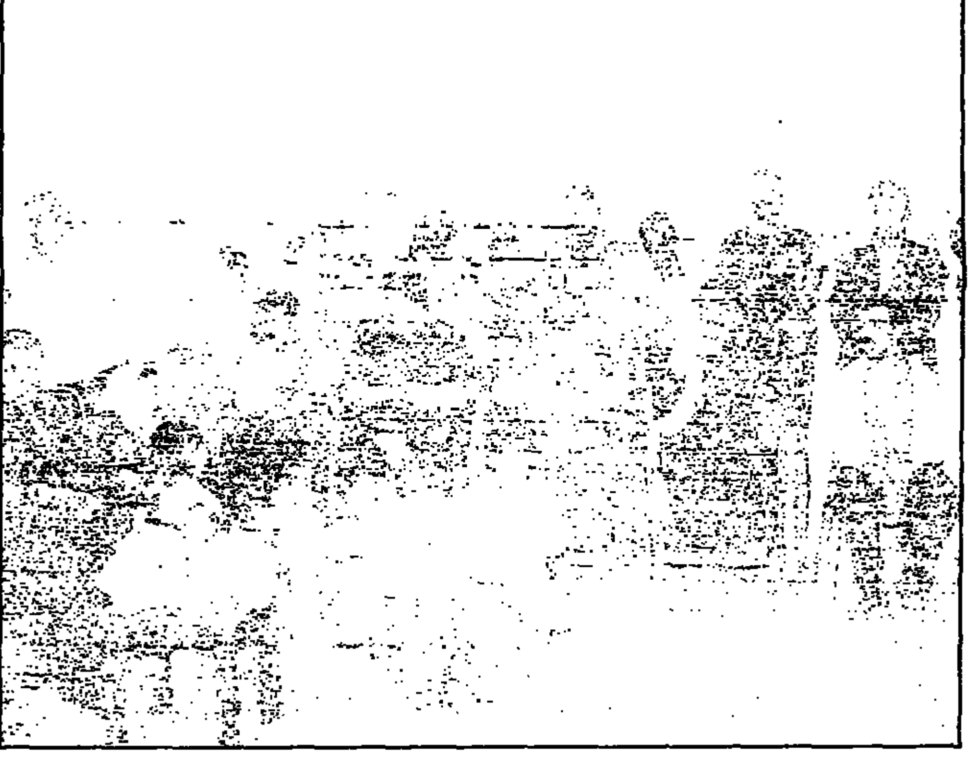
وفيما يتعلق بأهم المشاكل التي تعاني منها الجمعية فأوضح طبيشات على ان الجمعية تفتقر لوجود واسطة نقل خاصة بالمعاقين حركيا والتي تعتبر ركنا اساسيا لخدمة ابنائها بالاضافة الى عدم توفر مركز للعلاج الطبيعي وصيانة الاجهزة الطبية المساعدة سواء في الجمعية او المحافظة كما ان الجمعية بحاجة فورية لـ ٥٠ كرسيا متحركا ليصار الى توزيعها على المعاقين غير الحاصلين على مثل هذه الكراسي ليتم دمجهم في المجتمع، بالاضافة الى الحاجة الماسة لفتح صفوف روضة للاطفال المعاقين لتأهيلهم قبل دخولهم المدارس لكن عدم توفر واسطة النقل يحول دون ذلك.



رياض طبيشات

ومن اهم الطموحات المستقبلية لجمعية النهضة قال طبيشات: نسعى للحصول على مبنى خاص ملك للجمعية وايجاد وحدة للعلاج الطبيعي لضمان استقرار الاعاقة دون استفحالها بالاضافة الى توفير مشغل خاص للاجهزة الطبية المساعدة والكراسي المتحركة بدلا من الذهاب الى العاصمة لهذه الغاية.

وناشد طبيشات جميع الجهات المعنية بضرورة المساهمة والمشاركة لتبقى هذه الجمعية مستمرة في خدمة هذه الشريحة من ابناء هذا المجتمع.



من ضمن احتفالات جمعية النهضة



من ضمن انشطة جمعية النهضة للمعاقين حركيا

الزاوية الصحية

التهاب المفصل الرثياني
Rheumatoid Arthritis RA

● د. مبارك مهيار

هو مرض التهابي مزمن يصيب بالاخص المفاصل الصغيرة والمتوسطة ويصاب بالذات الغشاء الزليلي مع الناتج التهاني في تكوين افة وتشويه في العظم يؤدي الى عجز خطير للمريض المصاب.

وهو ايضا مرض جهازي يصيب عدة اجهزة في الجسم خارجة عن المفاصل مثل القلب والرئة والعيون والاعصاب والدم والاوعية الدموية، يصيب ١-٢٪ من الشعب البالغ وبنسبة ٣ نساء الى رجل واحد ويظهر هذا المرض في اية فترة من العمر مع حدوثه الاكثر ما بين عمر ٢٥-٥٠ عاما المفاصل تكون عرضة بالاصابة ولكن المفاصل الاكثر اصابة هي المفاصل الصغيرة مثل مفاصل اليد ويتفرع بشكل متماثل ومتناسق وله تطور مختلف من حالة الى حالة.

هذا المرض لا يتماثل الى الشفاء وقد يؤدي اذا لم يعالج المريض او يعالج بصورة غير صحيحة الى تلف مفصلي دائم مع تيبس وتشوه وعجز خطير للمريض.

يحتل المرتبة الثالثة من حيث الاصابات الرثوية بعد داء المفاصل والالتهاب الليفي العضلي، ولكن من حيث الانتشار لو اخذنا ايضا بعين الاعتبار الازمان في المرض وصفته العجزية وتكاليفه نرى بانه يحتل المرتبة الاولى في الامراض الرثوية (بعد الحمى الرثوية) اذ احتل محل الحمى الرثوية التي اصاباتها في نقصان متزايد ويعتبر هذا المرض من الامراض الاجتماعية.

البرد والرطوبة يتبين بان لهما تاثيرا سلبيا على الاعراض ولكن ليس لهم دور مسبب للمرض

عندما ينشط الجهاز المناعي فعاليته، المرض يزداد مع زيادة تكوين مولد ضد ذاتي ومع عدم او نقص في عوامل انقطاع رد الفعل.

او بالاحرى نقص في خلايا T الكابتة وزيادة لنتاج جلوبولين مناعي ومعرفة جيدة كانت باعطاء احتمال تصنيف مولد المضاد لكريات الدم البيض البشري HLA هذا الجهاز اليوم يدعى بنظام او مجموعة التوافق النسيجي الاكبر MHC .

HLA يكون مسؤولا عن الضبط والمراقبة الوراثية للاجابة المناعية ويكون موجودا على الساعد القصير للكروموزوم رقم ٦ وجينات HLA تكون علامات مثالية للدراسات الوراثية وهذا ادى الى الاكتشاف بان الأشخاص المصابين بالالتهابات المفصلية المزمنة RA او بالاحرى الاشخاص الذين سوف يمرضون او سوف يصيبهم هذا المرض في المستقبل تكون موجودة لديهم جينات متضادتا الصفات التي يمكن اعتبارها بانها علامات المرض.

ويوجد هناك اشتراك كبير بين وجود جينات DR4 و RA الايجابية المصل، وفي بعض الشعوب هناك اشترك كبير بين DR1و RA بدلا من DR4 وايضا دراسات RA سالبية المصل تبين بانه يوجد اشتراك بين RAو DR1 او DR4.

DR4 اكثر انتشارا عندما يكون المرض خطيرا ووجوده اكثر في المرضى ذوي الايجابية الكبيرة للمصل او مع المرضى الذين يكون لديهم عقد تحت جلدية او التهابات في الاوعية الدموية او بتركيز المرض في الرئة او في متلازمة فيلتي التي هي عبارة عن التهاب المفصل الرثياني + ضخامة الطحال + تلون الجلد بالبني وظهور قرحات على الساقين.

والمرضى الذين يحملون DR4 يكون لديهم تاكل مفصلي اكثر من الآخرين .

معايير تشخيص المرض حسب الجمعية الاميركية للروماتيزم:

- تيبس صباحي لمدة ساعة على الاقل.
- التهاب على الاقل في ٣ مفاصل مع تورم او وجود سائل في المفاصل.
- التهاب لمفاصل اليد.
- تورمات في مفصلين متماثلين.

وهذه الاربعة معايير يشترط بظهورها لمدة ٦ شهور على الاقل.

- عقد تحت جلدية .
- تغيرات مرئيه بواسطة الاشعة للمفاصل.
- وجود العامل الرثياني RF.

وجود ٤ معايير من جميع المعايير المذكورة تعني تشخيص المرض.

وهناك ايضا ميزات اخرى للمرض مثل : التعب، نقص الوزن، الالم، الاكتئاب، هشاشة العظام، متلازمة Sjogren وهي جفاف في العيون وجفاف في الفم.

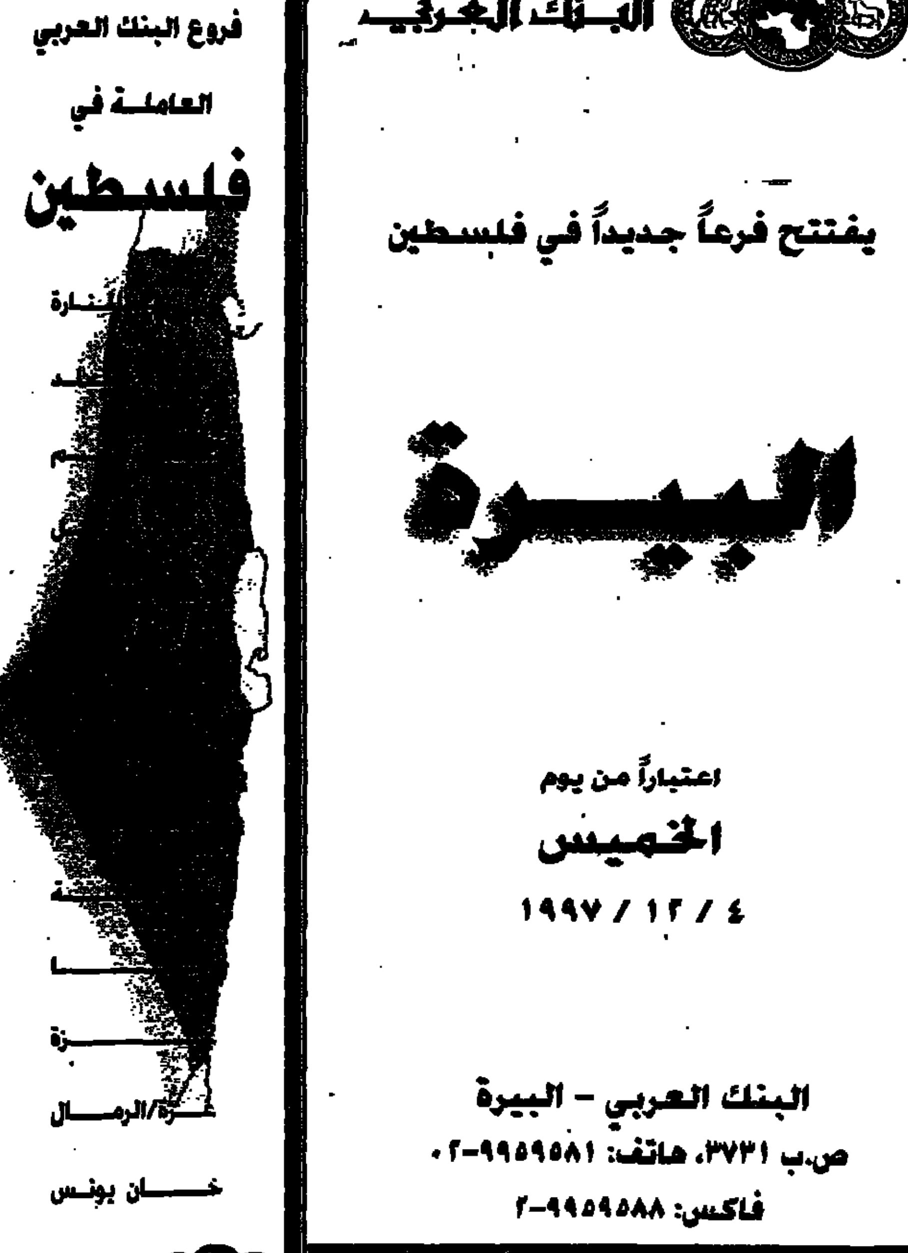
الفحوصات:

- معدل تنقل الكريات الحمر عالية ESR
- ارتفاع لزوجة البلازما.
- زيادة في PCR .
- ضعف الدم ناتج عن الالتهابات المزمنة ونقص في الحديد.
- العامل الرثياني RF موجود في ٨٠٪ من الحالات .
- ANA موجودة في ٢٠٪ من الحالات .
- السائل المفصلي ملتهب.
- صورة اشعة للايدي والقدمين .
- صور اشعة للعمود الفقري الرقبي.
- صور اشعة للصدر للمضاعفات القلبية والرئوية.
- الخزعة للعقد وللغشاء السائلي للفصلي.

العلاج :

- تثقيف المريض على مرضه وعلى علاجاته.
- اخذ الدواء بصورة منتظمة والمراجعة المنتظمة لطبيب الاختصاص .
- الراحة .
- الحفاظ على عمل المفاصل وقوة العضلات ووقايتها من التشوه
- العلاج الطبيعي والتاهيل.
- استعمال الاجهزة المحافظة على صيانة المفاصل وعدم ارهاقها باستعمال معالق وادوات اكل خاصة، مقاعد خاصة، اسرة خاصة، امشطة خاصة، مفاتيح ماء خاصة واجهزة اخرى.
- الجراحة

دكتوراه في الامراض الرثوية /المفاصل والروماتيزم
مستشفى الزرقاء الحكومي – مستشفى الامير فيصل بن الحسين



هكذا من الاصل

محطة

تحليل وتعليق

● د. عبدالله حمادنة

المواطن العادي، الانسان البسيط في اي مكان ومن اي شعب لا يختلف عن اخيه الانسان الآخر، لكن هناك ميزة ربما كانت ظاهرة وواضحة بحيث تلمس من خلالها اثر البيئة والثقافة والتقدم العلمي على شعب دون غيره. لكن اذا ما عدنا الى القواعد البشرية فان الكل سواسية وخاصة اثناء الحروب، والخوف والشجاعة والضعف والفقر والغنى اذ هناك مقولة لا فرق بين غني وغني اخر وكذلك لا فرق بين فقير وفقير اخر فهناك الغني والحفاظ عليه بجمع كما ان الفقر يجمع القسم الأخر ويوحد مشاعرهم وحتى تفكيرهم واسلوب حياتهم.

ومن خصائص المواطن العربي والاردني بشكل خاص، رغم الانفتاح البشري الكبير وسرعة المواصلات والاتصالات، ان كثيرا من اهل العلم والثقافة والرأي لا يرتاح الى التجمع الذي يكون فيه غير رئيس. وقد يتسرب هذا الاحساس حتى الى المواطن العادي البسيط الذي لا هم له ولا هدف سوى البقاء على قيد الحياة وبأي صورة وعلى اي شكل: وربما كان لطابع الصحراء، والخلاء.. وبعد مرمى النظر في الفلوات، والاختلاف الكبير في المناخ والبيئة بين المناطق المتقاربة جدا الاثر الكبير في ظاهرة حب التفرد والانطلاق في الحلم. وسرعة التخيل، وخشونة المعشر وقد يصل الحد الى القتال والخصام والكر والفر ولكن بدون وجود الخصم او احتمال وجوده في مكان بعيد غير الذي نحن فيه: اضف الى ذلك اثر الكلمة في المجتمع العربي والتي ورثناها عن اخلاقيات حميدة كانت سائدة، مما جعل الوثائق المكتوبة ضعيفة امام كلمة شرف ثم الاكتفاء باخذ الحقوق او انتزاعها من خلال الاعتراف بالجميل والكرم الاصيل مكتوبا على صك لا يساوي الحبر الذي كتب به. ولقد وصل الحد من قوة الكلمة وتأثيرها على النفوس الفائرة انها اصبحت من ادوات الثأر. وقد يسأل احدهم ماذا عملت في خصمك الذي اعتدى عليك بغير حق وكشف حرماتك واهان وجودك وكرامتك"؟ فيجيب لقد ضربته جوز (زوج) كلام مسحت فيه الارض. ومرمطت كرامته واسمعته كل الصفات اللائقة وغير اللائقة وهكذا انتهى الحال.

ما العمل؟ وهذه هي الطبيعة البشرية وسرحات الخيال والواقع هل مسار الحياة البشرية كتب عليه التخفي وراء المداهنات والمخادعة. الا توجد فترات مضيئة تحاول الرجوع اليها؟ الا يمكن ان نسير وان نعيش حياتنا بدون العصا والنبوت واشهار الفتوات الصغيرة والكبيرة والتي ربما كانت اليوم ظاهرة وواضحة على مستوى دول صغيرة وكبيرة.

احلم حلما جميلا بظهور القائد الملهم الذي يستطيع ان يخلق من الشتات والتفرقة توحدا وتجمعا، وان يرتب القوى ويجعلها في اتجاه واحد: ثم يسير بها نحو الهدف المرجو، فيغير وجه المسيرة وينطلق من نصر الى نصر.

وهنا اشعر بالحاجة الماسة الى فكر الى عقيدة تجمع الربع والاهل وابناء المجتمع الواحد على اختلاف ثقافاتهم: تنير لهم خبايا الضمير وتزرع امامهم هدفا نبيلا يسعون جميعا لتحقيقه واثناء سعيهم هذا يؤمنون ان خطواتهم مقصورة على خدمة الكون والانسانية والحفاظ على الكرامة البشرية وذلك من خلال الجهاد ضد مسببات الفقر والمرض والجهل وضد الحواجز والحدود التي تغلف وتغلق مجتمعا عن آخر. بعد هذا الشرح المبسط والحلم الجميل اعود الى واقعنا الذي فيه نعيش وابدأ بظاهرة الانتخابات الحرة الامينة النزيهة، واتساءل كما تساءل غيري لماذا لا يستطيع المرشح في جهة ما ان يزور جميع التجمعات السكانية في الاحياء او القرى او المخيمات المجاورة له وتقع ضمن دائرته الانتخابية؟!

اتصور ان القارئ الاردني اجابني على طريقة الممثل عادل امام، واقول له صحيحا.

المرشح نفسه لا يوجد عنده تفسير سوى انه لا يأمل بأن ينتخب من قبل التجمع هذا او ذاك واضيف هنا لان ترشيحه جاء نتيجة لتأييد فئة ما ضد فئة اخرى او لابراز مقدرة جهة ما امام الجهة المناوئة ربما في الخيال او خبايا الصدور.

اذ ان المناوئة او المناكفة ربما تخلق هكذا اعتباطا وربما احياء لذكرى اليمة مضى عليها عشرات السنين، او لسؤال مبهم جديد لا يدل على ثقافة او رأي والسؤال هو: وهذا متى طلع؟ ومين ابوه؟ ومين جده؟

هذا محتمل وربما واقع وظاهرة اخرى وهي التجمع حول مرشح العائلة او العشيرة او القرية. – هذا ابن قريتنا لا ننتخب غيره – وله علينا النصرة والمساندة مهما كانت مقدرته العقلية او الاجتماعية او الفكرية القيادية. اذ ان كل هذه الصفات غطت وتغطي عليها المقدرة المالية.

وقد قيل الكثير عن العشائر والعشائرية. والعشيرة ليست عارا يا اخوتي انما العار ان لا يكون لك عشيرة ونحن لا نخاف من ابن العشيرة انما نخاف ممن لا عشيرة له واتذكر ان جل الابطال المدافعين عن الحقوق الوطنية هم من ابناء وقادة وشيوخ العشائر الاصيلة: وهنا اضيف ان كل انسان حر اصيل هو ابن عشيرة هذا الوطن. الوطن كله يجب ان يكون عشيرة واحدة.

اما وقد دخلت الحضارة والمدنية الحديثة، والامن المصطنع والمغلف بزينة القانون المعاصر والتمدن الطارئ، فقد لاحظنا تفكك الاسرة الواحدة، والقرية الواحدة والعشيرة الواحدة.

وانا ادرك ان الانسان العاقل يزداد عقلا وحرية وشغفا بحمل المسؤولية العامة والوطنية بزيادة ثقافته وعلمه ويكون مشعلا ينير الطريق امام الآخرين. وادرك ان الانسان العاقل القائد او الشيخ الرمز هو خادم امين لنفسه اولا وابناؤه من اهله وذويه هم ايضا جزء من نفسه (الواحد في الكل والكل في واحد) هو يقوى بهم وهم به يقتدون وبأمره يأتمرون للوصول الى هدف هو كما اسلفت ضالة الجمع الكبير.

لكن ما نراه ونلمسه ان العكس هو الذي استفحل وقانون التفرد هو الذي يسود، وصورة التاجر وربما تاجر البندقية هي التي تتكرر ومنطق اللهم نفسي وليذهب غيري الى الجحيم هو الذي يعمم حتى وان تظاهرنا بغير ذلك.

نقلت هذه الصورة المعتمة لاصل الى حقيقة الوضع الاجتماعي الذي نغرق فيه. ونتلحف بمخرجاته. ونتزين بالغطس في مستنقعاته ونحن نقول بأننا دعاة وحدة ودعاة سلام ودعاة محبة.

ادعو الى المحبة والوحدة وانا في داخلي وفي ضميري اميز بين زيد وعمرو وبين احمد ومحمود ومحمد. وكلهم ابنائي واخواني ادعو الى التجمع والتقدم وانا في داخلي اهزأ بكل كلمة او صوت يوحي بنبذ الأنا فينا

رحم الله محمد بن عبدالله صلاة الله عليه والسلام، الا نتخذ منه قدوة – خرج من الصحراء، (وهنا ارد على نفسي) يتيما ولكن امينا. فقيرا ولكن غنيا بهديه ونبله، داعيا الى الحق والنور والعلم زاهدا بكل متاع الدنيا، دعا الى البقاء والخلود والملك الدائم. وسار في الطريق الصحيح الى ذلك، لم يخدع نفسه او غيره لم يعد بما لا يعتقد وجمع ولكن حسب الاصول المرعية، ووجه الجماعات الى الهدف الموحد الذي فيه كل جماعة تنال هدفها وحقها من جهدها وجهادها، لم ينكر على زعيم زعامته ولم يقرب الجبان او الضعيف ويبعد الشجاع او القوي – اللهم قوني باحد العمرين – لم يمزق الاعراب كي يسود عليهم بل جمعهم لما فيه مصلحتهم في دينهم ودنياهم. لم تكن دعوته مرحلية او آنية لم تكن دعوته شهوة او سلطة او سيادة: السيادة كانت عنده لله وللحق والمثل العليا التي نحن جميعا نسعى بكل قوانا اليها.

انتصر محمد بن عبدالله في الجزيرة وخرجت دعوته تملأ الدنيا بأسرها، ويكفيه فخرا وزهوا انه اول الاولين. ولا يجاهر بعداوته او كرهه الا حاقد و جاحد او غير امين.

دعوته سلام وحياته سلام وحربه سلام وسلمه سلام، ولم يضع حق عنده لانسان. الا نقتدي به اخي الانسان؟!

ولكن بروح العصر والاوان. اذ ان لكل زمان دولة وسلطان، لكن الحق واحد والعدل واحد، وهدفنا اليهما الوصول. وفي وضح النهار وبدون سياسة او خداع.

رئيس دائرة عجلون

الدائرة نشطة ومتفاعلة في المجتمع المحلي والايام القادمة ستكون اكثر نشاطا

● عجلون – "النهضة"

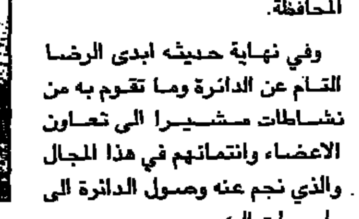
قال السيد رشيد نجادات رئيس دائرة عجلون ان الدائرة تحرص باستمرار على التفاعل والتواصل مع المجتمع المحلي وذلك من خلال النشاطات التي تقوم بها والتي تتمثل في اقامة العديد من المحاضرات والندوات التي من شأنها زيادة التفاعل بين الدائرة والمجتمع المحلي.

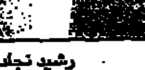
واضاف في حديث خاص لـ "النهضة" بان الدائرة تسير بخطى ثابتة وفي الاتجاه الصحيح وذلك نظرا للتعاون القائم بين الاعضاء في المحافظة والذي يهدف اولا واخيرا الى الارتقاء بالدائرة والوصول بها الى ما هو افضل مشيرا الى سعي الدائرة ونشاطها المستمر الذي يهدف الى ترسيخ ونشر مبادئ الحزب في كل انحاء المحافظة واضاف السيد نجادات بان الايام القادمة ستشهد مزيدا من النشاط والمحاضرات التي ستقام في مقر الدائرة بمحافظة عجلون حيث سيتم في القريب دعوة النائب عبد الرؤوف الروابدة لالقاء محاضرة له في دائرة عجلون اضافة الى العديد من المحاضرات التي سيتم الاعلان عنها في الايام القادمة وكل ذلك يهدف الى زيادة التفاعل مع المجتمع المحلي وابراز الدائرة ونشاطاتها في المحافظة.

وفي نهاية حديثه ابدى الرضا التام عن الدائرة وما تقوم به من نشاطات مشيرا الى تعاون الاعضاء وانتمائهم في هذا المجال والذي نجم عنه وصول الدائرة الى ما وصلت اليه.









رشيد نجادات

رئيس دائرة جرش

الحزب حقق العديد من المنجزات ونسعى للوصول للأفضل

● جرش – "النهضة" – حسني البلاونة

قال السيد ناصر عتمة رئيس الحزب الدستوري فرع جرش ان الدائرة حققت العديد من الانجازات خلال الفترة القليلة الماضية كان اخرها الجهد الكبير الذي قامت به خلال الانتخابات الماضية حيث شكلت غرفة عمليات كانت تعمل على مدار الساعة لخدمة مرشحي الحزب وتقديم الدعم لهم بكافة اشكاله.

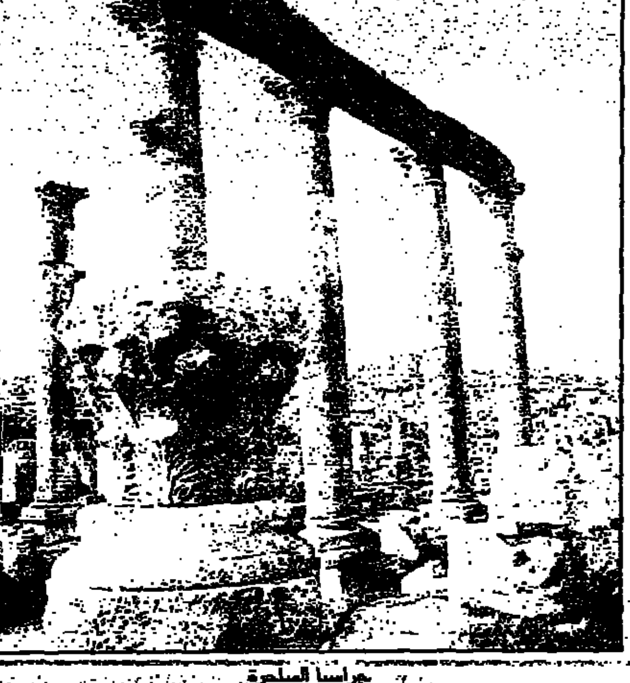
واضاف في حديث خاص لـ "النهضة" ان الدائرة تقوم الان بالعديد من الاجتماعات مع اعضاء الحزب في المحافظة والمؤازرين له لترسيخ المبادئ الحزبية والعمل سويا على النهوض بالدائرة للارتقاء لما هو افضل مؤكدا حرص الدائرة وجهودها الكثيفة لنشر التوعية الحزبية بين افراد المجتمع المحلي والعمل على نشر مبادئ الحزب في كافة انحاء المحافظة.

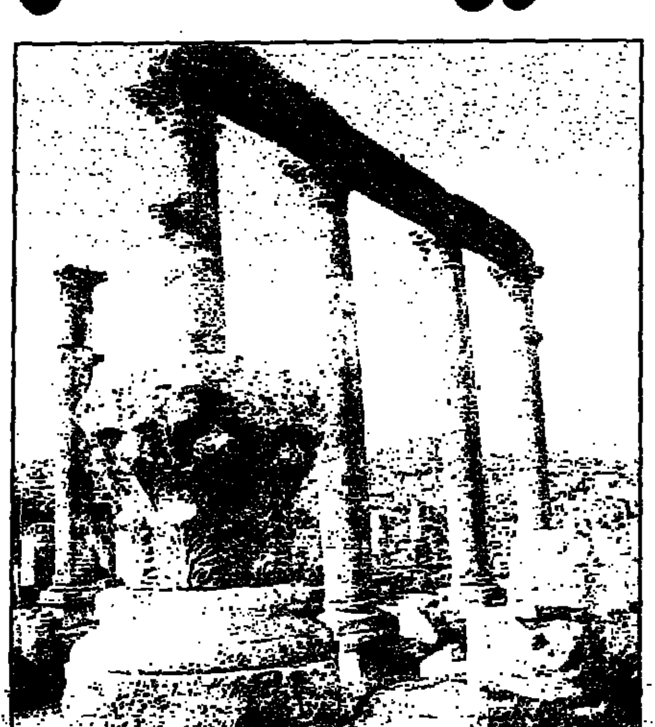
واضاف السيد عتمة ان من ابرز المشاكل التي تواجهنا في المحافظة هي عدم استجابة بعض اعضاء الدائرة لحضور بعض الاجتماعات مبررا ذلك بقلة الانتماء الحزبي واتخاذ الحزب سلما للوصول لمناصب معينة مشيرا الى ان البعض يرغب بالقيادة والا لن يكون حزبيا.

ودعا رئيس دائرة جرش جميع الاعضاء المؤازرين الى التكاتف والتعاون للارتقاء والوصول لما هو افضل موضحا ان عمر هذا الحزب لا يتجاوز عدة اشهر وبالتالي فهو ما زال في طور التكوين ويحتاج لجهود جميع المنتمين اليه ليكبر ويترسخ وينهض باعضائه مشيرا الى ان قادة الفروع لم يقوموا حتى الان بتشكيل الفروع التي من خلالها ستتم عملية التنظيم.

واوضح السيد عتمة بان الحزب الوطني الدستوري يقوم على اسس متينة ولديه برامج مختلفة تغطي جميع مناحي الحياة وسيعمل الحزب في الوقت القريب على تطبيق هذه البرامج وعندها سيرى الجميع بان هذا الحزب بدأ يترسخ ويتجذر ولن يكون فاشلا كما يدعي البعض ممن يتصفون بالانانية.

وفي نهاية حديثه شكر رئيس الدائرة كل المخلصين لهذا الحزب ودعا لمزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق الغاية والهدف المنشود.





جراسيا المبلطة

رأي

تطور الطيران واستيراد الخلوي

● المحامي زهدي نور الدين

قبل عامين عرض التلفزيون برنامجا عن تطور الطيران في الغرب، وكان السباق على اشده بين الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وايطاليا وفرنسا.

كل دولة من جانبها كانت تعمل وتستقطب العلماء والمهندسين وتدفع لهم بسخاء لتطوير ولو برغيا في جسم الطائرة.

وهكذا كانت المنافسة شديدة بين تلك الدول

لم تقف المانيا بانتظار ما تسفر عنه ابحاث اميركا او فرنسا وبانتظار ما تسفر عنه دراسات ايطاليا او بالعكس.

لم تنتظر المانيا حتى تستورد الطائرات الاميركية لتشغيلها ودفع ثمنها غاليا للاميركان كما يجري عندنا في العالم الثالث عموما والدول العربية خصوصا.

ايام ان كان يعرض التلفزيون الاردني ذلك البرنامج اذكر جيدا بأن الشركات الاردنية كانت قد حصلت على وكالات ما يسمى بالبيجر . تلك الاجهزة التي تعلمك برقم الهاتف الذي اتصل معك ولم تمض شهور حتى حصلت شركات اخرى على وكالات ما سمي بالتلفون الخلوي وانتشرت الاجهزة النقالة الاخيرة وراح الناس يحملونها متفاخرين – مسؤولون كبار وطلاب مدارس – وحتى العديد من السيدات.

هل كنا فعلا كدولة نامية بحاجة ماسة وملحة لاستيراد اجهزة البيجر والخلوي قبل ان نعمل على تطوير اجهزة التلفونات العادية التي اخترعها لنا المرحوم جراهام بل قبل مائة عام ادخله الله فسيح جناته.

الى متى سنكبر على خازوق كما يقولون؟ وهل سيأتي اليوم الذي نصبح فيه وطنيين نحب مصلحة وطننا من اعماقنا وبانتاج ايدي ابناء الوطن؟

يدعي البعض بانهم يكرهون السياسة الاميركية والغربية تجاه العرب ولأجل ذلك يعقدون المؤتمرات ويعلنون عدم موافقتهم للسياسة التي تنتهجها تلك الدول.

لو ان هؤلاء البعض كرهوا كل ما هو انتاج اميركي او غربي مثلما يكرهون السياسة لأصبحنا شعبا مبدعا وعظيما ومنتجا ولعملنا على اختراع طائرات وتلفزيونات وتلفونات عربية دون ان نكون بحاجة الى تكنولوجيتهم لأنهم يشعروننا بانتاجهم باننا اقل منهم عقلا وابداعا – والحق كل الحق على وزارة التخطيط التي عليها ان تشجع الناس على الابداع وتخطط لمنافسة الدول الاخرى كما كانت تعمل وزارات التخطيط في الدول الغربية في بداية عصر الطيران.

في المسألة التنظيمية للحزب الوطني الدستوري

د. انصاف الربضي
استاذ مشارك
جامعة اليرموك

(المسألة التنظيمية هي صيغة حية تمكن الحزب من تحقيق اهدافه والسير بها نحو المزيد من القدرة والفاعلية وعليه فان حيوية البنية التنظيمية وفاعليتها ومقدار تلاؤمها وانسجامها مع الاهداف والمرتكزات الاساسية للحزب هي التي تحدد قدرة الحزب على التدخل في مجرى الاحداث والسيطرة عليها).

ومن اجل ديمومة حيوية البنية التنظيمية ومن اجل ان لا يتحول التنظيم الى هيكل عظمي لا بد من وجود المقومات والاسس التنظيمية النابعة من منطلقات الحزب المجسدة لاهدافه لذا لا بد من وجود انظمة ولوائح داخلية منسجمة مع البنية التنظيمية ومرتبطة باهدافه كي تزيد من تلاحم الحزب التنظيمي ويخلق المناخ الحزبي الداخلي الذي يمكنه من التدخل بقدرة وفاعلية في مجرى الاحداث والاستفادة من الفرص المتاحة باعتبار ان حياة الحزب الداخلية هي عمل متواصل ومستمر للوصول الى الاهداف المرسومة وتحقيق تلك الاهداف التي تنشد الخير للاردن والاردنيين والتي من شأنها زيادة التلاحم بين اعضاء الحزب وكسب جماهير جديدة ومن الاسس التنظيمية المنشودة هو الانضباط الحزبي.

فالانضباط الحزبي له اهمية خاصة في العمل الحزبي ولا يمكن للحزب امتلاك القدرة والفاعلية على انجاز مهامه ان لم تسود حياته الداخلية صيغة معينة من الصيغ التنظيمية تحدد شكل وطبيعة العلاقات التي يجب ان تقوم بين هيئاته التنظيمية حسب تدرجها ومستواها التنظيمي من جانب وبينها وبين اعضائها من جانب آخر، وذلك من اجل السيطرة والتحكم بمسارات العمل والنشاط اليومي لاعضاء الحزب وتوجيهها ضمن حدود الاهداف والغايات المرسومة وهذه الصيغة التنظيمية ليست جامدة بل هي قابلة دوما للتجدد والتطور حسب ما يتطلبه التنظيم الحزبي وما تقتضيه مصلحة الحزب.

وهكذا فيمكننا القول بان الانضباط الحزبي يعتبر صيغة تنظيمية فعالة وركنا اساسيا من اركان التنظيم الحزبي، وخصوصا اذا اراد الحزب توسيع قاعدته الحزبية والشعبية ورغبته في زيادة اعضائه وعلينا ان لا ننسى ان علينا دوما التأكيد على النوعية عند توسيع قاعدة الحزب وزيادة أعضائه وهذا يدعونا الى ممارسة الضبط الحزبي والذي يجب ان يكون صارما من اجل تنظيم وتثقيف اعضاء الحزب وتوجيههم بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة اهدافه ومرتكزاته . بالاضافة الى تحقيق الانسجام بين الاعضاء وبين تنظيماتهم ومن ثم اعدادهم اعدادا جيدا بحيث يجعل منهم طاقة خلاقة مبدعة قادرة على انجاز واداء المهام الموكلة اليهم والتي من شأنها تحقيق اهداف الحزب وغاياته، تلك الاهداف والغايات المرتبطة عضويا بطموحات الشعب الاردني ومصالح الاغلبية منه.

والانضباط الذي ننشده في الحزب الوطني الدستوري يقوم على مبدأ الحوار والنقاش الديمقراطي البناء لذا شكلت اللجان العديدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والزراعية والتنظيمية ولجنة التوجيه الوطني، كي تبحث في السبل التي من شأنها تحقيق اهداف الحزب الذي يسعى لخير المجموعة، وذلك بروح ديمقراطية بناءة مع الاحتفاظ بالكتمان والسرية لبعض الامور والقضايا التي تتعلق بالحزب وقراراته وخططه والتي يجب ان تكون مصانة وضمن مجموعة صغيرة في اعلى الهرم الحزبي، واعطاء الفرصة لمناقشة بعض القرارات والتعليمات من القواعد الحزبية بحرية والاخذ بوجهة نظرهم لانهم الاقدر على ترجمة رأي المواطن في الساحة الاردنية وتفاعلاتها.

اذن فعنصر الانضباط ان مورس هكذا فانه يقوم على جانب كبير من الديمقراطية كما وانه لا يجوز ان يسود في الحزب اي سمة استبدادية فردية كالتي تتجسد في القرارات والاوامر العسكرية التي تصدر عادة من القيادة العليا ولا يمكن مناقشتها من قبل الجماعات الدنيا، ولا يجوز ان تصدر القرارات الحزبية عن فرد واحد بل يجب ان يسود الحزب دوما قيادة جماعية تصدر القرارات والتعليمات بعد ان تقوم بمناقشتها بعلمية وعقلانية وتمحيص بعيدا عن المطامع الشخصية وان يكون رائدها دوما مصلحة الحزب والشعب والدولة والامة.

فهل كان الحزب الوطني الدستوري صارما في انضباطه الحزبي؟ وهل تمكن الحزب من ايجاد الانسجام بين اعضائه؟ تلك الانسجام الذي يسهل العمل الحزبي ويخلق روح المشاركة والتعاون بين اعضائه، لايجاد روح جماعية تسود الجميع، والتي من شأنها نبذ الاحادية والانانية والفردية وتعويد الجميع على المشاركة والعمل الجماعي، ودعم كل طاقة مبدعة خلاقة يمكن ان تكون اداة بناء داخل الحزب وخارجه. الا ان المراقب يرى داخل الحزب ان الامور احيانا تسير عكس هذا الذي يجب ان يكون ولا اريد هنا ان انكر بعض السلبيات لان الجميع بدا يتلمس الصواب من الخطأ، وسأترك هذا الموضوع للاخوة الاعضاء كي يحلل كل منهم ما صدر منه او من غيره وان يسأل نفسه لماذا انتظمت للحزب الوطني الدستوري؟ وما هي اهدافي الخاصة والعامة؟ وهل كنت اتوقع اكثر مما توقعت ؟ وما هي اسباب التقدم والتطور او التراجع التي اصابت الحزب ان وجدت؟.

ثم لا بد من التذكير هنا بان الانضباط امر ضروري في كل عمل حزبي وقد يكون احيانا بغير رغبات الفرد الشخصية ولكن مصلحة الحزب والمصلحة العامة تتطلب من الفرد الانضباط والتقيد تقيدا تاما به. فهل كان هناك انضباط حزبي كامل او شبه كامل من الجميع؟ لقد افرزت الانتخابات النيابية امورا عديدة فرئيس شعبة كان ملزما بتأييد عشيرته ونائبها ولم يعمل لمرشح الحزب في دائرته بل كان قبليا اولا وثانيا وثالثا ثم حزبيا دستوريا رابعا وهذا ما حصل من بعض المرشحين فقد اساءوا للحزب ولانفسهم ولبعضهم بعضا وكان عدد منهم ينتمي لعائلة واحدة.

وبعضهم نقل اسماء عائلته لدائرة اخرى فحرم الحزب من تلك الاصوات وهزم نفسه لان فرصته بالنجاح كانت قليلة ان لم تكن معدومة ان هذا يعتبر ازدواجا في الولاء وعدم انضباط حزبي وكنت اتمنى من قيادة الحزب مناقشة ذلك واتخاذ القرارات المناسبة في حق المخالفين للاستفادة مما حدث واخذ العبر والدروس والتأكيد على الهوية السياسية للحزب.

اما القرارات والاوامر فلن اخوض بها لاني اعلم ان هناك لجنة تنفيذية ولا اريد ان ازج نفسي في عملها او اتدخل في واجباتها ولكني اطلب منهم التوقف قليلا واجراء دراسة علمية تحليلية لكل ما جرى في الحزب منذ نشأته واناشد ضمائرهم هل هم واعون لمقدار الدمار الذي لحق بالحزب خلال المدة السابقة؟ وماذا فعلوا وماذا سيفعلون لترميم ما دمر وهدم ؟ فهناك كفاءات في الحزب نرجو الالتفات اليهم والاستعانة بخبراتهم اننا نريد النوعية، ولا نريد الطامحين المستعجلين الذين يطلبون ما لا يستحقونه وان لم يحصلوا عليه يسيئون للحزب. نريد الاعضاء الذين يؤمنون بالعمل الحزبي لانه عمل تنظيمي ديمقراطي يسعى لمصلحة الشعب الاردني والوطن الاردني ويحافظ على نظامه واستقرار وامن ارضه، وان على هذا الشعب ان ينظم نفسه كي يمارس الحياة الديمقراطية كغيره من الشعوب الاخرى ويصبح الاردن وطننا نموذجا في المحيط الذي يعيش فيه فالضبط الحزبي ضرورة تمليها واملتها التطورات التي حدثت مؤخرا وتعرض الحزب فيها الى هزة عنيفة علينا معرفة اسبابها ومسبباتها ومحاولة تجاوزها بسرعة .

اننا نتطلع الى حشد طاقات الحزب من اجل تقدمه وازدهاره ولا نريد الأنا والشخصنة فحزبنا الحزب الوطني الدستوري ليس للافراد بل هو عمل جماعي تنظيمي ديمقراطي لخير المجموعة والوطن والامة.

في استطلاع للرأي حول الجمع بين النيابة والوزارة

م. المجالي: اختيار البرنامج الحزبي والشخص القادر على تنفيذه

قال النائب عبد الهادي المجالي في تصريح صحفي انه بالنظر الى التعددية الحزبية والسياسية في الدول الديمقراطية فان حزب الاغلبية في البرلمان هو الذي يتكلف بتشكيل الحكومة ويتم اختيار اعضاء الوزارة ضمن الاشخاص الذين يلتزمون ببرنامج الحزب سواء اكانوا داخل البرلمان ام خارجه ومن هنا فان الجدية في اختيار الاشخاص للمنصب الوزاري يجب ان تكون محددة في اختيار الشخص الذي يستطيع ان يخدم وطنه وامته ويحقق الاصلاح الاداري بغض النظر عن وجوده في البرلمان او الاحزاب او خارجها.

واضاف السيد المجالي ان مراحل التطور الديمقراطي في الاردن ومصاحبة ذلك بتقدم النسيج الاجتماعي فان التعددية السياسية الحزبية التي تنطلق من برنامج عمل واضح قابل للتطبيق هي الاقوى ومن هنا يجب التركيز على اختيار البرنامج الحزبي والشخص القادر على تنفيذه لان تطبيق برنامج عمل واضح يحقق الاصلاح الاداري المطلوب ولا بد من التذكير ان الشخص المعين يقسم اليمين وعليه الالتزام قولا وعملا واذا تجاوز او استغل منصبه لخدمة مصلحته الشخصية ومصالح ذويه فان ذلك مرتبط به ولا علاقة لذلك بالفصل بين السلطات.

واشار السيد المجالي الى انه يفترض في كل نائب سواء كان حزبيا او مستقلا ان يكون لديه برنامج عمل واضح وقابل للتطبيق بغض النظر هل هو حزبي او غير حزبي وهنا يجب البحث عند اختيار الوزراء عن الشخص الذي لديه برنامج باعتباره الاكفأ والاجدر لان الاصلاح الاداري بحاجة الى برنامج عملي واقعي يتلاءم والتطور الاجتماعي.


م. المجالي

اللجنة السياسية للحزب تواصل اجتماعاتها

الروابدة: خطاب العرش موضوعي ويؤكد على استمرارية النهج الديمقراطي

اجتمعت اللجنة السياسية للحزب الوطني الدستوري في المقر الدائم للحزب برئاسة النائب عبد الرؤوف الروابدة رئيس اللجنة السياسية مساء يوم الثلاثاء الماضي.

ثلاثة مواضيع تصدرت جدول اعمال اللجنة وهي: خطاب العرش السامي، انتخابات مجلس النواب ورحلة العراق.

في بداية الجلسة استعرض رئيس اللجنة خطاب العرش السامي وحدد النقاط التي جاءت به قائلا بانها عالجت بشكل موضوعي وهام القضايا العربية والدولية وبالاخص القضية الفلسطينية والعملية السلمية واكد جلالته على العلاقة التاريخية التي تربط الشعبين الاردني والفلسطيني ذاكرا بان الوحدة الوطنية هي اللبنة القوية التي يجب علينا دوما رعايتها لانها اهم مداخلنا لبوابات القرن الحادي والعشرين ومرجعيتها الثوابت الاردنية كما وان جلالته اكد بان النهج الديموقراطي مستمر في الساحة الاردنية وهو خيار لا عودة عنه وقد تطرق جلالته كذلك الى العشائرية التي يعتبرها ينبوع خير وعطاء ومعين شرف وكبرياء تحافظ على قيم نعتز بها ونتفاخر بها دوما اما موضوع القدس فقد اكد الخطاب السامي بان الاردن يقف الى جانب الاخوة في السلطة الوطنية الفلسطينية بكل القوة لتحقيق ما تم الاتفاق عليه في اتفاقيات اوسلو والانسحاب الاسرائيلي من الارض الفلسطينية تمهيدا لقيام دولتهم على ارضهم الوطنية وعاصمتها في القدس.

ثم شرح النائب عبد الرؤوف الروابدة ما حدث في مجلس النواب بخصوص الانتخابات والكتل التي تشكلت داخل المجلس وان الفرصة لم تساعد مرشح الكتلة للفوز بمنصب نائب رئيس المجلس لظروف تكوين الكتل وتوجهاتها، وان هذه الكتل سوف تتغير بحسب تغير المصالح داخل المجلس وسوف تعمل على تكوين كتلة قوية مؤثرة.

ثم تحدث الاستاذ طلال العمزي عن رحلة العراق ذلك ان الحزب الوطني الدستوري شارك بالوفد الشعبي الاردني الذي ذهب الى العراق للمشاركة في المهرجان التضامني مع العراق الشقيق على اثر الازمة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة وكان الوفد الاردني مكونا من خمسة اعضاء، وذكر الاستاذ طلال بان مشاركة الحزب كانت مشاركة فاعلة فقد التقى بالوفد كله السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية وابدى شكره للوفد والمشاركين وللاردن نظاما وشعبا لوقفتهم الشجاعة الكريمة مع الشعب العراقي الشقيق. وقد ابدى الاخوة المسؤولون في العراق شكرهم وتقديرهم للحزب الوطني الدستوري ومواقفه الداعمة للقضية العراقية العادلة كما وان البعض اراد الاطلاع على بعض ادبيات الحزب وقد وعدناهم بارسالها اليهم مستقبلا وهذا يدلل على الاهتمام الرسمي والشعبي بالحزب وتنظيمه.

وبعد ذلك طرح الاخوة الزملاء تساؤلات عدة حول ما يمكن ان يقوم به الحزب الوطني الدستوري منفردا تجاه الشعب العراقي وتقديم ما يمكن للتخفيف عنه وقد اقترحوا ان يوضع الامر امام السيد الدكتور انيس المعشر من اجل اجراء ما يمكن لارسال وفد طبي حزبي مع الادوية اللازمة التي يمكن ان يقدمها الاعضاء، وبعض المؤسسات الوطنية الاردنية وقال اخرون كنا نتمنى على الحزب اصدار بيان يظهر فيه الحزب موقفه الانساني من مجازر الاطفال العراقيين ويشجب الحصار الجائر على الشعب العراقي والمطالبة برفع هذا الحصار.

ويذكر ان مقررة اللجنة السياسية الدكتورة انصاف الربضي تشارك وبفعالية في نشاط اللجنة الاقتصادية.

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

«المكتب التنفيذي»

المادة (٦٤):

يتقيد الحزب بالمبادئ والقواعد الواردة حصرا في المادة (٢١) من قانون الاحزاب السياسية رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٢.

الفصل الثامن

الفترة الانتقالية

المادة (٦٥):

تكون الفترة الانتقالية لمدة اقصاها سنة من تاريخ تاسيس الحزب.

المادة (٦٦):

أ- يتكون المكتب التنفيذي خلال المرحلة الانتقالية من الامناء العامين للاحزاب المندمجة الذين ينتخبون من بينهم امينا عاما ويكون الباقون نوابا للامين العام.

ب- يضاف للمكتب التنفيذي بعد اجراء عملية الانتخاب عضوان من كل حزب مندمج بقرار من قيادته العليا.

المادة (٦٧):

يتكون المجلس المركزي خلال المرحلة الانتقالية من اعضاء القيادات العليا للاحزاب المندمجة بواقع اربعين عضوا لكل منها كحد اعلى.

المادة (٦٨):

يتكون المؤتمر العام خلال المرحلة الانتقالية من الاعضاء المؤسسين للحزب.

المادة (٦٩):

يعين المكتب التنفيذي خلال المرحلة الانتقالية قيادات الدوائر، وتتولى تلك القيادات تشكيل الفروع وتعيين قياداتها التي تتولى تشكيل الشعب وتعيين قياداتها.

المادة (٧٠):

للمجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي خلال الاشهر الستة الاولى من المرحلة الانتقالية دعوة المؤتمر العام لاختيار قيادات الحزب اذا رأى ذلك مناسبا وذلك للمدة المتبقية من المرحلة الانتقالية.

المادة (٧١):

يتم اختيار جميع قيادات الحزب بالانتخاب المباشر وفق احكام هذا النظام فور انتهاء الفترة الانتقالية.

رفع عدد المؤسسين الى ٥٠٠ بدلا من ٥٠ تحت طائلة حل الحزب

تعديل قانون الاحزاب

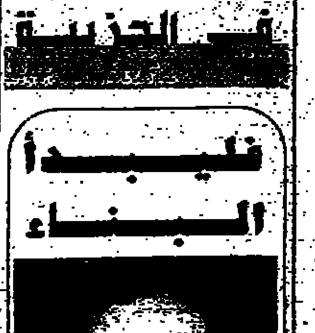
انتهت وزارة الداخلية من اعداد مشروع القانون الجديد للاحزاب والذي سيجري عرضه على مجلس النواب خلال الشهر الحالي.

مشروع القانون الجديد يتضمن العديد من التعديلات ويأتي في مقدمتها البنود المتعلقة بعدد المؤسسين حيث يشترط القانون الجديد ان يكون عدد الاعضاء المؤسسين ٥٠٠ عضو بدلا من ٥٠ عضوا كما هو معمول به حاليا.

وينص القانون على انه اذا نقص عدد المؤسسين للحزب عن ٥٠٠ عضو قبل اشهاره يلغى طلب التاسيس اما اذا نقص عدد المؤسسين بعد منح الترخيص فيتم حل الحزب بموجب قرار من الوزير.

وفي حال حدوث خلاف بين قيادة الحزب تقوم وزارة الداخلية بوقف التعامل مع الحزب المعني الى حين حل الخلاف وديا او قضائيا واذا استمر الخلاف لمدة سنة يتم حل الحزب بشكل تلقائي كما يشترط القانون الجديد على الاحزاب ايصال احد ممثليها الى مجلس النواب خلال دورتين وفي حال عدم تمكنه من تحقيق ذلك يكون الحزب منحلا تلقائيا. كما يلزم الحزب بتقديم موازنة مالية في بداية كل عام الى وزارة الداخلية وذلك لمعرفة موقفه المالي ومصادر تمويله وفي حال تخلف اي حزب عن ذلك لأي سبب فلوزير الداخلية اتخاذ قرار بحله.

أخبار حزبنا




● د. سميح أبو مغلي

نجاحا كبيرا حققه الحزب الوطني الدستوري عندما تم اشهاره، ذلك لانه كان تجسيدا لمعنى الوحدة العربية، الحلم العربي لكل مواطن اردني، اذ انبثق عن توحيد تسعة احزاب تؤمن بالوسطية والاعتدال، وتؤمن بالوطن الاردني العزيز وبنظامه الهاشمي الحكيم، وبطروحاته الواقعية المدروسة.

وشرعت القيادات والكوادر جميعها تعمل وتبني وتنظم بحماس كبير وبخاصة لجنة التنظيم للمكتب التنفيذي التي بذلت قصارى جهدها في تنظيم الدوائر والفروع ومتابعة انشطتها حتى استحوذت على الشكر والعرفان ممن لمسوا انجازاتها ضمن الصلاحيات المخولة لها كما استجلبت لنفسها نقد الناقدين وحسد الحاسدين وليس النقد الا لمن يعمل ويجتهد ولا ينتقد ناقد من تخلى عن العمل او غاب عن نشاط.

ثم كانت ما اسماه البعض نكسة الحزب في معركة الانتخابات النيابية وراح هذا البعض يتذمر ويصب جام غضبه على القيادات التي رشحت من اعضائها نوابا فشلوا ولم ترشح اعضاء اعتمدوا على انفسهم وعلى عشائرهم فنجحوا.

ولم يكن تلك في واقع الامر فشلا ولا نكسة، من حزب مضى على تكوينه اربعة اشهر فقط وفي فترة قصيرة بكل المقاييس ولا تكفي للملمة الاعضاء المبعثرين من الاحزاب التسعة المندمجة ولا لتكوين الفروع الفاعلة القادرة على الانتاج ودخول الانتخابات بخطى واثقة فضلا عن مواقف املتها الظروف التي احاطت بتلك الفترة.

والحقيقة فان الاعضاء الذين لم يعجبهم الامر في اعقاب الانتخابات وراحوا يتذمرون ويظهرون غضبهم قد صدروا في ذلك عن حماس وغيرة على الحزب ولكن لا مبرر لهم قبل ان تتضح لهم الحقائق وتتكشف امور لم تكن في اطار معرفتهم فاساءوا الى الحزب من حيث لا يدرون واوهموا من حولهم ان الضعف يدب في حزبهم وان الوحدة التي تمت آخذة في التراجع.

ثم جاءت لقاءات بعض القياديين وخاصة رئيس المجلس المركزي بلجان المجلس وبكوادر الدوائر والفروع مما القى الضوء على حيثيات الامور ووضح الكثير مما كان مثار جدل او مدار سخط مما اعاد للنفوس طمأنينتها وشفى غليلها وغرس العزيمة في الجميع من جديد.

ولقد آن الوقت لكي نعمل، واتمنى على كل عضو ان يعتبر اي موقف سابه فيما مضى انه من تجليات فترة التأسيس ومخاض الولادة وعثرات البدايات وليشرع بدأب وجد وحماس في بناء هذا الحزب واعلاء اساساته وتقوية اركانه اذ يكفي انه حزب الوسط والاعتدال ينبذ التطرف ذات اليمين وذات اليسار ويؤمن بالاردن وطنا للجميع من شتى المنابت والاصول ويؤمن بالديمقراطية والحوار وبالوحدة العربية وقد رسم الحزب لنفسه سياسة حول مختلف القضايا على المستوى الوطني والعربي والاسلامي والدولي في اطار توجهاته السياسية التي تحدد موقف الاعتدال والوسطية (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم).

أخبار حزبنا

الروابدة في الزرقاء

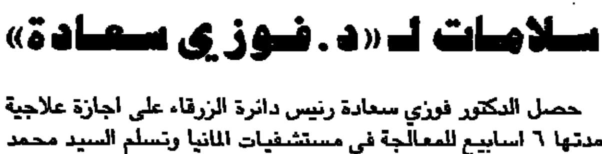
التقى نائب الامين العام /رئيس اللجنة السياسية النائب عبد الرؤوف الروابدة اعضاء دائرة الزرقاء وبحضور قيادة الدائرة ورؤساء الفروع وعدد كبير من منتسبي الحزب في دائرة الزرقاء وقد ابدع معالي ابو عصام في الاجابة على اسئلة الحضور بروحه المرحة المعروفة وقد ادار اللقاء نائب رئيس الدائرة السيد محمد ابو هنية.

والسعد يلتقي اعضاء الزرقاء

يلتقي السيد علي فريد السعد رئيس المجلس المركزي اعضاء الحزب الوطني الدستوري في مقر دائرة الزرقاء وذلك في السادسة من مساء غدا الاربعاء ١٠ كانون اول الجاري والدعوة عامة لاعضاء الحزب الوطني الدستوري في محافظة الزرقاء، راجين الحضور للاهمية.

البدور رئيسا للجنة الانتخابات والتنظيمات الشعبية

اختارت لجنة الانتخابات والتنظيمات الشعبية الاستاذ سليمان البدور رئيسا لها والدكتور محمد المزيون نائبا للرئيس والدكتور محمد بركات مقررا



سلامات لـ «د. فوزي سعادة»

حصل الدكتور فوزي سعادة رئيس دائرة الزرقاء على اجازة علاجية مدتها ٦ اسابيع للمعالجة في مستشفيات المانيا وتسلم السيد محمد ابو هنية نائب رئيس الدائرة مهام عمله كرئيس للدائرة طيلة مدة غيابه بالشفاء التام والعودة سالما يا ابا وائل

ناصر عتمة يزور بغداد

شارك الزميل ناصر عتمة مدير دائرة جرش في وفد الاتحاد التعاوني في زيارته التضامنية إلى الشقيقة العراق.

الوفد الذي رأسه الزميل عتمة رئيس الاتحاد التعاوني ضم ١٣ عضوا اطلع على الحركة التعاونية العراقية والتقى رئيس اتحاد الفلاحين العراقي وتاتي هذه الزيارة في اطار التضامن مع الشعب العراقي الشقيق في محنته جراء الحصار الظالم.

سالم الرحيمي يحصل على الماجستير

حصل امين سر دائرة محافظة جرش السيد سالم احمد الرحيمي على شهادة الماجستير من جامعة آل البيت في ادارة الاعمال بعنوان دور مكاتب السياحة والسفر لترويج الخدمة السياحية بالاردن .. اعضاء دائرة محافظة جرش من الدستوريين يهنئون الزميل الرحيمي وعقبال الدكتوراه.

د. شبيب نصيرات يعود بالماجستير

رئيس وقيادة ومنتسبي الحزب في الزرقاء يهنئون زميلهم السيد شبيب نصيرات بالعودة سالما من بيروت مسلحا بشهادة ماجستير في الحقوق.

الف مبروك وعقبال الدكتوراه.

فواز البطاينة

باشر السيد فواز البطاينة امين سر دائرة الزرقاء عمله بعد اجازة مدتها شهر قضاها في اميركا حمدا لله على السلامة ابا لؤي

أرقام × أرقام

السيارات الاغلى ثمنا في لندن

ارتفعت قيمة سيارة رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، حيث اشترتها مؤسسة تاريخية سويسرية تم التكتم على اسمها اثناء مزاد علني نظمته دار «سذبيز» للمزادات في لندن مؤخرا بمبلغ ١١٢ الف دولار. السيارة نوع «اوستن» اشتراها ونستون تشرشل عام ١٩٣٨، واعاد بيعها عام ١٩٥٠، وكانت دار «سذبيز» فتحت المزاد على السيارة بـ"٦٠،٢٠٠" دولار، في المزاد نفسه بيعت سيارة رولز رويس موديل ١٩١١ بما يعادل ٨٤٥ الف دولار، وسيارة الفا روميو ٦ سي جران سبورت سبايدر موديل عام ١٩٣٢ بـ"٤١٦" الف دولار.

«رينو» تفوز بعقد توريد سعودي

ابرمت شركة «تاسيكو» السعودية صفقة لشراء "٦٣٠" حافلة، بعد ان فازت شركة «رينو» الفرنسية الاسبوع الماضي بعطاء قيمته «٥٠٠» مليون فرنك سويسري. وتسلم الشركة الفرنسية هذه الحافلات على امتداد "٢٠" شهرا

«الفا روميو ١٥٦» ملكة السيارات الاوروبية لعام ٩٨

فازت سيارة «الفا روميو ١٥٦» الجديدة التي ستظهر خلف الالواح الزجاجية لمعارض تسويق السيارات في بريطانيا في شباط المقبل بلقب «سيارة العام الاوروبية» في الاستفتاء السنوي لاختيار افضل طراز سيارات اوروبي. وشارك في الاستفتاء، وهو السادس والثلاثين من نوعه "٥٦" صحافيا متخصصا في مجال السيارات يمثلون "٢١" دولة وحصلت «الفا روميو ١٥٦» على ٤٥٤ نقطة، فيما حصلت سيارة «جولف» على ٢٦٦ نقطة، وجاءت اودي في المرتبة الثالثة بـ ٣٦٥ نقطة.

٦٨ مليون ريال سعودي لانشاء صالات عرض لسيارات الروفر

انشات شركة السيف للمحركات، وكلاء سيارات روفر ولاند روفر في العربية السعودية صالة لعرض سياراتها على مساحة (١١) الف متر مربع على طريق خريص بالرياض، وقاعات عرض مماثلة في جدة، وابها وخميس مشيط والدمام. واعتمدت الشركة "٦٨" مليون ريال سعودي لهذه الغاية. وقد ارتفعت مبيعات الشركة بنسبة ١٠٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي

شركات السيارات الاميركية تصر على تلويث البيئة

احتدم الخلاف بين شركات صناعة السيارات الاميركية الكبرى من جهة، وفريق «مشروع سياسة النقل البري» و«مجموعة العمل البيئية» اللذان يطالبان الكونغرس بفرض قرار رفع معدل الاقتصادية في خزانات وقود السيارات المنتجة لعشر سنوات، مما سيساهم في تخفيف الغازات المساهمة في التسخين الحراري العالمي، ويوفر على السائقين في "٢٥" مدينة اميركية اكثر من مليار دولار تدفع ثمنا لبنزين السيارات خلال العشر سنوات المقبلة، بمعدل توفير فردي سنوي "٥٩،٠" دولارا على كل السائقين في حين ترى شركات انتاج السيارات الاميركية الكبرى الثلاث (جنرال موتورز وفورد وكرايسلر) التي تعارض اتفاقية التسخين الحراري العالمية التي تعرض خلال هذه الايام للنقاش في مؤتمر كيوتو باليابان. ويذكر المؤتمر ان ٣٠٪ بالمائة من مجموع منفوثات غاز ثاني اكسيد الكربون ناجم عن قطاع النقل. وسبب المعارضة كما تقول هذه الشركات ان المواطن الاميركي لا يشتري السيارات الاقتصادية الصغيرة.

تاكاهاشي: اليابان تجدول ديونها على الاردن

اعلن نائب المدير العام لدائرة التعاون الاقتصادي بوزارة الخارجية اليابانية تاكاهاشي ان حجم الدعم الذي ستقدمه اليابان للاردن في السنة المالية القادمة يعتمد بالدرجة الاولى على المشاريع التي يقدمها الاردن. وان اليابان ستقوم بجدولة ديونها على الاردن والتي تقدر بحوالي ٥ ١ مليار دولار . وقال ان اليابان قدمت للاردن معونات حوالي خمسة مليارات ين عام ١٩٩٦ مقابل ٣ ٣ مليارات ين لعام ١٩٩٥ .

في تقرير حول حجم الموظفين في العالم

اليابان الادنى والدنمارك الاعلى في نسب التوظيف الحكومي ارتفعت نسبة الموظفين في فرنسا من ١٨٪ عام ١٩٧٨ الى ٧ ٢٤٪ خلال هذا العام في حين انخفضت هذه النسبة في الولايات المتحدة وبريطانيا. وفرنسا تحتل المركز الثاني في عدد الموظفين في العالم بعد الدنمارك حيث ان ٤ ٣٠٪ من اجمالي السكان موظفون وجاءت بلجيكا في المرتبة الثالثة ١٩٪ بعدها ايطاليا ٨ .١٧٪ فالمانيا ٧ ١٥٪ والولايات المتحدة الاميركية ٤ ١٥٪ ، واسبانيا ٨ ١٤٪، وسويسرا ١ ١٤٪ واخيرا اليابان ٣ ٨٪ .

الملك فهد: الاقتصاد السعودي بخير

اعلن الملك فهد بن عبد العزيز ان الصادرات السعودية تجاوزت الـ ٢٢ مليار دولار ووصلت الى تسعين بلدا عالميا وان اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة السعودي بلغ حتى نهاية ١٩٩٦ ما يزيد على ٤٢ مليار دولار يشكل الاستثمار السعودي الاجنبي المشترك ٥٠٪ منها ويصل ريع هذا الانتاج الى ٢٥ مليار دولار سنويا .

بولندا مهددة بالامطار الحامضية

حموضة الامطار التي تنهمر على بودابست تصل ٥ .٣ -٤ P-H وهي اضعاف حموضة هذه الامطار قبل ٣٠ عاما عندما دق العلماء في اوروبا ناقوس خطر المطر الحامضي، وهي اشد من حامضية الخل الطبيعي وتحمل في طياتها كوارث طبيعية تنذر بهدم وتصدع ابنية العاصمة البولندية.

اليأس من السلام يوفر ظروفا للعنف

المصريون يتهمون واشنطن وتل ابيب بعملية الاقصر

الاسبوع الماضي خرج سكرتير الحكومة داني نفيه برفقة عوزي اراد الى القاهرة لتوضيح قرار الحكومة حول استمرار المفاوضات السياسية للحكومة المصرية.

وانضم الى محاولة توضيح هذا القرار الذي يشك في ان يكون نتنياهو ووزراؤه انفسهم قد فهموه في ضوء التفسيرات التي صدرت عنهم . مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور ونائب المدير العام في الوزارة والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط يواف بيران اللذان سافرا الى القاهرة، ولكن الهجمة الدبلوماسية التي تقوم بها اسرائيل في مصر ليست بقادرة على ان تظلل على الجفاء الآخذ في التعمق بين الدولتين .

هذا البعد والقطيعة اللذان يسودان على المستويات السياسية العليا ومعها النخبة العليا المصرية لا يوفران لنتنياهو اي رصيد سياسي ومن هناك يتسرب الامر رويدا رويدا الى الرأي العام المصري لذلك ليس مفاجئا ان يثير قسم من وسائل الاعلام المصرية المثيرة على وجه الخصوص والتي انضمت اليها صحف المعارضة التي تقاوم عملية السلام مع اسرائيل بثبات، الى اسرائيل والولايات المتحدة باعتبارها الطرف الذي يحرك الارهابيين في مصر وخلقت صلة وارتباكا بين الهجمة الارهابية على السياح في الاقصر قبل اسبوعين وبين اسرائيل والموساد (و "سي .اي.ايه" الاميركي).

هذه الادعاءات احتلت مكانها في الرأي العام المصري رغم ان النظام المصري والناطقين باسمه حرصوا على ان لا يشاركوا في هذه الحملة الدعائية ويمكن ان تسمع في شوارع القاهرة اناسا يتساءلون بارتياب "كيف حدث ان احدا من الاسرائيليين او الاميركيين لم يصب في العمليات الارهابية التي حدثت في مصر؟" واخرون يعبرون عن ثقتهم بان السياحة في اسرائيل تغتبط من شحة السياحة الى مصر وقد وجد هؤلاء صعوبة في التصديق ان الغاءات كثيرة للرحلات السياحية لايلات و العقبة حدثت اثر عملية الاقصر.

المعلق والكاتب المصري سيد احمد يربط الارهاب باسرائيل من زاوية اخرى، فهو يعتقد ان الارهابيين يستغلون اللحظة المناسبة التي تنهار فيها عملية السلام ليوجهوا ضرباتهم للنظام الذي قالوا عنه دائما على انه هو الذي بادر وقاد العملية السلمية ولذلك خنع للغرب وللولايات المتحدة وللصهيونية ولاسرائيل على حساب الامة العربية والفلسطينيين والاسلام كما ان سيد احمد يقول ان الضائقة والفجوات الاقتصادية المتزايدة في المجتمع المصري تشكلان معا ارضا خصبة للارهاب والارهابيين ومشاعر الاحباط واليأس لدى العرب والعاطلين عن العمل زادت من قناعتهم بانهم بلا مستقبل وان المستقبل بالنسبة لهم هو الماضي الاسطوري البعيد.

في هذه الايام وبعد عملية الاقصر وعلى ضوء تأثيرها على السياحة المصرية يسود القلق في اوساط السكان المصريين وخصوصا من الحاضر ومن المخاطر التي تحدث بمصادر رزقهم وهم قادرون على استقاء التشجيع الجزئي فقط من رد فعل السلطات.

لقد زادت زيارة مبارك الى الاقصر فور الهجمة الارهابية من المعنويات منعت كنس هذا الاخفاق الامني الى ما تحت البساط ولكن السلطات تعترف فقط بنصف فمها بالاخفاق وتبرر الباقي بان الارهاب ليس موجودا في مصر وحدها.

ولكن في قرية القرنة المجاورة لضريح حتشبسوت المصرية يتحدث اصحاب البازارات الذي شهدوا الهجمة الارهابية ان الارهابيين انفسهم فوجئوا ايضا وليس رجال الامن وحدهم من درجة النجاح التي تحققت فقد تأخر رد فعل قوات الامن المصرية في الوصول وهذا التدخل كان قادرا على الحؤول دون فرار الارهابيين احياء من المكان .

وقد اصبحوا يطالبون الان بالحصول على السلاح المرخص للدفاع عن انفسهم وانخفض عدد السياح في اسوان ايضا والغردقة وفي شرم الشيخ الواقعة على البحر الاحمر.

عضو مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية المصري عبد الحليم محجوب ذكر في صحيفة الاهرام بان العملية في الاقصر تعتبر ضربة شديدة للاقتصاد المصري كله وليس للسياحة وحدها لان السياحة ترتبط بفروع اقتصادية اخرى من بنوك ومطارات واستثمارات اجنبية ولذلك ليس من المستبعد في المدى القصير ان يتعرض الاقتصاد المصري لازمة.

في محادثة مع هارتس سئل مدير الصحافة والاعلام حسين هريدي لو كانت العمليات الارهابية المتجددة خطيرة على النظام المصري فرد بالنفي.

منذ انقلاب الضباط الاحرار في مصر قبل ٤٥ سنة على حد قوله استقال رئيس واحد الجنرال محمد نجيب ومات عبد الناصر وقتل السادات على الدوام انتقلت السلطة من يد الى يد بدون ازمة او صراع.

الاستقرار ساد ولم يشكك احد في شرعية السلطة ومن على رأسها ولكن المعارضة لاسرائيل ازدادت في مصر قبل عملية الاقصر ان المسيرة السلمية العالقة توفر الذخيرة للمعارضين للعملية السلمية والتطبيع مع اسرائيل.

هكذا مثلا استخدم يوم الذكرى السنوية العشرين لزيارة الرئيس السادات في القدس كمبرر لجدل اعلامي بين مؤيدي السادات ومعارضيه حيث ان التلفزيون والراديو والمحللين مثل محمد عبد المنعم في صحيفة الاهرام اشادوا بجرأة وشجاعة السادات فيما ان اسبوعية المعارضة الاهالي كرست ملحقا خاصا للتقييم والمحاسبة كتب فيها زعيم حزب التجمع اليساري الذي يعارض زيارة السادات.

لقد ادعوا ان السادات كان متحمسا لوضع حد لسياسة التحرير الوطني والتطوير الاقتصادي وعلاقات مصر مع العالم العربي وحولها الى دولة تابعة للولايات المتحدة وحسب وجهة النظر هذه فقد كان السادات مستعدا للتوصل الى اي تسوية مع اسرائيل شريطة ان يحافظ على مقعده.

ان غياب مصر عن المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في قطر ابرز مجددا فكرة استئناف الخطر الاقتصادي على اسرائيل.

ولكن هذه الدعوة لا تجد آذانا صاغية لدى حكومة مصر واشار مصدر اسرائيلي موثوق انه رغم الغيوم التي تتلبد مؤخرا في سماء العلاقات المصرية الاسرائيلية الا ان لم يسجل اي انخفاض في حجم الصفقات التجارية بين البلدين. وحسب موظفين مصريين فان اسرائيل تبالغ في تقدير التطورات السلبية تجاهها في مصر وتنفي دورها في هذه التطورات واشاروا الى ان اسرائيل تتجاهل حقيقة انه رغم الازمة في العلاقات بين الدولتين فان مصر طليعة المسيرة السلمية لم تتراجع عنه حتى في هذه الايام تقيم بامان سفارة اسرائيلية نشيطة وفاعلة في فيلا وسط القاهرة وفي وسط تل ابيب تواصل السفارة المصرية اصدار تصاريح دخول لاسرائيل وفي الاسبوع الذي عقب الهجوم الارهابي في مصر شارك ممثلون رسميون في حكومة مصر الى جانب ممثلين من الجالية اليهودية الصغيرة في القاهرة والسفارات الاسرائيلية والكندية والاميركية، والمركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة في حفل تدشين مكتب للتراث اليهودي المصري في الكنيس اليهودي القديم بن عزيزا.

هآرتس

يوم آخر

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم
الاعجاز في العلوم المختلفة (٢)

● الدكتور حسن ملو العين

اورد القرآن الكريم نماذج من المعجزات العلمية التي لا يتسنى لبشر مهما اوتي من علم وقوة وسلطان ان يكتشفها في ذلك الزمان.

فكيف لامي ان يقترب منها لولا انه وحي يوحى؟

وبتقدم العلوم الكونية والطبيعية والانسانية تزداد الشواهد ويتم تفسير معاني جديدة لآيات كريمة كانت حتى وقت قريب لغزا غير مفهوم.

وها هي نماذج من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم تقدم البراهين الساطعة على صدق الرسالة المحمدية:

١- العلوم الكيميائية:

قال تعالى: (عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين).

وحتى منتصف القرن العشرين كان المعتقد العلمي السائد يقول بان الذرة هي اصغر وحدة في الكون. فجاء القرآن الكريم يؤكد بان هناك ما هو اصغر منها

نعم ان الذرة تتكون من وحدات اصغر منها بكثير هي البروتون والنيوترون والالكترون

٢- الجاذبية الارضية:

قال تعالى: (يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان).

نعم لقد اثبتت العلوم الحديثة ان الارض يحيط بها ما يسمى «بجدار الجاذبية» يصعب اختراقه ولا يمكن ذلك الا بسلطان العلم الذي اتاح للاقمار الصناعية والمركبات الفضائية فرصة اختراقه والولوج عبره الى الفضاء الخارجي

كذلك فان الجاذبية في السموات تحيط بالكواكب والنجوم والمجرات .. الخ. والجاذبية تختلف من كوكب الى اخر فالجاذبية الارضية مثلا اكبر من جاذبية القمر بست مرات. لذا فان الرجل الذي يزن (٧٢) كغم في الارض يزن (١٢) كغم فقط فوق القمر.

٣- العلوم الجغرافية (الجبال):

قال تعالى: (وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم). وقال تعالى: (الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا).

وقد اثبت العلم الحديث ان سبعة اثمان الجبل هو في باطن الارض وثمنه فقط هو فوق سطح الارض. وانه بذلك يؤدي دور الشقالات / الرواسي في الارض تماما كما تؤدي قطعة الرصاص دور التوازن في اطارات السيارات وانه بدون الجبال لتراقصت الارض ولـ [illegible] ففقدت توازنها واستحال العيش عليها.

٤- عالم الـ [illegible]

قال تعالى: (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج) وقال تعالى: (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان).

لقد اثبت العلم الحديث ان التقاء الماء العذب بالماء المالح وكذلك المالح بالمالح (مع اختلاف درجة التركيز لكل منهما) لا يعني امتزاجهما ببعضهما البعض وذلك لاختلاف الكثافة النوعية بينهما حسب تركيز الملح فينشأ بين البحرين او النهر والبحر جدار مائي يحول دون الاختلاط الكلي مع بعضهما ببعض.

٥- الرياح والسحاب والمطر:

قال تعالى: (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء). وقال تعالى: (الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما).

لقد اثبت العلم الحديث انه بدون الرياح لا تتجمع السحب وتتراكم فوق بعضها البعض لتعطي المطر والماء الذي جعل الله تعالى منه كل شيء حي افلا يؤمنون؟

ومع تقدم العلوم الكونية والطبيعية والانسانية تتكشف لنا معجزات القرآن الكريم العلمية لتؤكد بما لا يدع مجالا للشك بان الله تعالى هو خالق كل شيء وان رسوله العظيم ما هو الا وحي يوحى

(الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون). صدق الله العظيم.

اضاءة على كتاب "اشكالية الهوية في اسرائيل"

انقسامات عرقية وطائفية ودينية سببها تفشي روح التفرقة العنصرية

● كتب: محمود الدباس

يعد كتاب "اشكالية الهوية في اسرائيل" لمؤلفه د. رشاد الشامي استاذ اللغة العبرية في جامعة عين شمس من المساهمات العلمية التي تثري ثقافة المعنيين بشؤون الحرب والسلام في المعادلة العربية -الاسرائيلية... في هذا الكتاب انطلق المؤلف من مسلمة اساسية مفادها وجود ازمة هوية داخل دولة اسرائيل.. معرفاً الهوية بانها انماط السمات التي يمكن ملاحظتها او استنتاجها والتي تميز الجماعة البشرية في نظر نفسها ونظر الاخرين ويظهر هذا التميز في شكل نتاجات تاريخية او تعبيرات رمزية (المكانة، عادات، تقاليد، وثائق مكتوبه...) مع وجود تفاوت في درجة الالتزام بهذه النتاجات والتعبيرات من قبل اعضائها... أزمة الهوية الاسرائيلية كانت بقيام الحركة الصهيونية التي استندت لاسطورة العهد القديم والشعب المختار رافضة للشتات اليهودي داعيه لتأسيس دولة لانقاذ اليهود ولما فشلت في اقناع كافة يهود العالم بالهجرة قسمت الشتات اليهودي الى قسمين الاول شتات اختياري ويقصد به اليهود الذين يعيشون في المجتمعات الغربية وهولاء دعت الصهيونية لعدم هجرتهم طالبة دعمهم ومساعدتهم والقسم الثاني هم يهود الشتات الاجباري الذين يعيشون في مجتمعات يلقون فيها سوء المعاملة وهولاء دعت الحركة الصهيونية لهجرتهم الى اسرائيل.

الطرح الكنعاني، ظهر في الاربعينات وغربت شمسه في بداية الخمسينات كان الاسم الحقيقي له (حركة العبريين الشباب) واسسها جملة من الطلبة والصحفيين والادباء ذوي المستويات الثقافية العالية . كانت اهتماماتهم جغرافية واثرية وتاريخية... آمنوا بأن اليهود ليسوا شعباً متناغماً دارين ذلك لتعدد اصولهم الجغرافية (اسيا، افريقيا...) لمعارضين حاجة اليهودية لقيام دولة كضرورة حتمية كيانها مؤكدين على ان وطن اليهودية هو الشتات... داعين لبناء قومية في الهلال الخصيب تتحدث لغة واحدة هي اللغه العبرية ... واجه هذا الطرح صعوبات توفير الدعم المالي خاصة لصعوبة تغيير الشعوب الحالية للغتها كي تتكلم العبرية - لغة القومية الجديدة...

الطرح الصباري (العبري)، دعوا لرفض الشتات اليهودي وقيمة الاعتراف بتفوق العبري الجديد الذي تتصهر داخله كل الثقافات على يهود الشتات، اقاموا علاقتهم بفلسطين على اساس الارض والمكان وليس التاريخ... صوروا انفسهم في الادب العبري بالحيوية والتمسك بالحاضر... ويصنفون بانهم امتداد لجيل الاشكنازيم (يهود الغرب) الذين احتلوا مراكز المسؤولية في جميع قطاعات الحياة الاسرائيلية... نظر دعاة الطرح (الصباري) بازدراء تجاه اليهود الشرقيين ويهود الشتات والعرب الفلسطينيين في اسرائيل... ووصل هذا الطرح ذروته في منتصف الاربعينات والعقد الاول من عمر الدولة بدأ بعد ذلك بالتراجع لسببين الاول الزيادة المطردة في عدد المهاجرين الذين احتفظوا بثقافة المناطق التي جاءوا منها مما قلل من قوة (الصبار) العددية واضعف تأثيرهم ونفوذهم في الثقافة وخاصة بعد هجرة يهود روسيا والحبشة في نهاية الثمانينات اذ وقفوا على طرح (الصبار)، وتحولت دولة اسرائيل لدولة متعددة الثقافات... السبب الثاني هو الغاء فكرة عزل الشتات اليهودي بعد ان اثبتت التجربة العملية صعوبة التخلي عن دعمهم ومساعدتهم خاصة في حرب ١٩٧٣ وما تلاها... اخيرا ايد (الصبار) مسيرة السلام املا في قيام دولة اسرائيل فاعلة لا تعتمد على مساعدة يهود الشتات المادي والسياسي.

* الطرح الاسرائيلي للهوية. بدأ مع اعلان قيام الدولة عام ١٩٤٨، معتدل في قبول الشتات اليهودي ويدعو للعلمانية معتدلة وهوية متعددة القوميات على اساس الانتماء المدني لهوية مشتركة المواطنين دون تفرقة في الدين او الاصل القومي... ينظر بتسامح تجاه الاختلافات الثقافية التي ظهرت في اسرائيل بسبب عوامل الهجرة، ويؤمن بالتبلور التلقائي للامور الثقافية داخل اسرائيل دون القيام بعمليات قفز وحرق... كما يؤمن بالتنوع الثقافي ضمن اطار الولاء الاعلى المشترك...

* الطرح اليهودي للهوية، يقسم لقسمين الاول اليهودي العلماني الذي يؤمن بالمصير المشترك بين يهود اسرائيل ويهود العالم، ويدعو للارتباط الثقافي المشترك بينهما ويربط اي تسوية سلمية بقدرة اسرائيل على ردع الطرف الآخر كما يرفض مبدأ قيام دولة فلسطينية.. القسم الثاني هو الطرح اليهودي الديني الذي يؤمن بالدين كأساس لهوية ويسعى لتحويل اسرائيل لدولة دينية تطبق مبادئ التوراة وقوانين الشريعة اليهودية...

* تكوينات اجتماعية سياسية ضمن المجتمع الاسرائيلي... عرض الكتاب لعدة تكوينات اجتماعية سياسية ضمن اطار المجتمع الاسرائيلي وكان ابرزها:

* اليهود السوفيات، يعتبرون بمثابة تجسيد لواقع الدولة متعددة الثقافات اذ ان لهم طابعا ثقافيا كاصدار صحف خاصة بهم ناطقة بالروسية... في الانتخابات الاخيرة احتلوا موقعا مؤثرا في الخارطة الحزبية والسياسية وحصلوا على ٥،٧٪ من مجموع الاصوات... دخلوا في الائتلاف اليميني الحاكم بزعامة نتنياهو واخذوا مقعدين وزاريين (وزارة الصناعة والتجارة، ووزارة الهجرة والاستيعاب).

* عرب اسرائيل: عددهم (١،٠٠٧٠،٠٠٠) شخص حسب احصائيات عام ١٩٩٦، وبهم بذلك يشكلون (١٩٪) من عدد السكان واغلبهم مسلمون، تتداخل في تشكيل هويتهم عدة ابعاد (البعد الاسرائيلي والفلسطيني والعربي الاسلامي...)، خلال فترة (١٩٤٨ - ١٩٦٧) كانوا باقي مجتمع مهزوم وتم منحهم حقوق المواطنة والتصويت وكان مطالبهم الحصول على الامن وليس اي شيء اخر، وخلال فترة (١٩٦٧ - ١٩٧٣) زاد وعيهم لمشاكلهم بحكم التواصل مع الضفة الغربية وقطاع غزة والاطلاع على التيارات الفكرية في العالم العربي يضاف لذلك قوة نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية... وخلال فترة (١٩٧٣ - ١٩٩٦) برز الحق العربي الاسلامي كمشكل في هوية عرب اسرائيل... ايدوا اتفاقية اوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية لاقامة دولة فلسطينية وحل مشكلة اللاجئين...

* قوى السلام الاسرائيلية تؤيد الطرح الاسرائيلي للهوية... يؤيدون حق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية والغاء التفرقة العنصرية بين اليهود... نشطوا اثناء حرب الاستنزاف (١٩٦٩ - ١٩٧١) لكثرة الضحايا من الاسرائيليين خلال تلك الفترة مطالبين بوضع حد لحالة اللاحرب واللاسلام مع العرب... وابرز هذه القوى (حركة السلام الآن) التي تأسست عام ١٩٧٨ مستغلة زيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس ضمت هذه الحركة في عضويتها رموزا ثقافية واساتذة جامعات وادباء ورجال اعمال وقادة عسكريين... قامت بعدة مظاهرات واجرت اتصالات مع زعماء فلسطين واسرائيل... وحركة (الشرق من اجل السلام) دعت للتسامح والتفاهم ورفع نطاق الوعي السياسي لليهود الشرقيين ورفض الادعاء القائل باتهم ضد السلام... يضاف لذلك السعي لتحقيق تكامل سياسي واقتصادي لاسرائيل في الشرق الاوسط.. وحركة (سبيل السلام) دعت لمعارضة الاستيطان في الاماكن المكتظة بالعرب... هذا ويجدر الذكر ان حركات السلام سابقة الذكر توصف بأن لها صهيونية الحد الادنى اذ تؤيد بقاء القدس عاصمة للدولة الاسرائيلية...

اليهود الغربيون والشرقيون، يعد اليهود الغربيون (الاشكنازيم) امتدادا للثقافة الغربية الاميركية ويعتبرون انفسهم النموذج والمثل... عملوا في الصناعة والتجارة والتكنولوجيا... وسيطروا على مؤسسات الدولة المختلفة... ولديهم نظرة عنصرية استعلائية تجاه اليهود الشرقيين... الذين يشكلون (٥٥٪) من المجتمع اليهودي ويصنفون ضمن طبقة البروليتاريا... سكنوا عند الهجرة الاراضي الاقل خصوبة... طالبوا بالمساواة داخل اسرائيل معتبرين انفسهم ضحايا التفرقة العنصرية... تحالفوا مع حزب الليكود لكسر سيطرة اليهود الغربيين (الاشكنازيم) على الحياة العامة داخل اسرائيل... خرج من عمقهم حركة «شاس» التي دعت لقيام حركة يهودية سفارادية (شرقية) مستقلة بذاتها، كان لها بعد ذلك السيطرة على (٧٣٪) من اصوات العسكر الديني داخل اسرائيل على حساب الحزب القومي الديني (المفدال)..

* القوى الدينية الاسرائيلية، تندرج تحت اطار الطرح الديني للهوية... بعض هذه القوى ترفض الاعتراف بالدولة الاسرائيلية اذ تعتبر قيامها تحد للرب قبل قدوم المسيح الذي سيقوم بتخليص اليهود... واما القوى الاخرى فتعتبر قيام الدولة بداية الخلاص وتسهيلا لمهمة المسيح كما انها تقبل العيش ضمن اطار الدولة العلمانية... يطالبون بتحويل الدولة الاسرائيلية ليهودية السلوك وزوال الطابع العلماني منها... لا تؤمن بالديمقراطية الا اداة لتثبيت اقدامها في الحياة السياسية الحزبية لتوفر الدعم للمؤسسات التي تسيطر عليها... ابرز مطالبهم حرمة السبت ودعم المدارس والمؤسسات الدينية ومحاربة الرذيلة وتوسيع دائرة القضاء الشرعي والفصل بين الجنسين وتشجيع الانجاب والغاء خدمة المتدينين في الجيش... يتعاملون مع القضايا العامة بنزعة براجماتية يساعدهم في ذلك حرية تأويل النصوص الدينية...

اتهموا العلمانيين الذين رفضوا معتقداتهم بانهم يعيشون في حيرة... ويمكن القول ان انتصار اسرائيل في حرب ١٩٦٧ كان بداية استخدام المبررات والرموز الدينية وترديد مقولة الوعد الالهي... ومن بعد ذلك استخدام العنف المبرر دينيا والذي كان اغتيال رابين احد الامثلة المجسدة له... ايضا فان اسرائيل تشهد مدا دينيا كاسحا تجلى بوضوح في انتخابات ١٩٩٦، ساعد على ذلك اسلوب الانتخاب الذي يخدم القوى الدينية والاقبال العالي على التصويت والكفاءة العالية في ادارة الحملات الانتخابية والتركيز على احادية الطلب الانتخابي حفاظا على وحدة صفوف كل جماعة دينية..



جمعيات للدفاع عن حقوق المدخنين

أكد مؤتمر للمدخنين في العالم عقد في امستردام مؤخرا وضم ممثلين عن ١٤ بلدا حقهم بالتدخين بحرية، ودعوا ١.٢ مليار مدخن بالغ في مختلف انحاء العالم لممارسة عادة التدخين دون التعدي على حقوق غير المدخنين، واطلق على المؤتمر اسم "سلام المدخنين".

وطالب المدخنون بوقف التمييز ضدهم في مواقع العمل والحكومات بالاعتراف بمجموعات الدفاع عن حقوق المدخنين والسماح لهم بالتدخين في الاماكن العامة.

المغرب خال من جنون البقر

نفت وزارة الفلاحة المغربية ان يكون داء جنون البقر قد وصل للمغرب وقالت ان ارجاع ٥٢ عجلة مستوردة الى فرنسا كان من باب الوقاية فقط لان الكمية مستوردة من مقاطعة موربيهان الفرنسية التي سجلت فيها حالة اصابة واحدة بجنون البقر (التهاب الدماغ الاسفنجي).

ايران تفرج عن اسرى عراقيين

فتحت السلطات الايرانية ابوابها تمهيدا للافراج عن ٥٠٠ اسير عراقي من بين اسرى الحرب العراقية -الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨.

وجاءت هذه الخطوة عشية انعقاد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الشهر المقبل والتي سيمثل العراق فيها نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وتعقد لاول مرة في ايران.

محاكمة لخلية (اسلامية) جزائرية في باريس

مثلت امرأة فرنسية في السادسة والتسعين من العمر امام المحاكم الفرنسية بتهمة مساعدة الجماعات (الاسلامية) الجزائرية وهي حماة لاحد المتهمين الـ ٤١ المتهمين بدعم الحركات الاسلامية الجزائرية بينهم ثلاثة فارون ما زالت اجهزة الامن الفرنسية تبحث عنهم ومنذ عام ١٩٩١ بينهم علي توشنت الملقب بـ (طارق وسمير) الذي يقال انه على علاقة مباشرة بامير الجماعة في الجزائر وبين المتهمين ١٨ فرنسيا من اصل جزائري و ٥ فرنسيين اعتنقوا الاسلام.

اميركا والعراق قطبا الصراع العالمي...

حرب اميركا ضد العراق اطارها نفط الخليج

● د. شاكر بدر الساعدي

يا لها من مفارقة غريبة ان يتم الصراع العالمي بالوقت الحاضر بين اقوى دولة عسكرية في العالم وبين دولة من العالم الثالث ضعيفة عسكريا انهكتها الحروب والحصار. لكن من الذي جعل هذه المعادلة قائمة اليوم؟

لا شك بأن الولايات المتحدة الاميركية هي التي خلقت هذا الوضع الغريب. بديهيا ان (الصراع الدولي) يقوم بين قوتين متعادلتين عموما في مختلف المجالات، وان الصراع بينهما سجال في وقت السلم عن طريق الحرب الباردة، والمواجهة واحتمالات في الاوقات الساخنة، ولا توجد جهة او قوة بالوقت الحاضر تقابل الولايات المتحدة ضمن هذه المعادلة الا العراق المحاصر.

لكن هذا الصراع الحالي هو من نوع جديد، وضمن خصوصيات متعددة، خلقته الادارة الاميركية وسوف تحافظ عليه الى ان يأخذ الصراع العالمي منحى اخرا، بظهور طرف جديد (قوة جديدة) او ظهور ظروف جديدة ضمن الصيرورة التاريخية المتجددة تنهي العوامل السابقة وتخلق ظروفها وقوانينها الخاصة. لقد ادى انهيار الاتحاد السوفياتي خاصة و(المعسكر الاشتراكي) عموما الى خلق حالة من الفراغ في خانة الصراع العالمي الحديث، الذي بدأ في نهاية الحرب العالمية الثانية، وما كان يعرف بالصراع بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي - الحرب الباردة - وبما ان المعسكر الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة نجح بتدمير الطرف الآخر دون حرب ساخنة، عن طريق سباق التسلح، الذي انهك الطرف الآخر، اضافة الى العوامل الاخرى «التطبيق الاخرق للاشتراكية وانحراف الاحزاب الشيوعية عن اهدافها الحقيقية وتحويلها الى اداة قمع وخنق الحريات العامة والفردية... الخ».

بما ان الرأسمالية لا يمكن ان تستمر وتدوم دون ازمات وحروب، فلقد وجدت الرأسمالية العالمية متمثلة برأس رمحها القوة العسكرية الاميركية، العراق ساحتها المقبلة لبداية صراع وهيمنة اميركية جديدة على العالم، فكانت ازمة الكويت المفتعلة اميركيا وجر العراق الى مواجهة عسكرية غير متعادلة بحرب لم يشهد لها التاريخ مثيلا (من المفروض في كل الحروب ان تدور بين جيشين متقابلين ومتعادلين في العدة والعدد) فاذا اختلت هذه القاعدة كما حدث مع العراق فهي نوع من الابادة الجماعية سواء عن طريق العمليات العسكرية او عن طريق الوجه الآخر لتلك الحرب وهو الحصار. ان الظروف التي قامت بها «حرب الخليج الثانية» ظروف استثنائية قلما وجدت من قبل او ستخلق ثانية، من حيث الحشد الدولي الكبير ضد العراق والغطاء القانوني والجيوش والاسلحة الفتاكة، والاموال التي خصصت لهذه الحملة، متزامنة مع حملة اعلامية فريدة وهستيرية حول امتلاك العراق للاسلحة النووية والجرثومية والبيولوجية، وحول اسطورة الجيش الرابع والخطر العراقي المخيف، بحيث بدأ المتابع للاحداث العادي حقيقة ما يمكن ان يشكل العراق من خطر عالمي على حياة البشرية.

ولقد نجحت تلك الخدعة والكذبة الكبيرة على الناس، وراح العراق ضحية لهذا الوضع الغريب.

لم ينته الصراع العالمي بين الطرفين بعد حرب تدمير العراق واخراجه من دائرة القرن العشرين، بل استمرت السياسة الاميركية بغياب اي صوت معارض، عن طريق الحصار ولجان التفتيش الدولية والتي توحي باستمرار وجود الخطر العراقي بتوتر الوضع وخلق الازمات، وغلق اي طريق يمكن ان ينهي مهمة الامم المتحدة وبأقرب وقت ممكن، ويسمح للعراق بأن يرى بداية للخروج من مأساته. لقد دأبت الادارة الاميركية «الحزب الجمهوري او الديمقراطي» والصهيونية العالمية من جعل استمرار الحصار على الشعب العراقي من الثوابت الاساسية في سياستها الخارجية، واضحى هذا التوجه من المحرمات والقانون الذي لا يمكن ان يعدل او يمس، لأن اميركا ارادت من حربها ضد العراق وفرض الحصار عليه، ان يكون عبرة للآخرين، عبرة وسيفا مسلطا لكل من تسول له نفسه الاقتراب من نفط الخليج، او المساس بالمصالح الاميركية في العالم. «لقد احترقت كل الايادي التي اقتربت من نفط الكويت» لقد ارادت الادارة الاميركية بالاصرار على استمرار الحصار على العراق اثبات هيمنتها وسطوتها الغاشمة عالميا. فهي تجدد في كل يوم تلك السطوة ما دام الحصار مفروضا على العراق، وغدا الحصار سلاحا فتاكا يضاهي استخدام الاسلحة النووية وزهيد التكاليف. فهل يمكن ان تتخلى اميركا عن هذا السلاح الجديد؟

ان اميركا لا يمكن ان تعيش بدون خلق ازمات للآخرين والعيش معها وعليها، وبالتالي فانه ليس من المعقول ان توافق اميركا او تساهم بحل الازمة مع العراق والعمل على رفع الحصار، وبالعكس فان استمرارية هذه الازمة ستخلق حاجة دولية لأميركا، تستفاد منها سياسيا، عن طريق نشاط دبلوماسيتها، وعسكريا لتضاعف وجودها في المنطقة وترهب الآخرين، وماليا حتى يستمر الدعم والابتزاز المالي لدول الخليج، بحجة الدفاع عنها من الخطر العراقي، ولتبرير وجودها كليا في المنطقة. وكذلك تفعل مع مقولة الارهاب ومخاطره، فانه من دواعي الغبطة والسرور لاميركا ان تستمر العمليات (الارهابية)!!

الازمة الراهنة

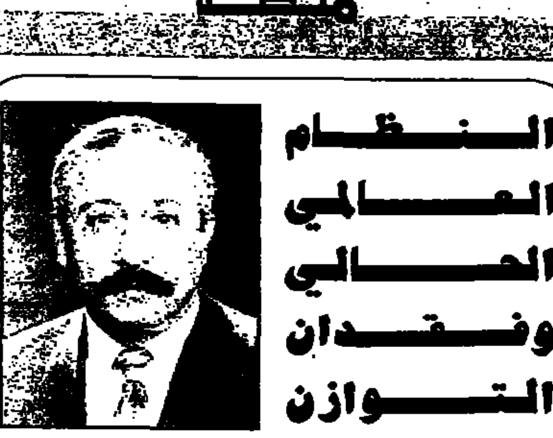
لقد وصلت الازمة الحالية، الى مرحلة جديدة من مراحل الدراما الدولية وشرعيتها المزيفة وان هذه المرحلة اخطر على مستقبل العراق من كافة المراحل التي مرت بها حالة الصراع بين الطرفين، لان اميركا قررت وبصورة فعالة انهاء الملف العراقي، فلقد كشفت الازمة الاخيرة والمستمرة انعزال الموقف الاميركي دوليا (رسميا وشعبيا)، واظهرت الاحداث الاخيرة خلافات حادة في مجلس الامن او بالاحرى بين الاعضاء الدائمين ادت الى تعطيل انعقاد هذا المجلس لمرتين متتاليتين لحد الآن، والسبب هو الخلاف بين الموقف الاميركي الذي يصر على غلق اي منفذ لرفع الحصار عن العراق والموقف الروسي والفرنسي والصيني الذي يرى بأن العراق يستحق بناء على ما قدم من تعاون مع الامم المتحدة من تثمين ايجابي وبداية جدية للخروج من النفق المظلم.

ان الفشل الذي لاقته الدبلوماسية الاميركية في الازمة الاخيرة في عدم التجاوب الدولي معها لشن حملة جديدة على العراق ازعج تلك الادارة واقلقها، يضاف الى ذلك انفتاح بعض الدول العربية على العراق مثل مصر وسوريا، وما تمثله تلك الخطوات من بداية فك العزلة الدولية عن العراق التي تسعى الادارة الاميركية بالمحافظة عليها الى الابد. ان من مثل هذه الظروف ستدفع الادارة الاميركية الى الهستيريا (ترديد مبتذل لمخاطر امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل). لأنها لا يمكن ان تقبل تراجعا كهذا امام دولة ضعيفة ومحاصرة مثل العراق، وان غطرستها وعنجهيتها ستزداد خطورة وشراسة، ولكن ليس بالاسلوب السابق، وهو الحرب او الضربات العسكرية، بل ستلجأ الى اسلوب التخريب الداخلي، وستحاول بصورة سرية اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين او اسقاط النظام العراقي، وتنصيب نظام موال لها (وفتح صراع جديد مع ايران)، فهل ستنجح بذلك؟ ان مستقبل هذا الصراع سوف يتوقف على قوة وضعف العراق وفهم اللعبة الجديدة والتوجه الجديد والاعتماد على الشعب العراقي وليس على الوعود الدولية من قبل اطراف ليس لها دور في المعادلة الحالية. ان الولايات المتحدة لن تترك العراق يقطف ثمار الجولة الاخيرة، لما في ذلك من عواقب وخيمة عليها. حيث ستتصدع قوتها ومصداقيتها امام من تحميهم، فكيف تقبل ان تتراجع امام دكتاتور عربي صغير كما تصفه الصحافة الاميركية بالوقت الحاضر. اهان الامة الاميركية المقدسة بطرده المفتشين الاميركيين من العراق وبصورة مهينة، وعليه فيجب ان ينال صاحب هذا الفعل المشين، جزاءه الدولي العادل من فريق الغضب الاميركي المصون بالعناية الالهية، حتى لا يشجع الآخرين للخروج او التمرد على الجبار الاميركي، وبالتالي تتساقط اطراف الامبراطورية الاميركية التي ولدت وحيدة وستبقى كذلك.

ان الاحداث المقبلة ستشهد صراعا مريرا بين العراق واميركا، وستلجأ الادارة الاميركية الى اخس الاساليب لتحقيق مآربها الانانية الضيقة تلحقها بذلك دول خليجية مذعورة وحركيون عراقيون (معارضة عراقية) غير ابهين بما وصلت اليه حالة الشعب العراقي من جراء سبع سنوات عجاف من الحصار.

(القدس العربي)

محطة



النظام العالمي الحالي وفقدان التوازن

● د. ظاهر كلالدة
جامعة العلوم التطبيقية

النظام العالمي الحالي ذو القطبية الاحادية للقوة مثار تساؤل واهتمام ودراسة من كافة المتخصصين: من سياسيين، وعلماء، وباحثين استراتيجيين، حيث تتربع على عرش هذا النظام الولايات المتحدة الاميركية وتمارس دور الشرطي الدولي وتحاول من خلال هذا الدور ضبط ايقاع العلاقات الدولية بمعيارية أحادية حسب مصلحتها ووفقاً لتفسيرها ومفهومها والذي تعممه باللين حيناً وبالاكراه حيناً أخر حينما تستدعي الظروف. والواقع ان كثيراً من الدراسات الاستراتيجية والتي قامت بتحليل لهذا الواقع الدولي والمخالف للتكتلات والاحلاف الدولية عبر التاريخ القريب والبعيد قد تكهنت بزوال هذا النظام العالمي الاحادي القوة قبل نهاية هذا القرن ويعزون ذلك الى ان الكثير من المصالح الدولية هنا وهناك سوف تتضرر بسبب وضع كافة الفعاليات الدولية الاقتصادية والسياسية على مقياس واحد ومن وجهة نظر واحدة مما يوجد فراغاً تفرزه حالة عدم التوازن في السياسة الدولية وتنقلب فيه موازين العدل والانصاف والموضوعية ليحل محلها الانحياز والسلطوية وتفقد فيه الامم هويتها وتتأمرك الكرة الارضية بسكانها وثرواتها لتصبح في يد حامية العالم وبوليسه الدولي دون منافس. والواقع ان هذا النظام العالمي يخالف سنن الخلق والطبيعة والحياة، ذلك ان مكونات الخلق مبنية على الشيء وضده فالحيز يقابله الشر والعدل يقابله الظلم كذلك هي الفضيلة والرذيلة والفقر والغنى والمرض والصحة بحيث لا يعرف الشيء إلا من ضده وعندما لا يكون الضد يفقد الشيء هويته التي يعرف بها ومبررات وجوده، لذلك فإن الاحتفاظ بالتعادل والتوازن أمر حتمي لتستمر الحياة بسننها وقوانينها والتي تقوم عليها لتكون معادلة التساوي الطردية والعكسية ميزان التكامل الوجودي الثنائي او كما يقول ارخميدس لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومعاكس في الاتجاه، لذلك فإن تطبيق كل ذلك على النظام العالمي الحالي يجعلنا امام خلل في المعادلة الكونية مما يجعل هذا النظام أمراً طارئاً مؤقتاً لا يمكن ان يدوم او يستمر مما يستدعي بالضرورة ظهور ظروف او عوامل او متغيرات تساعد على بروز قوة منافسة وعلى طرفي نقيض تستجيب لمعطيات الضغط الاسموزي لمله الحالة الفراغية الطارئة في القطبية الاخرى، ووجهة النظر هذه تتفق مع وجهة نظر اخرى ترى ان الدولة تمر في " دورة حياة" تصل في قوتها وعظمتها وجبروتها الى القمة والتي ما تلبث بسبب ظروف داخلية او خارجية ان تعود الى الحضيض، فالدولة تشبه مخلوقات الله تبدأ في مراحل الطفولة وتصبح يافعة وشابة ثم تصل الى حالة الشيخوخة وهذا ما يسميه العلماء "نظرية دورة الحياة life cycle theory" لذلك ليس بالضرورة ان يكون الخطر الاتي من عوامل البيئة الخارجية بل قد يكون مصدره داخلياً وليس أدل على ذلك من حالة انهيار الاتحاد السوفياتي وما اعتراه من تبعثر وتشرذم ادى الى ظهور دول انبثقت منه تحمل طابع الدولة بمفهومها السياسي والسيادي الحديث، كذلك اندثار الامبراطوريات والتي ظهرت في التاريخ حيث تظهر في كل حقبة زمنية دول يكون لها شأن كبير على المسرح الدولي، والاستراتيجيون يرون الان ان الصين مؤهلة لتظهر كقوة عظمى منافسة بينما الاقتصاديون يلوحون "بالعولمة" كنظام عالمي جديد يهيمن على العالم وتلغي الحدود السياسية بين الدول حيث يكون للاقتصاد دور مؤثر يتجاوز دور القوة العسكرية في ظل التزايد السكاني العام والفقر والبطالة والامراض والاوبئة والتي يعجز عنها الطب ومختبراته. وهناك "الباراسيكولوجيون" الذين يقولون ان اسلحة الدمار الشامل الحالية ستكون عديمة الجدوى ولن يكون لها اي تأثير امام اسلحة الدمار الشامل المستقبلية من الاسلحة "السايكوترونية"، وآخرون يرون ان هناك بوادر انهيار داخلي سيتنامى في المستقبل داخل المجتمع الاميركي يتمثل في الصراع القديم الحديث بين البيض والسود وايضاً مظاهر الانحلال والادمان على تعاطي المخدرات والكحول وفقدان الهوية الاسرية والعقائدية مصداقاً لقوله تعالى «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» صدق الله العظيم اذن نحن امام حالة شاذة قد تكون من الحالات والظواهر النادرة تاريخياً لكنها تشكل انذاراً مبكراً وعلامة لظهور الثنائية في معادلة الوضع الطبيعي والتي ستأخذ مكانها في المستقبل المنظور.

في لقاء مع الباحث الاميركي آرثر لوري:

اميركا مع ديمقراطية هنا وضد ديمقراطية هناك

يعتبر ارثر لوري احد اهم الشخصيات التي تناولت كتاباتها نقدا قويا للسياسة الاسرائيلية وسطوة نفوذها داخل الادارة الاميركية... وقد صدرت له العديد من الدراسات التي تتهم اسرائيل بوقوفها خلف حملات التحريض والتشويه التي تتعرض لها الظاهرة الاسلامية... وقد عمل ارثرلوري بالسلك الدبلوماسي لسنوات عديدة في منطقة الشرق الاوسط وبعد تقاعده باشر تدريس العلاقات الدولية في جامعة جنوب فلوريدا بمدينة تمبا، واخر اصداراته دراسة بعنوان «سياسة الولايات المتحدة بالخليج: الاساس المحلي لاحتواء ايران» يناقش فيها ضغوط اللوبي الصهيوني لاستمرار سياسة الاحتواء ضد ايران، كما يشير في دراسته الى نفوذ القوى اليهودية داخل ادارة الرئيس بيل كلينتون وكيفية نجاحها في احكام سيطرتها على صانع القرار الاميركي فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط.. وقد كان له هذا اللقاء مع «القدس العربي»:

■ **من الذي يقف وراء الحملة ضد الاسلام في وسائل الاعلام الاميركية؟ وما الاهداف التي يريدون تحقيقها؟**

- الواقع ان هناك اطرافا مختلفة تقف وراء هذه الحملة ضد الاسلام في وسائل الاعلام الاميركية، وتعمل على ان تظل هذه الحملة مستمرة وقوية على الدوام. ويقف وراء هذه الحملة بعض المفكرين والباحثين الاميركيين من امثال صامويل هنتنغتون صاحب نظرية صراع الحضارات، وهي نظرية غير مقنعة بالمرة. كما يقف وراءها مجموعة من السياسيين الذين يحلو لهم استخدام شعار الخطر الاسلامي كشعار شعبي يجمع حولهم الناخبين، ولذلك فانهم يؤكدون باستمرار ان الاسلام عدو خطير للغرب وللولايات المتحدة، وفي سبيل الاقناع بفكرتهم فانهم يخلطون عن عمد بين الاسلام وبين الارهاب. ويأتي على رأس هؤلاء السياسيين نويت جنجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي، وغيره من السياسيين من اعضاء الكونغرس.

هناك ايضا مجموعة من الناس يعتقدون ان الاسلام هو الخطر القادم لعدة اسباب اهمها ان الاسلاميين يعملون ضد بقاء الاوضاع الراهنة على ما هي ويستهدفون تغيير الحكومات الصديقة للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط بالقوة، مثل حكومات تونس والجزائر ومصر. وبالتالي فانهم يرون ان تهديد الحركات الاسلامية لبقاء هذه الانظمة الصديقة للولايات المتحدة فيه تهديد للمصالح الاميركية والمصالح الغربية. هذه المجموعة تتحدث عن الاسلام السياسي وترى ان زعماء الحركات الاسلامية ما هم الا سياسيين يستخدمون الاسلام لتحقيق اهداف سياسية. ولا تعتقد هذه المجموعة ان هؤلاء الزعماء هم زعماء دينيون يرون ان من واجبهم الديني قيادة الحركات الاسلامية.

بالاضافة الى هؤلاء، هناك ايضا مجموعة من الصحافيين والكتاب يعملون لصالح دول اجنبية. وفي الولايات المتحدة هناك عدد كبير من الصحافيين والكتاب والباحثين الذين يعملون لحساب اسرائيل، هذه المجموعة تنطلق من اعتقاد اسرائيل ان الحركة الاسلامية تشكل تهديدا حقيقيا لأمنها واستقرارها. والواقع ان حكومة اسرائيل لديها الاسباب لكي تعتقد ان الحركات الاسلامية تهدد امنها. وقد دفعها هذا الاعتقاد الى تحقيق نوع من السلام مع الفلسطينيين والعرب. وتستخدم الجماعات المؤيدة لاسرائيل الشعارات المعادية للاسلام، واهمها ان الاسلام هو الشيوعية الجديدة، ويروجون لهذه الشعارات في الصحف والدوريات والمؤتمرات الاكاديمية. وابرز اعضاء هذه المجموعة دانيال بايبس الذي يعمل لحساب معهد سياسات الشرق الادنى. ومن الصعب احيانا ان تعرف من هم الاسرائيليون ومن هم الاميركيون في هذا المعهد.

يتضح مما سبق ان المشاركين في الحملة ضد الاسلام في اميركا كثيرون.. رغم اننا لم نذكر ستيفن ايمرسون الذي يتولى قيادة هذه الحملة احيانا من خلال ما يكتبه في الصحف وما يقدمه في بعض محطات التلفزيون. وكثيرا ما نتساءل كيف تسمح صحيفة مثل "وول ستريت جورنال" لمثل هذا الصحافي السيء السمعة بالكتابة فيها، وكيف تعتمد عليه بعض لجان الكونغرس في وضع تقاريرها؟ وقد كتب ايمرسون مؤخرا في "وول ستريت جورنال" يتهم مجموعة المسلمين في مدينة تامبا بفلوريدا بانهم يجمعون التبرعات بالملايين لجماعات لرهابية، وزعم انه استقى هذه المعلومات من مسؤولين فيدراليين. وبعد نشر المقال لم يؤكد اي مسؤول فيدرالي هذه المزاعم ولم تقم اية جهة مسؤولة بالتحقيق فيها.

■ **في ضوء مشروع مكافحة الارهاب الذي اقره الكونغرس، ومشروع قانون الهجرة... كيف يمكن للمسلمين في الولايات المتحدة مواجهة هذه الهجمات المتتالية عليهم، وما الذي ينبغي على المفكرين والمهتمين من المسلمين عمله لمواجهة هذه الهجمات؟**

- ان اهم ما يمكن ان يقوم به المسلمون في اميركا - في اعتقادي - هو الاتحاد والتعاون معا، ليكون لهم صوت واحد مسموع في جميع ما يتعلق بالمسلمين. والواقع ان مجلس العلاقات الاميركية الاسلامية في واشنطن نموذج جيد للعمل الاسلامي المشترك، الا انه يركز اهتمامه بقضايا التمييز العنصري ضد المسلمين/ومواجهة التصورات الخاطئة التي تقدمها الافلام والمسلسلات ووسائل الاعلام للمسلمين. وقد حقق المجلس نجاحا ملحوظا في هذه القضايا. ان هناك جماعات او مجموعات اسلامية كثيرة في الولايات المتحدة اذا تجمعت معا في نوع من التحالف، فانها قد تشكل جماعة ضغط موحدة مثل الجماعات الصهيونية. ونحن نعرف ان قوة الجماعات الصهيونية تكمن في التنظيم الجيد لها بالاضافة الى ما تملكه من اموال كثيرة. والمسلمون اذا اجتمعوا وتوحدوا يمكن ان يكون لهم صوت مسموع ويمكن على المدى الطويل ان تكون لهم قوة سياسية، يستطيعون الضغط من خلالها لتصحيح الصورة النمطية السلبية للاسلام والمسلمين. واعتقد ان تعاون الجماعات الاسلامية في اميركا اصبح امرا ملحا في الوقت الحاضر في ظل عدم وجود اي منظمة جامعة للمسلمين، مثل مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية.

■ **هل يمكن ان يكون الوسيط الاميركي في عملية السلام في الشرق الاوسط وسيطا محايدا وغير منحاز الى اسرائيل؟**

- الواقع اننا لا نستطيع ان نزعم ان الولايات المتحدة وسيط امين في الصراع في الشرق الاوسط ورغم ذلك فان وجود الوساطة الاميركية امر لا يمكن الاستغناء عنه لأنه ليس لدينا خيار آخر. فمن الواضح ان الولايات المتحدة وادارة الرئيس كلينتون على وجه الخصوص مؤيدة لاسرائيل في جميع المواقف. ويتضح هذا الانحياز اذا نظرنا الى الموقف الاميركي من القضايا الاساسية في مسيرة السلام، مثل وضع القدس والمستوطنات، والارض مقابل السلام، والاراضي المحتلة، نجد انه مطابق تماما للموقف الاسرائيلي. وبعد ان كانت الولايات المتحدة في السابق تتحدث عن الاراضي المحتلة، فانها في ظل ادارة كلينتون تتحدث عن اراض متنازع عليها. ويتم الترويج في وسائل الاعلام لهذا المفهوم الجديد الذي تحاول اسرائيل تسويقه في العالم كله، وتمت الاشارة اليه في صحيفة كبرى مثل "نيويورك تايمز" ونفس الامر بالنسبة للمستوطنات. فبعد ان كانت الولايات المتحدة تنظر اليها على انها عمل غير شرعي، اصبحت تراها - في عهد كلينتون - عاملا معوقا فقط للوصول الى الحل النهائي.

■ **ما الآثار التي يمكن ان تترتب على هذا الموقف الاميركي المنحاز الى اسرائيل على المنطقة على المدى الطويل؟**

- الواقع ان الاثار قصيرة المدى للسياسة الاميركية اصبحت ظاهرة للعيان. فالاتحاد الاوروبي لا يوافق على الدور الاميركي ويشعر بالاستياء حياله. والاوروبيون يريدون ان يكون لهم دور فخلال الحرب الباردة طلبت الولايات المتحدة من حلفائها الاوروبيين الاهتمام بالشرق الاوسط وترك المسائل النووية لها. ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة اراد الاوروبيون ان يكون لهم دور فاعل. خاصة فرنسا ولكن حكومة اسرائيل لا تريد ذلك، ولا تستطيع دولة ان تقوم بدور الوساطة اذا لم يقبلها الطرفان. والاسرائيليون يرفضون وجود وساطة اوروبية لأنهم يريدون فقط ان يكون اتصالهم عبر القوة العظمى الوحيدة في العالم، ولا يريدون لأحد اخر ان يتدخل. فالولايات المتحدة هي الطرف الوحيد الذي يمكن ان يستمع له الاسرائيليون وان يتحدثوا معه. ونفس الامر بالنسبة للطرف العربي وبالنسبة لياسر عرفات. فليس امام العرب بديل اخر غير اميركا. على المدى القصير اعتقد انه سيتم الوصول الى اتفاق يعطي الفلسطينيين مناطق للحكم الذاتي، ويبقي على المستوطنات، كما يبقي على الموقف كله قابلا للاشتعال، لأن هذا الاتفاق لن يرضي قطاعات كبيرة من الفلسطينيين والمسلمين خاصة اذا لم يضع حلا عادلا في موضوع القدس. ولا يمكن ان يرضى الفلسطينيون والمسلمون عن اتفاق لا يتضمن حقهم في القدس. اما على المدى الطويل، فانني اعتقد ان المستوطنات ستستمر في الانتشار، حتى يصل الامر الى حصر الفلسطينيين في مساحة محدودة من الارض حتى يتم توفير الاراضي والموارد اللازمة للمهاجرين اليهود القادمين من روسيا واميركا وغيرهما من بلدان العالم. واذا لم يحل الاتفاق هذه المشكلة فاننا سنكون ازاء اتفاق يحمل في داخله بذور فنائه، على غرار اتفاقية فرساي التي وقعت في عام ١٩١٩ في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الاولى، وكانت مجحفة للغاية للشعب الالماني وكانت ايضا السبب المباشر في صعود هتلر وقيام الحرب العالمية الثانية. فالشعب الفلسطيني سيرفض بمرور الوقت مثل هذا الاتفاق غير العادل والمفروض عليه من جانب اسرائيل بقوتها العسكرية الغاشمة، ومن جانب الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة، ويتحول الامر الى صراع وجود وصراع حضاري جديد خاصة ان غالبية الفلسطينيين من المسلمين.

■ **هل يمكن ان توضح لنا معالم فريق السياسة الخارجية الجديد للوزيرة مادلين اولبرايت؟**

- الواقع ان فريق السياسة الخارجية تحت ادارة الرئيس كلينتون كان من البداية منحازا الى اسرائيل. فلم يكن من المصدق ان يكون مارتن انديك هو الرجل الاول المختص بشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي. اذ انه لم يكن مواطنا اميركيا حتى قبيل تعيينه في هذا المنصب فقط بل انه عاش في اسرائيل وعمل في معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى فما الذي كان يمكن ان يحدث لو تم تعيين شخص من اصل عراقي او مصري او ايراني في هذا المنصب؟ وبعد تعيين انديك تم ارساله كسفير اميركي في اسرائيل. واخيرا كمساعد لوزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط. فكيف لمثل هذا الشخص ان يقدم المصالح الاميركية على المصالح الاسرائيلية؟

انني لا اعتقد ان السيدة اولبرايت تعرف الكثير عن الشرق الاوسط ولا يمكن الحكم عليها من البيانات التي كانت تصدر باسمها حول المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين اثناء عملها مندوبة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، لاننا لا نعرف ما اذا كانت هي التي تكتب هذه البيانات ام لا. وعلى اية حال فاننا لا نتوقع منها اي موقف ايجابي في صالح الفلسطينيين.

■ **هناك ازدواج في الموقف الاميركي من حقوق الانسان والديمقراطية في الشرق الاوسط؟**

- الواقع ان الولايات المتحدة شديدة الانتقائية فيما يتعلق بتطبيق الديمقراطية في العالم، فهي لا تحبذ وجود نظام ديمقراطي في العربية السعودية او في الكويت او في دول الخليج وفي الجزائر حيث تتخذ موقفا معارضا للديمقراطية والانتخابات الحرة، وفي تونس حيث تقبل وجود حكومة تفوز في الانتخابات بنسبة ٩٩,٩٪، وفي مصر (وعلى الاقل فان المصريين يحاولون تحقيق نوع من الديمقراطية). وترتبط الولايات المتحدة بعلاقات وثيقة مع الحكومات غير الديمقراطية في الشرق الاوسط، ولا تبذل اية جهود حقيقية لدعم التحول الديمقراطي في هذه المنطقة.

■ **هل يمكن ان تقيم وتحلل المصالح الامنية للولايات المتحدة في منطقة الخليج؟**

- لا شك ان للولايات المتحدة مصالح حيوية في منطقة الخليج، بل ان العالم كله له مصالح حيوية في هذه المنطقة باعتبارها مصدرا مهما من مصادر النفط في العالم. والمشكلة في الموقف الاميركي ان الولايات المتحدة تعلم ان لها مصالح حيوية ينبغي حمايتها في المنطقة، ومع ذلك فقد اتبعت ادارة الرئيس كلينتون سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران للحد من قدراتهما العسكرية والاقتصادية. وليس من المعروف ما اذا كانت هذه السياسة سوف تدفع العراق وايران الى تغيير سياستهما ام ان الامر سوف يصل الى الصراع المباشر. اذ لا يبدو ان هناك نهاية رابحة لهذه السياسة.



ارثر لوري

اعلنت وكالة الفضاء الاميركية ان راندي الفضاء الياباني تاكاو دوي والاميركي ونستون سكوت نجحا ليل الاثنين الثلاثاء في استعادة قمر (سبارتان) الاصطناعي لمراقبة الشمس.

وقال متحدث باسم الوكالة الاميركية في مركز جونسون في هيوستن (تكساس) ان الرائدين امسكا بالقمر وباشرا في تثبيته في مستودع المكوك.

وكان القمر الذي يفوق وزنه الطن الواحد وضع في المدار يوم الجمعة لكن جهاز التوقيت الذي كان يفترض اطلاق نظام الملاحة لم يشتغل.

ومساء الاثنين اقترب الرائد كيفين كريفل بالمكوك من القمر الاصطناعي بفضل عمليات دفع خفيفة للمحركات.

وعندما وصل سبارتان الى مستوى الرائدين سكوت ودوي امسكا به تمهيدا لاعادته الى المستودع.

وكان سبارتان يقوم بتسجيل انبعاث المواد على سطح الشمس والرياح الشمسية والظواهرالجوية على الارض والاتصالات.

وخلال خروجهما المحدد بست ساعات ونصف الساعة قام الراندان بجزء من مهمات اخرى مقررة في الاصل لهذا السير في الفضاء وبتجارب مخصصة لتسيير المحطة الفضائية الدولية المقبلة.

قالوا

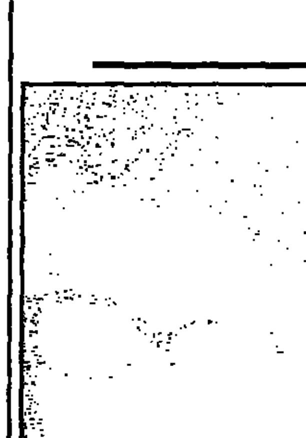
حين تنتفي التعددية وتقبل حرية الآخر بديمقراطيته ينتهي لبنان الى مستنقع بشاعة وتخلف وحزن احادي البعد.

■ غادة السمان



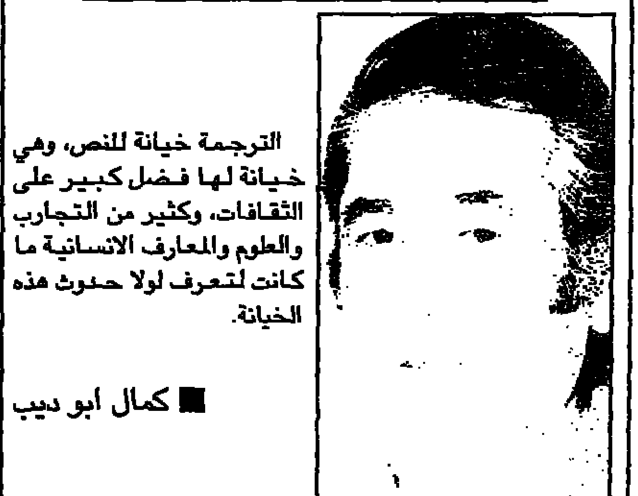
العود هو الذي اخذ هذا الموقف. ان يكون خارج هذه الموجة، وهو لو شارك بهذه المعمعات لكان اشبه بمشاركة في الجريمة. والعود انزه من ان يشترك بشيء كهذا، لقد انسحب الى عوالم العزف المنفرد وبدأ يجد جمهوره من جديد.

■ نصير شمه



كان الجواهري صائبا في استراتيجيته السياسية، اما في التفاصيل او في بعض المواقف التكتيكية فالامر يحتمل اكثر من قراءة، مما يتطلب تحديدا جديدا وعلاقة جديدة بين المثقف والسياسي.

■ عبد الرحمن منيف



الترجمة خيانة للنص، وهي خيانة لها فضل كبير على الثقافات، وكثير من التجارب والعلوم والمعارف الانسانية ما كانت لتعرف لولا حدوث هذه الخيانة.

■ كمال أبو ديب

الاسرائيليون يهربون من الموت الى الموت

في كنيس في قاعدة كتسيعوت في الجنوب صلت مجندة لطيفة هي سريت فوبكر. وكانت تعرج بسبب الام شديدة في ساقها، ويدها اليسرى كانت معلقة خطوة واحدة فصلت بينها وبين الموت لذلك جاءت لتصلي مثلما نصحها حاخام القاعدة.

في هذه اللحظات انت تشعرين بضرورة الاتصال بالايمان بالله او تشكريه قالت بشيء من الخجل لاحدى رفيقاتها كان من الممكن ان يكون كل شيء معاكسا كنت انا سأقتل وروبطل ستكون مكاني، سريت فوبكر ١٩ عاما من يروحام القت بنفسها يوم الاربعاء الماضي من سيارة تندر عسكرية من نوع سونوما كانت تسير بسرعة كبيرة في احدى شارع النقب. لقد حاولت الهرب من التندر لان السائق هكذا اعتقدت حاول خطفها هي ورفيقتها روبطل ديدكر التي استقلت السيارة معها واندفعت روبطل خلف سريت واصيبت بجروح بالغة في رأسها وعانت من سكرات الموت لمدة اربعة ايام وتوفيت امس الاول في وحدة العلاج المكثف في مستشفى "سوروكا".

لقد سافرت الجنديتان في نفس اليوم الى عيادة الاسنان في قاعدة قريبة من اجل تلقي علاج دوري وفي نهاية العلاج انطلقتا للعودة الى القاعدة وارادتا الركوب في احدى السيارات العابرة للعودة الى القاعدة التي كانت على بعد ٢٠ دقيقة سيرا على الاقدام، كانت روبطل تعاني من الام في الساق مما يعيقها اثناء السير لذلك فضلت الصديقتان ركوب سيارة، وبصورة عامة امتنعتا عن الركوب في السيارة العابرة ولكن هذه المرة قررتا الوصول بسرعة الى القاعدة في سيارة عسكرية لان ذلك لا يشكل خطرا والسائق الذي وقع الحادث في سيارته اصيب بصدمة كبيرة من يصدق ان شيئا كهذا قد يحدث لقد ساق التندر وكانت الموسيقى المنبعثة من الراديو عالية وكان المزاج رائعا اوقفته جنديتان لطيفتان وطلبتا الوصول الى قاعدة قريبة وصعدتا وانطلق في طريقه والى جانبه كان يجلس رفيقه الذي لم يلتقه منذ وقت بعيد وكانا يتبادلان الحديث.

نسي السائق ان يتوقف في مدخل القاعدة التي ارادت الفتاتان الوصول اليها ببساطة لم يسمع طرقهن على نافذة التندر ولو سمع لتوقف في مرحلة معينة رأى بواسطة المرآة الجانبية جندية تصرخ باتجاهه من الشارع وتلوح بيدها بهستيريا خفف من سرعته ولاحظ ان الباب الخلفي للتندر مفتوح ويتأرجح من جانب الى اخر اوقف التندر وسار بالغيار الخلفي وركض نحو الجندية المذهولة وشاهد امام عينيه مشهدا مرعبا احدى الجنديتين كانت ملقاة على الشارع ورأسها مهشم على الاسفلت وطلب سيارة الاسعاف على الفور.

القضية غريبة، كيف يحدث ان تصاب مجندتان بالخوف والذعر وتقرران القفز رعبا من سيارة عسكرية رغم ان السائق هو جندي؟ مما خافتا؟ الاختطاف على خلفية تخريبية؟ الاعتداء على خلفية جنسية؟ يبدو انهما خافتا من هذا او ذاك في الاسابيع الاخيرة يقول الجنود في القاعدة العسكرية كتسيعوت اكثر القادة من التحذير من مغبة اختطاف جندي من قبل احدى منظمات المخربين بهدف تبادل اسرى من جهة اخرى ثمة غير قليل من الجنود ممن لم يروا فتيات لفترات طويلة ويبدو ان الفتاتين فكرتا بذلك ايضا قبل ان تقررا القفز.

ثمة غير قليل من الجنود في قواعدنا ممن يتوقون للاتصال مع امرأة قالت سريت لامها انت تصعدين الى السيارة تتفقين مع السائق ان ينزلك بعد خمس دقائق من مدخل القاعدة القريبة وصلنا الى القاعدة وهو يواصل السير، السير، وبسرعة وهو لم يلتفت الى صراخنا، صرخنا بصوت عال يا الله كم صرخنا، الى ان بح صوتنا طرقنا على النوافذ وهو واصل السير اذا ما تفكرين في هذه اللحظة؟ تفكرين بأسوأ الشرور بالاغتصاب حينها في تلك الحظة لا تفكرين بشيء فقط بالهرب من هذا التندر هل تعتقدين انني لم اخف قبل القفز؟ وان ساقي لم ترتعدا؟ بالتأكيد خفت وارتعدت ساقاي من يفكر بمخاطر القفز؟ حتى لو كان يسير بسرعة اكبر لكنا قد قفزنا.

وبدون صلة بوفاة الجندية روبطل اجرى الجيش هذه الايام حملة عامة للحيلولة دون ركوب الجنود في سيارات عابرة واكد لاجل ذلك على قواعد وانظمة خاصة نشرت من قبل قسم العمليات في هيئة الاركان قبل نحو سنة منها:

- يحظر على الجنود الذكور ركوب سيارات عابرة في ساعات النهار الا اذا كانوا مسلحين وفي ساعات الليل يحظر عليهم ركوب السيارات العابرة ابدا.

- يسمح للمجندات السفر بسيارات عابرة في ساعات النهار فقط اذا كان يرافقهن جندي وفي ساعات الليل يحظر عليهن السفر ابدا.

- في منطقة يهودا والسامرة يحظر على الجنود الركوب في سيارات عابرة ابدا.

(يديعوت احرنوت)

جابوتنسكي لم يبد اهتماما بالدين وكتب باشمئزاز عن الشرق والقدس

لحجية لاعضاء شاس - من قال «نحن لا نزال نحتفظ ببقايا الشرقية الاصلية المتوحشة المتمثلة بكراهية البحث الحر وتدخل الدين بالحاضر الانساني وعدم جواز ان يمد الرجل يده لامرأة ذات باروكة تنكرية ولو كنا نعتقد للحظة ان هذه البقايا تميز جوهر اليهودية الاصيل لتخلينا عن تقليدها».

من هو مجتث اسرائيل، الذي تجرأ على كتابة هذه الامور؟ بالتأكيد ليس بيبي نتنياهو او ايهود اولمرت، او مناحيم بيغن، فهؤلاء سيطروا ويسيطرون بتحالف وثيق على الاصوليين، ومع شاس بالاساس، حفظت هذه «البقايا المتوحشة» من كل ضرر. هل هو شمعون بيريز؟ كلا فقد اقام تحالفا مع ذات المحافل، ليهود براك انه يحلم في الليالي بتحالف كهذا، وحتى ان يوسي سريد يحتاط كثيرا كي لا يبالغ الى هذا الحد. الرجل الذي كتب هذه الامور ليس سوى زئيف جابوتنسكي، مؤسس بيتار والذي كان مناحيم بيغن، زعيم الليكود الاسطوري، يسجد له. لقد كان جابوتنسكي ملحدا تماما بل واوصى في وصيته باحراق جثته ولكنه لم يعرب عن ميل علماني مجرد. فقد كان منهجه جزءا من عقيدة واسعة، ترفض رفضا باتا اساس وجود الجمهور الاصولي، وترفض اكثر من اي شيء لخر صخرة وجود الحاخام عوفاديا يوسف واريه درعي

لقد كتب جابوتنسكي هذه الامور في مقالة بعنوان (الشرق)، نشرت في العام ١٩٢٦، في الصحيفة الناطقة بلسان الحركة الاصلاحية، لسبوعية «راسفيات» والتي كانت تصدر بالروسية في باريس وكانت تقبع في اساس رؤية جابوتنسكي المعارضة الشاملة للثقافة الشرقية «ليس لنا نحن اليهود، اي قاسم مشترك - حمدا لله - مع الشرق ونحن سنهاجر الى فلسطين (حيث كان جابوتنسكي يستخدم هذا الاسم مثله مثل هرتسل)، اولا، في سبيل راحتنا القومية وثانيا، حسب تعريف ماكس نورداو، في سبيل توسيع حدود اوروبا حتى الفرات».

بمعنى ان ليس الدين اليهودي هو الذي يجيء بنا الى البلاد، ليس فرض اسكان ارض اسرائيل، ليس صخرة وجودنا، بل «الراحة القومية». وبهذا يكرر جابوتنسكي منهج هرتسل، الذي لم يرعب في البداية ابدا في تحقيق الصهيونية في ارض اسرائيل، بل في الارجنتين (او اي بلد اخر). وبعد ان توصل - بعدم رغبة شديدة - الى الاستنتاج بأنه لا مفر من تحقيق الصهيونية في صهيون، كتب هرتسل ان دولة اليهود ستشكل في فلسطين جزءا من صور اوروبا ضد اسيا ولعلم اعضاء شاس، فقد طالب جابوتنسكي باجتثاث كل اثار الروح الشرقية من اوساط يهود البلاد وفي المستقبل، ولعلم الشرقيين، من سكان القدس قال - «سنوصي بخطوة، اعتاد عليها شخص يتجول في الشوارع الضيقة الشرقية للقاهرة والقدس لذا كان يلبس سترة فان عليه ان يلفها كي لا يتلوث، وعليه ان يفحص اين تطأ قدماه وذلك ليس لاننا يهود او سليلو اوروبا، بل لسبب بسيط «نحن بشر متحضرون». (وكان هرتسل قد كتب قبل جيل من ذلك عن القدس باشمئزاز مماثل)

ولمروجي خزانة الكتب اليهودية - «من ناحية احلاقية. فان اوروبا هي لنا، مثلما هي للايطاليين والفرنسيين والالمان. فلسنا مجرد مراقبي الحضارة الاوروبية ومريديها، بل نحن شركاؤها ومبدعوها ومن اهمهم».

ولعلم الحاخام عوفاديا يوسف فان «الشرق يتطلع الى ادخال الدين في كل مجالات الحياة»، وهو معجب جدا بشرعية الصرب. التي اتسم طابعها على كل شيء، على التشريع على طابع البحث العلمي، على قضاء الوقت، على اللباس، على المطبخ وما شابه، وبالمقابل، «ففي البلدان المتحضرة في اوروبا لا يتدخل الدين ل بسياقات التشريع ولا بالفلسفة ولا بالعلم ولا بالحمية وفي مجال الحاضر العالمي، فان تأثيره منحصر في طقوس الاحتفالات فقط فالدين في الغرب لا يوجه حياة العائلة

اوري افنيري (معاريف)

نتنياهو: اخطاء قياسية

● احسان مرتضى

كشف استفتاء اخير للرأي في اسرائيل ان ٥٦ في المئة من الذين شملهم هذا الاستفتاء يرون ان البلد مقبل على اجواء حقيقية من الحرب الاهلية. ويعود هذا الخوف الواضح الى حال الاستقطاب السياسي والطائفي في المجتمع اليهودي خصوصا بين معسكري المتدينين والعلمانيين، وداخل كل معسكر ايضا، وبازاء هذه الاجواء من التوتر والمنافسة وسوء النية. ينتظر كل فريق الفريق الآخر ليكون البادي بارتكاب الخطأ من اجل تضخيمه واستثماره في المكائد السياسية والشخصية.

وفي هذا السياق تبين ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو احرز قصب السبق في ميدان ارتكاب الاخطاء الجسيمة في شتى المجالات السياسية والامنية والاجتماعية والطائفية، حتى ان المعلق السياسي عكيفا الدار اختصر هذه الحقيقة بقوله: «لم يسبق ان كان هناك رئيس للحكومة في اسرائيل ارتكب مثل هذا العدد الكبير من الاخطاء الجسيمة خلال فترة قصيرة جداً».

ولا يهمنا في هذا المقال ان نسترجع ما ارتكبه نتنياهو من فضائح سياسية واخلاقية وامنية، وكان آخرها فضيحة محاولة الموساد اغتيال خالد مشعل في الاردن بواسطة استخدام جوازات سفر كندية، الامر الذي جعل المعلق شاي شاليف يقول في صحيفة "معاريف": «اذا لم يغير نتنياهو سياساته فانه يجب على الكنيست ان يطرده من رئاسة الحكومة». بل الذي يهمنا هو تكرار نتنياهو خطأ التحريض الطائفي والسياسي ضد اليسار الاسرائيلي الذي نفى عنه صفة اليهودية، وذلك عندما همس في اذن الحاخام كدوري الذي يتمتع بشعبية واسعة في صفوف اليهود الشرقيين ولا سيما صفوف حزب "شاس" الكلمات الآتية التي نقلها مراسل الاذاعة الاسرائيلية: «اليسار في اسرائيل نسي كيف تكون اليهودية، انهم يريدون ان يضعوا امننا بأيدي العرب. يريدون تسليم ارض اسرائيل للعرب ويعتمدون على العرب للدفاع عن امننا نحن اليهود. وهل هؤلاء يهود؟ امر غريب لا يصدقه العقل».

وفور شيوع هذه الكلمات في الاوساط الشعبية والسياسية اليسارية حصلت خضة اعلامية كبيرة بدأها رئيس حزب العمل ايهود باراك الذي وصف ما قاله نتنياهو بأنه: «تحريض دموي على رموز حزب العمل وقوى اليسار ينكرنا بالتحريض على اسحق رابين».

وفي السياق نفسه قال زعيم حركة "ميرتس" يوسي ساريد: «لقد نسي نتنياهو كيف يكون البشر»، وعلى الاثر خرجت تظاهرات صاخبة امام منزله في القدس الغربية وبدأت مجموعة من نشطاء اليسار مسيرة ثلاثة ايام مشيا على الاقدام من تل ابيب الى القدس احتجاجا على هذا التحريض. مرة اخرى اذن يضبط نتنياهو بالجرم المشهود، ومرة اخرى يحاول التملص والمناورة. والتحريض الذي اوصل نتنياهو الى السلطة لن يتراجع بطبيعة الحال بل انه سيزداد كلما اقترب موعد الانتخابات المقبلة في نهاية هذا القرن. ومن ثمار هذا التحريض ما قاله الحاخام شلومو بنزيري لصحيفة "الفايننشال تايمس" التي خصصت تقريرا واسعا للتحضيرات التي تجري حتى الآن للاحتفال بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس دولة اسرائيل، ومما جاء فيه: «ان اسرائيل يمكن ان تكون متجهة نحو مواجهة دينية خطيرة او حرب اهلية... وبعد السلام مع العرب. والحرب المقبلة هي بين العلمانيين والمتدينين في اسرائيل».

نتنياهو

ويضيف: «لقد انتظرنا الفي عام: لكن لماذا؟ بالتأكيد ليس للحصول على دولة علمانية. الا ان اولئك الناس اقاموا دولة علمانية. ونحن نريد دولة يطيع فيها الناس وصايا الله» (الهالاخاه).

طبعا لا يمكن اعتبار نتنياهو من المتدينين، ولكنه يرفع شعاراتهم المتطرفة ويتبنى مطالبهم القصوى كما يتبنى مطالب اليمين من النوع نفسه. وتصرفه هذا يأخذه من ورطة الى اخرى مما جعل احد وزرائه يقول عنه: «انه كعادته يورطنا كل يوم من جديد. يوجه ضرباته للخصوم بلا حذر فترتد الى نحره ونحرنا. وكما في كل فضيحة جديدة، علينا ان ندافع عنه ونصلح ما يخربه».

امام هذا الكم الهائل من الاخطاء والخطايا وجد نتنياهو نفسه مضطرا للاعتذار، يمينا ويسارا، فاعتذر للاردن وكندا في فضيحة «مشعل غيت» ووجد نفسه محرجا بازاء ضرورة اعتذاره المباشر من اليسار الصهيوني بعد فضيحة الحاخام كدوري في حين كان من قبل يحاول استغلال اعتذار رئيس حزب العمل ايهود باراك من اليهود الشرقيين "السفارديم" على الغبن التاريخي الذي الحقه بهم حزب العمل من جراء سوء معاملتهم وعدم الاهتمام بهم مما جعلهم يصبون كل اصواتهم لصالح اليمين المتطرف الذي اوصلوه الى سدة السلطة عام ١٩٧٧ بزعامة مناحيم بيغن. وقد تباهى نتنياهو بازاء موقف الضعف الذي وقفه باراك فقال: «ان من يطلب الصفح والاعتذار لديه على ما يبدو دافع لذلك. اما انا فلست بحاجة للاعتذار، ويوسع المؤسسة الاشكنازية في الليكود ان تكون فخورة... دائما رأينا انفسنا جزءا من هذا الشعب». ولكن تباهي نتنياهو هذا جاء قبل زلة لسانه الفاضحة على سمع من اذن الحاخام كدوري التي لا تسمع الا الاصوات العالية، والتي حاول من خلالها تكريس الانقسام والاستقطاب والصراع الداخلي فقط لخدمة مصالحه الانتخابية. وبذلك وجد نفسه في ورطة خانقة، فاذا اعتذر تكون مشكلة الاقرار بالخطيئة واذا لم يعتذر تكون امامه مشكلة التحريض والخروج عن مضمون القسم الذي اقسمه لدى تتويجه «ملكا لاسرائيل». ان اليمين واليسار في اسرائيل بحاجة للدخول في مظهر يتجاوز مظهر الاعتذار.

انهما بحاجة الى مظهر فكري وثقافي قبل اي نوع آخر من المظاهر السياسية والامنية. لقد وجد ايهود باراك في نفسه الشجاعة للاعتذار من اليهود الشرقيين بسبب الغبن التاريخي الذي الحقه بهم اليسار بزعامة حزب العمل منذ تأسيس الدولة عام ١٩٤٨، وهو بالتأكيد بحاجة الى شجاعة اكبر لتقديم اعتذاره واعتذار حزبه الى الفلسطينيين والعرب الذين لحق بهم الغبن الاكبر من وراء المجازر الدموية الجماعية التي مورست بحقهم ابتداء بدير ياسين وكفر قاسم وقبية وانتهاء بمجازر قانا والمنصوري والنبطية. اما بالنسبة الى زعيم اليمين الشوفيني بنيامين نتنياهو فانه يشعر بالقدر الكافي من العنجهية والعنصرية والمكابرة لكي يتهرب من تقديم اعتذاره الى اليسار اليهودي فكيف من باب اولى الاعتذار من الفلسطينيين والعرب.

نتيجة تجاهله عناد ومواقف نتنياهو

العرب يرفضون دعوة كلينتون لدعم خططه العسكرية لقصف العراق

استلمت الحكومة الاسرائيلية حديثا تقريرا سريا يوضح ما يحدث بين اسرائيل والولايات المتحدة ويقول ان الملك فهد ملك السعودية رفض طلب كلينتون استخدام اراضيه امام القوات الاميركية لمهاجمة صدام حسين وقد كتبت مجلة (ايكونوميست) هذا الاسبوع بان العرب ينظرون الى انهيار عملية السلام والمجابهة مع العراق كوجهين لعملة واحدة فالعرب حسب رأي المجلة غير مستعدين لدفن رؤوسهم في رمالهم في ظل الفجوة بين اصرار اميركا وحزمها في مواجهة زعيم عربي عنيد وبين التماسك الذي تبديه في مواجهة زعيم يهودي عنيد مثل نتنياهو وبدلا من ان تقطف الولايات المتحدة ثمار السلام تقوم روسيا بامتصاص العصير الذي يتطاير من العملية المتفجرة. نتنياهو خسر عدة اغصان كان يقف عليها ولكنه هو الاخر يدرك ان المجابهة مع الولايات المتحدة تجعله يقطع جذعه.

رئيس الحكومة لم يتنازل بالفعل عن لقائه مع كلينتون وهو يعرف ان السابع من كانون الاول القادم ما زال مفتوحا في يوميات البيت الابيض.

وبيانه الموجه للسفارة لقطع الاتصالات من اجل تنسيق اللقاء جاء لخدمة الاغراض الداخلية فقد اراد ان يقنع اعضاء القوة ١٧ ومجلس المستوطنات بان النبضة لم تكون خطوة استسلامية وهذه الخطوة ستمكنه من جهة ان يسافر الى الولايات المتحدة وهو منتصب القامة وان ينتزع من كلينتون ٥-٦ بالمئة من حجم النبضة الثانية. المريح لنتنياهو هو ان يحدث بيني بيغن والمستوطنون جلبة وان يقيموا الدنيا ويقعدوها فهذا يذكر ببائع السيارات المستعملة الذي يعلم المشترين بانه غير قادر على تخفيض شيكل واحد من الثمن لان ذلك يكلفه اكثر.

يجب ان يكون المرء اعمى واطرش ومهووسا حتى بغض النظر عن حقيقة ان نتنياهو وجد نفسه في حربه ضد اميركا بلا جنود وهو نفسه غير قادر على الوصول الى واشنطن بدون دعوة من البيت الابيض ومن الذي سيرسله لاقناع الكونغرس والجالية اليهودية؟.

خيرة المتحدثين عنده بالانجليزية بيني بيغن واهود اولمرت ودان مريدور مستعدون في احسن الاحوال للصمت عندما يسألونهم عن رأيهم فيه وفي سياسته صحيح ان اريئيل شارون حاول اقناع مجلس الامن القومي بان نتنياهو جدي بشأن التسوية الدائمة ولكن هناك ايضا قرأوا ما قاله شارون عن التناسق بين تراعي رئيس الحكومة وسمع وزير الدفاع اسحق مردخاي من احد النواب اليهود بالكونغرس توم لينتوس ما يلي: اعرف ان هذا ليس ذنبك ومن الصعب علي ايضا ان اقول ذلك بوجود الغوييم (غير اليهود) ولكني لا افهم الى اين يقودنا رئيس الحكومة هذا.

السفير في واشنطن الياهو بن اليسار حول نتنياهو الى اوزة عرجاء ومن جانبه يبذل القنصل العام في نيويورك شموئيل سيسو جهودا قوية من اجل تحسين انجليزيته وفي ميامي لا يوجد قنصل عام بعد وباقي القناصل ما زالوا منشغلين في تهدئة الخواطر بشأن قانون التهويد لم يتبق اذا الا دوري غولد ولكن وضع اسرائيل في الامم المتحدة يتطلب على الاقل سفيرا بوظيفة كاملة.

ولكن يتضح ان الوفد في الامم المتحدة اعتاد العمل لوحده بعد اكثر من سنة من تعيين سفيرنا في الامم المتحدة رئيسا له واليوم الذي سبق التصويت ضد اسرائيل بشأن جبل ابو غنيم قضاه سفيرنا دوري غولد في معهد ابحاث وفي لقاءات اخرى في واشنطن وكان قد سافر الى انديانا ولكن ليس للتحضير لوصول رئيس الحكومة ومن هناك سافر مع الحاشية الى لوس انجلوس وعاد الى المؤتمر اليهودي (في وزارة الخارجية يقولون انه لم يطلب ولم يحصل على تصريح لرحلاته هذه الا ان غولد يرد بانه قد تحدث مع احد نواب الوكلاء العامين).

في يوم الثلاثاء قال نتنياهو لمجموعة من الاصدقاء بان الحكومة لن تسقط بسبب الميزانية وهم فهموا ان عدة ملايين اخرى لشاس والمفدال لن تقف في طريقه. نتنياهو لم يفسح المجال للمعارضة او للائتلاف لاسقاطه فهو يكره الخسارة الا انه يحب الانتخابات اذ لا يوجد شيء يجيده افضل من ذلك.

ياسر عرفات على ثقة بان خطة التسوية الدائمة مصيدة وضعها نتنياهو امام قدميه وهو يتوجه للانتخابات (اي نتنياهو) في عام ١٩٩٨ والفلسطينيون كانوا يفترضون بان نتنياهو يريدهم ان يتنازلوا الان عن مناطق في التسوية الانتقالية من اجل ان يتمكن من التوجه بعد سنة للانتخابات بصفته حارسا وحريصا على الاماكن المقدسة.



كلينتون

مادلين اولبرايت لم تتمكن من ازالة الخوف من قلب ياسر عرفات وهي ايضا غير قادرة على المراهنة على وعود نتنياهو المستقبلية وتصر على ان ينفذ اولا وعوده القديمة. وفي هذه المرة لم تطلب من عرفات الاستجابة لطلب نتنياهو الذي نقله اسحق مولكو للالتقاء به وكان ابو العلاء قد اعلم مولكو ان قناتهم قد استنفدت نفسها.

(هآرتس)

اسمه يرتبط بمجازر قبية وصبرا وشاتيلا

استعداد شارون لقبول اقامة دولة فلسطينية لا يغير صورته الارهابية في نظر العرب

تقدير الوزير ارييل شارون بأن لا مفر من ان يتحول الكيان الفلسطيني الى دولة تنال اعترافا واسعا في العالم لم تزد من شعبيته بين الفلسطينيين فقد كان شارون ولا يزال شخصية كريهة للغاية بالنسبة للجمهور العربي سواء في البلاد ام في المناطق فهو يظهر بشكل ثابت في كريكاتورات الصحف العربية كبالون منتفخ او كرامبو مسلح من اخمص قدميه حتى الرأس داعيا الى الحروب.

وفي نظر العرب والفلسطينيين فان شارون هو رمز القوة والعدوان الاسرائيلي الساعي الى اذلال الشعب الفلسطيني وحرمانه من حقوقه ومع ذلك فان هناك الان في هذه الصورة اطيافا اخرى.

لقد نبعت صورة شارون العنيف في نظر الفلسطينيين منذ سنوات الخمسين عندما كان يقود معظم عمليات الرد في مناطق الضفة وغزة، بما فيها تفجير منازل قرية قبية غربي السامرة تلك العملية التي قتل فيها عشرات الفلسطينيين ممن دفنوا تحت انقاض المنازل وقد تعززت هذه الصورة بعد حرب العام ١٩٦٧ عندما قضى شارون بصفته قائدا للمنطقة الجنوبية على الخلايا السرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة وجاءت الذروة في عهد حرب لبنان عندما اعتبر شارون في نظر الفلسطينيين مسؤولا عن المذبحة في صبرا وشاتيلا.

ويتضاف الى ذلك المواقف السياسية لشارون والذي بادر بعد تعيينه وزيرا للدفاع في حكومة بيغن في العام ١٩٨٠ الى انشاء وتطوير روابط القرى في الضفة الغربية لتكون بمثابة قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية تعمل لرعاية حكومة اسرائيل وبعد ذلك حظيت باهتمام كبير تلك الانباء التي تحدثت عن نية شارون نقل الفلسطينيين الى الاردن وتحويل المملكة الهاشمية الى دولة فلسطينية وذلك من خلال مبادرة الحرب في لبنان.

كما ان ارييل شارون كان احد اشد المعارضين لاتفاق اوسلو وبعد تعيينه وزيرا في حكومة نتنياهو لم يكف عن تصريحاته الفظة ضد القيادة الفلسطينية وفي هذه الحكومة فانه الوزير الوحيد الذي يواصل بين الحين والاخر وصف عرفات بانه مجرم حرب.

وعلى هذه الخلفية وقع مؤخرا عدد من الاحداث لا توجد معلومات كثيرة حولها وتزيد صورة شارون تعقيدا الاول تمثل بلقاء شارون مع ابو مازن (محمود عباس) الذي يعتبر الاوفر حظا لخلافة عرفات في المستقبل وقد جرى اللقاء الذي ارتدى طابعا شخصيا وليس رسميا في مزرعة شارون نشر في اعقابه ان شارون اطلع ابو مازن على مطالب اسرائيل الامنية اما ابو مازن ورفاقه في السلطة الفلسطينية فلم ينقلوا تفاصيل عن هذا اللقاء كما انهم يرفضون تأكيد او نفي الشائعات بأن هناك علاقة متواصلة بين شارون وابو مازن منذ ذلك اللقاء.

وحدث اخر مثير للفضول هو تعيين شارون مسؤولا من قبل الحكومة عن العلاقة مع المملكة الاردنية ويجري بين شارون والاسرة المالكة في عمان اتصال دائم ويعجب المسؤولون في السلطة الفلسطينية عما يتحدث شارون مع الاردنيين وخوفهم الاكبر هو ان شارون والاردنيين يرتبون بينهم امورا مختلفة ذات صلة بالتسوية الدائمة والمتعلقة بالفلسطينيين مثل موضوع القدس الذي ينكر في اتفاق السلام الاسرائيلي-الاردني وتوزيع المياه واقتصاد المناطق وعبور السكان ومصير اللاجئين والنازحين ويخشون توصل اسرائيل والاردن الى ترتيبات بشأن هذه القضايا على حساب الكيان الفلسطيني.

وقد اضافت هذه الاحداث لصورة شارون السلبية في نظر الفلسطينيين بعدا اخر لسياسي بارع ويترافق مع ذلك قدرة شارون التنفيذية والتي اشتهرت في اوساط



شارون

الجمهور الاسرائيلي ونالت صدى واسعا لدى الفلسطينيين تسوية المياه السخية التي عقدها مع الاردنيين، عليه فانه يبدو ان الصورة التقليدية لشارون في نظر الفلسطينيين اخذة في التغير فلم تعد صورة وحيدة البعد من العداء المطلق بل يضاف اليها وجه من التقدير.

لقد نشر التصريح الذي اطلقه شارون في لقاء له في الولايات المتحدة وذكر ضمنه بان تعريف الكيان الفلسطيني كدولة هو حقيقة قائمة بتوسع في البث الاذاعي الفلسطيني وقال محللون في رام الله امس بان شارون بالنسبة لهم هو رجل خطير غير انهم يعترفون بقدرته وعليهم ان يتصدوا له.

داني روبنشتاين (هآرتس)

آخر الأسبوع

سعوف نخلك يا بغداد قد ظمئت

● محمود عبده فريحات

يا ارض ميدي .. ويا شعري اسكبي ضرما
وامطري الارض حتى تلعق الحمما
فان بغداد دار العلم .. جائعة
وهي التي علمتنا الحب والكرما
فكيف تظمأ .. والانهار اوردة
وكيف تغتال انياب الخنا اليما
كانما الارض ليست مثلما عرفت
ارض الوفاء ولا هذي السماء سما
ان الخفافيش صارت انسرا .. وغدت
تسابق النسر في الاجواء والرخما
نثلت صدري .. وما في الصدر من كلم
ومن يصدق اني لم اجد كلما
وما لكفي التي كم روضت .. قلما
وجدتها اليوم تخشى في يدي القلما
ورحت ابحث عنها في اللسان .. ويا
ليت اللسان الذي استنصرته .. فهما
كانه لم يكن مني .. ولست له.
واستغلق القول - كل القول - وانعجما
وكنت صوت القوافي منذ ان ولدت
كل القوافي . وكنت الفارس الحكما
سلوا الصبا وهي تعدو في الفضاء وفي
جناحها كان شعري يسكر النجما
ان جوعوا دجلة الخير الكريم .. فلا
رايت يا خير في افواههم.. لقمنا
بغداد .. بغداد .. يا دار الوفاء اما
شاهدت من صلبوا في الساحة الذمما
سعوف نخلك يا بغداد قد ظمئت
وهي التي ملات وجه الدنى هنما
فهل تجوعين يا من كنت مدرسة
لكل جود .. وكنت الخير .. والنقما
وكم وكم ظمئ رويته .. نهلا
وكم وكم غرث من كفك انتدما
اذا عطشت فلا غيث .. ولا مطر
لا انزل الله قطرا ان جبهت ظما
انا على العهد في عمان . تجمعنا
قرابة وعهود اصبحت شيما
عمان .. يا وطن الاحرار اين .. ومن
سواك يوقظ في هذي الدنى الامما
فجرح بغداد جرح في العيون .. وفي
عمق القلوب جراح تبعث الالما
هذا زمان شرى بعض النفوس ومن
بعض النفوس شرى الاعراف والقيما
تقودنا امم الدنيا .. وتدفعنا
وكم وكم امتي قد قادت الامما
والجو والارض -كل الارض- بي حرم
وان خنصر كفي .. لم تعد حرما
وكم وكم امتي قد حطمت صنما
واليوم تعبد هذي الامة الصنما
وامتي ظلمتها امتي وبكت
وقمت اندب ظلاما ومن ظلما
يا رب كم ظالم خصم غدا حكما
يستعذب الحزن في عيني والالما

حنانا اذن ايها الشاعر العربي

يوسف الصايغ

حنانا اذن ايها الشاعر العربي
سلاما اذن ايها الشاعر العربي
دموع الضبيب علام
وصمت المحب لختناق
وما بين نخل العراق
وتمر الندامى
يكون
كل شيء بيننا بالدين
حتى دموع العين
*****
ذرة من تراب العراق
حملتها الرياح
والقت بها في الصباح
فوق جرح شهيد
*****
شهق الجرح من فرح والم
واطبق اجفانه والتلم
تاركا عن حافته
ذرة من تراب العراق
وزهرة دمع
*****
هو بيت صغير
يراه الذي يقصد الفاو من جهة الشط
بيت،
ونافذتان جنوبيتان
وباب كبير
وعلى بعد عشر خطى
نخلة ما تزال مراهقة
ذات عينين واسعتين

وشعر جرير
في الهزيع الاخير
هجم الفرس
ثم مضت ساعتان
واشرقت الشمس
والآن
بيت صغير
يراه الذي يقصد الفاو محترقا
ونافذتان ممزقتان
وباب بدون رتاج
وخصلة شعر حرير
معلقة بالسياج
*****
"يا فاو... يا فاو
انت الآن لنا الوطن المحتل
وانت القدس المغتصب
والمغتصبون صهاينة فرس
وصهاينة عرب
لكن بشراك... بشراك غدا
ستعودين الينا يا زنبقة الشط العربي
فيدرك كل العرب المهزومين
ان فلسطين
ستعود اليهم يوم تعودين
*****
ارقب دبابة
تتقدم نحو العدو
اتابعها وهي تطلق نيرانها
فاصيح الهي
انا شاعر وهي دبابة

ما الذي استطيعه
فلتعطني آية
فجأة
احس ان يدا باركتني
فها انا ذا اتحول في جسد من حديد
وامسك راجمتي
وتلك هي الروح تصنع لي شرفة
وجنازير
هذا هو البرج
اني اتقدم نحو العدو
واطلق ناري
*****
فرصة...
فرصة
فرصة للرجولة والحب
يا ام مريم
خلي الصغيرة نائمة في سرير طفولتها
واسمحي ان اسمي على اسمك رشاشتي
واقول لها يا صبية
ما اشبه الحب بالحرب
ما اشبه الحرب بالحب
سوف احبك اكثر حين اعود من الحرب منتصرا
وتحبينني
انني ما ازال اسمي الرصاص نبات محلتنا
واسمي المدافع ابناء عمي
واطلاقة
احبك اكثر يا ام مريم

خلي الصغيرة نائمة في طفولتها
واغسلي عتبة الباب
واغتسلي
واستريحي
فان اعلنوا في البيانات عن حبنا
لا تراعي
كانني تبرعت باسمك للفاو
في ساحة الكتب
*****
جلسا
على مقعد في الحديقة
تفصل بينهما خوذة
بدت في خيال الحبيبة كالسلحفاة
وقالت خواطرها: تلك اول مرة
اراه ببزته العسكرية
بدا انه الآن اصغر سنا
فغالبها وهي ترقبه قلق وحنان
فقالت له كيف انت
اجابها بخير
فاربكها صوته
وعلى غير وعي
احست اصابعها تمسد من شعر خوذته
وتشير الى البندقية
هل قتلت بها احدا
اعتمت لحظة مقلتاه
فخافت
وحين اضاء
اكتفى ان يريها حروف اسمها
وهي محفورة على اخمص البندقية

سوق سوداء لحليب الاطفال

اذا سألت الشرطة في منطقة دالاس فورت ورث عن اي شبكة تهريب في تكساس، اميركا ، ستتلقى تفاصيل مروعة عن مسحوق ابيض يخبأ في سقوف السيارات ومطاردات مع الشرطة وعن مجموعات من مدمني المخدرات الذين يعملون مع هذه العصابات مقابل عمولة معينة، ولا نتحدث هنا عن الكوكايين او الهيروين وانما عن حليب الاطفال.

فبسبب حرب الخليج والعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق اصبح حليب الاطفال من السلع الصعب الحصول عليها بسهولة .

ويقول تقرير صادر عن منظمة اليونيسيف بان ٣٢٪ من الاطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء تغذية فظيع، وتعتقد الشرطة الاميركية بان علب الحليب التي تباع باسعار تتراوح بين ١٠-١٥ دولارا في اميركا يتم تهريبها وبيعها في السوق السوداء في العراق مقابل ٤٠ او ٥٠ دولارا.

وقد لاحظت شرطة تكساس هذا الامر بعد سلسلة من السرقات تعرضت لها بعض المحال التجارية في بداية ١٩٩٦ حيث بدأت علب الحليب واطعمة الاطفال بالاختفاء من رفوف المحلات وبحلول صيف ١٩٩٧ تم الابلاغ عن ١٤٠ سرقة في شمال تكساس لوحدها ادت الى اختفاء الآلاف من علب الحليب لدرجة ان الكثير من الناس وجدوا الارفف فارغة عندما جاءوا لشراء طعام اطفالهم مما اضطر اصحاب المحلات الى الامتناع عن عرض الحليب وبيعه فقط عند الطلب.

وتتلخص القصة كما تكشف عن التحقيق بان مجموعة من رجال الاعمال من اصل عربي كانوا يستخدمون مدمني المخدرات لسرقة علب الحليب مقابل ٦ دولارات للعلبة يتم بعدها ارسال البضاعة الى مخازن في فورت ورث حيث يعاد تعليب الحليب قبل شحنه الى العراق.

ويزعم احد مدمني المخدرات بانهم كانوا احيانا يقومون باربعة زيارات مدفوعة التكاليف الى هيوستن كل يوم لسرقة الحليب.

ومن الاطلاع على بعض الاعترافات تبين لنيوزويك بان رجال الاعمال اخبروا عصابة اللصوص بان الحليب يمكن بيعه باسعار مرتفعة في الشرق الاوسط لان الولايات المتحدة قصفت مصانع الحليب العربية اثناء حرب الخليج.

ولا يوجد حاليا اي دليل على ان شحنات الحليب قد وصلت الى ابعد من نيواورليانو حيث اوقفت الشرطة شاحنة تحتوي على ٥٣٤٣ علبة حليب متجهة الى ميناء نيووارك . ويقول هنري هيوز وهو محامي احد العرب المتهمين بالقضية بان موكله والاخرين ليسوا مهربين وانما كانوا يشترون الحليب باسعار منخفضة لبيعه في ولايات اخرى باسعار مرتفعة.

ومن المتوقع ان يتم توجيه تهم رسمية لستين شخصا متورطا في العملية وتعترف الشرطة بان بعض شبكات التهريب سوف تنقل نشاطاتها الى ولايات اخرى وخاصة وان الازمة في العراق لا يبدو انها ستنفرج قريبا .

ترجمة "النهضة" النيوزويك

بعد تبني اليونسكو برنامج القراءة للجميع

السيدة مبارك: القراءة مدخل صحيح لتشكيل الشخصية الانسانية

تبنت منظمة اليونسكو برنامج القراءة للجميع الذي تقف وراء انطلاقته من مصر السيدة سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري، من خلال انشاء مكتبات عامة ومتنقلة خاصة للاطفال في الحضر والريف على السواء، وشكلت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لجنة برئاسة السيدة مبارك لهذه الغاية. واكدت السيدة مبارك لصحيفة ليفيغارو الباريسية ان برنامج القراءة للجميع قابل للتطبيق في الدول النامية وانه يعتمد على الامكانات المحلية ويستند الى تضافر العمل بين الاجهزة الحكومية والمؤسسات الاهلية. وقد انبثقت اللجنة المشرفة على رعاية البرنامج وتعميمه عن لجنة استشارية دولية اشرف عليها مدير عام اليونسكو فيدريكو ماير عقدت اول اجتماعاتها في مدينة اسوان بمصر يومي ٢٤ و ٢٥ تشرين ثاني الماضي بحضور السيدة مبارك وقررت اللجنة منح برنامج القراءة للجميع دعما ماليا بمبلغ ٢٠٠ الف دولار في اي بلد ينظم هذا البرنامج اضافة الى ثلاثين الف دولار سنويا وبصفة دورية.

واكد مدير عام اليونسكو السيد فيدريكو ماير ان القراءة تغير حياة الانسان من خلال اتصاله بالكلمة وانها افضل وسيلة للتصدي للجهل والامية وتعزيز قدرة الانسان للاتصال بالتكنولوجيا المتطورة وافضل ضمان لحق الفرد والمجتمعات في الوصول الى العلم والمعرفة بكافة اشكالها ولحرية تدفق الافكار والمعلومات ونشر ثقافة الحوار والسلام والتسامح بين البشر والشعوب واجتثاث مظاهر العنف والارهاب والتعصب.

واكدت السيدة مبارك ان برنامج القراءة للجميع انطلق من الايمان الذي لا يلين بان القراءة هي المدخل الصحيح لتشكيل الشخصية الانسانية وانها ضرورة لتكوين رؤية فكرية عالمية .

علاج جديد للصلع

* وافقت الحكومة الاميركية على منح ترخيص لتركيبة مقوية من عقار Rogaine الذي اثبت جدارته في علاج الصلع ويتميز النوع الجديد بان نتائجه تظهر خلال شهرين بدلا من اربعة ويزيد نمو الشعر بنسبة ٤٥٪.

نوع الدهن ونوبات النساء القلبية

* اظهرت الدراسات بان نوع الدهن وليس كميته هو المهم عند النساء. فالصويا وزيت الزيتون يعملان على تخفيض خطر اصابة النساء بنوبات قلبية.

دراما همفري

* انتهت دراما الهر همفري في ١٠ داوننغ ستريت فبعد سلسلة من الشائعات بانه مات رضخ الاطباء البيطريون لمطالب الصحافة واحد النواب ووافقوا على اظهاره للعالم حيث تم اصطحاب المصورين الى موقع سري لتصوير همفري ومن المعروف ان همفري عاصر ثلاثة رؤساء وزراء بريطانيين قبل اتهام بلير وزوجته بانهما لهما يد باختفاء همفري المفاجئ عن الساحة.

HIV وضحايا الايدز

* اعلن تقرير للامم المتحدة بان انتشار فيروس HIV الذي يسبب الايدز قد تم اساءة تقديره وان ٣٠ مليون شخص في العالم يحملون الفيروس. ومن المتوقع ان يموت ٣ ٢ مليون شخص يعانون من الايدز هذا العام وعلى الرغم من تراجع الايدز في الدول الصناعية يصاب كل يوم ١٦٠٠٠ شخص بالعدوى الغالبية العظمى منهم يعيشون في افريقيا.

صدق أو لا تصدق!!

غرامة ٨٢٥ دولارا .. او السجن للاعتداء على قطة

قضت محكمة في جنوب افريقيا امس على حارس امن بدفع غرامة قدرها ٤٠٠٠ راند (٨٢٥ دولارا) او السجن اربعة اشهر لركله قطة بوحشية امام الالاف من عشاق كرة القدم.

كما اصدرت محكمة جوهانسبرغ على بوكي رافيلا ٤٢ عاما حكما بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ والعمل ١٢٠٠ ساعة في خدمة المجتمع.

وامعانا في معاقبته وعلى امل ان يتعلم الرأفة بالحيوان قررت المحكمة ان يقضي الحارس ساعات الخدمة العامة في وحدة الخيول والكلاب التابعة لادارة المرور في المدينة .

وسجلت ركلة رافيلا الوحشية للقطة اثناء تسجيل التلفزيون للمباراة التي جرت في ايار بين فريقي اورلاندو وبايريتس وكايزر تشيفس والتي اذيعت على الهواء.

مفرد مؤنث سالم

الينا خرجت... ولم تعد!!



● غادة الكاتب

حين بدئ الخلق توجهت الدعوة "عدالة" الى كوكبنا بارادة الهية، وهي تتزيا بثوب الحق، وتتحلى بجوهر المساواة، وتجدل شعرها بالعدل وتنثر على اذيالها الامل، وتتعمد بماء الفضيلة ومنذ ذلك الحين ومحاولاتنا لايجادها دؤوبة وجادة.

وخلافا لحالات نادرة ظهرت فيها ، غير مرة، في بقع عديدة من الارض وتجلت فقد جرى اعلامنا بعد اختفائها -اي العدالة - ان بحثا مستمرا تقوم به شعوب باسرها للتفتيش عنها، اذ تم على سبيل المثال، البحث ضمن اروقة الامم المتحدة وفي عنابر مجلس الامن وعلى بوابات الدول العظمى ورغم ذلك لم يعثر لها على اثر.

وطبقا لاقوال بعض الامم الاسيوية الافريقية وجميع دول العالم الثالث فانهم لم يشاهدوا ايا من اوصاف المدعوة "عدالة" منذ وقت طويل، وبالتالي فهم يستبعدون ان تكون قد مرت بهم او أطلت عليهم او لاحت لهم من قريب.

وقد تناهى الى سمعنا ان قيودا خفية في بعض الاتفاقيات الدولية ومعظم قوانينها غلت يدي "العدالة" واحتجزتها وغيبتها عن الانظار.

اما بعض المصادر فتؤكد انه تم اختطاف المدعوة "عدالة" من قبل نظم عالمية حاكمة وان اساليبا خاطئة مورست وتمارس لاستردادها اصابتها بجروح بليغة ويحتمل ان تفضي بها الى الموت.

وافادت هذه المصادر ايضا ان عمليات بحث واسعة تجري الآن تحت الحطام الناتج عن هزات قوية وعنيفة في المثل وشروخ في القناعات وخلل في المبادئ والاخلاقيات املا في ايجادها.

وتحذر معلومات موثوقة من اشباه العدالة الذين تم استنساخهم بطرق علمية ملتوية، وتهجينهم، ليصبحوا مسوخا تعيث في الارض فسادا.

في النهاية، نأمل من كل من يلتق العدالة ان يسلم لها نفسه وكل مخلوق آخر حواليه.

"لا اراكم الله مكروها بعزيز".

من هنا وهناك

ثياب غيفارا على المنصة

عروض الازياء قائمة في باريس بل في الاوج من التصاميم الاكثر قرادة وتميزا ولفت الانظار زي لجان بول غوتييه يجسد اسلوب الثائر الاممي ارنستو تشي غيفارا.

وفي الصورة غيفاري في ما يرتديه وهو لم ينس البيريه والسيجار الكوبي.

هدم مناطق الفقراء جنوب شرق الكونجرس

مشروع تطوير واشنطن استكمالا لمخطط المهندس الفرنسي لانفان قبل ٢٠٠ عام

لسات القرن الواحد والعشرين بدأت تشاهد في العاصمة الاميركية واشنطن حيث تشكلت لجنة لتطويرها ووافقت على اضفاء معالم جمالية لها من خلال خطة لاقامة حدائق عامة ومتاحف جديدة فيها وتحسين المناطق الفقيرة الواقعة جنوب شرق مبنى الكونجرس لتصبح مناطق سياحية.

ويذكر أن السياح في واشنطن لا يجدون اكثر من ٧ كيلومترات ذات معالم تاريخية ومتاحف لزيارتها الآن في العاصمة الاميركية وهي المنطقة الممتدة بين الكونجرس والبيت الابيض.

ويتضمن مشروع التطوير اقامة حديقة عامة جنوب مبنى الكونجرس تصل الى نهر اناكوستيا ومبنى جديد للمحكمة العليا الاميركية، ويذكر ان مخطط العاصمة الجديد يعتمد على ما وضعه المهندس المعماري الفرنسي تشارلز لانفان قبل ٢٠٠ عام وقامت على اساسها العاصمة الاميركية ولانفان تطوع آنذاك في الثورة الاميركية لاستقلال عن التاج البريطاني.

مؤتمر في اوسلو ضد عمل الاولاد

يلتقي وزراء من ٤٠ دولة ومسؤولون نقابيون ومنظمات اهلية غير حكومية في اوسلو بين ٢٧ تشرين الاول و ٣٠ منه للتعجيل في الخطوات ضد استغلال الاولاد وخصوصا باشكاله الاكثر قسوة مثل الدعارة والاستعباد والعمل في ظروف غير صحية.

وفي غياب الاحصاءات الدقيقة يقال انه في البلدان النامية يعمل نحو ٢٥ في المئة من الاولاد غالبيتهم لا يدخلون المدارس بل يساعدون عائلاتهم في اعمالها كرعاية القطعان والعمل في الحقول للفتيات. ويعمل آلاف الاولاد لتامين مداخيل مالية لعائلاتهم في البيع او مسح الاحذية او تنظيف زجاج السيارات او في مواقف السيارات او جمع اصناف محددة من القمامة كالزجاج والبلاستيك والكرتون.

ويبدأ استغلال الاولاد بتشغيلهم خدما وهذا يشمل آلاف الاولاد من كينيا الى الولايات المتحدة ومن البيرو الى دولة الامارات العربية المتحدة ومن اوروبا الى هاييتي وفي اسيا واميركا اللاتينية يعمل ملايين الاولاد في قطاف الشاي وقصب السكر والتبغ والبن كما يعملون في مناجم الحديد والملح والالماس وفي معامل القرميد في كولومبيا والزجاج في الهند. وهم يصنعون الدمى في الصين والملابس في هندوراس والحقائب في ايطاليا ويبيعون الصحف في موسكو ويبنون بالقرميد في البرتغال ويمضون ١٦ ساعة يوميا وهم جالسون القرفصاء في الهند وباكستان لصنع السجاد.

اسلاك الالمنيوم تسرق من محطة فضائية روسية

انتشرت ظاهرة سرقة اسلاك الالمنيوم في مقاطعة قزل اورد في كازاخستان حيث يوجد مطار "بايكونور" الكوني الشهير المستأجر من قبل وكالة الفضاء الروسية.

ورغم العجز الواضح من قبل دوائر الامن الكازاخستانية في مكافحة هذه الظاهرة الا انها تمكنت مؤخرا بالقبض على ١٠ اشخاص متلبسين بجريمة سرق اسلاك المنيوم مستخدمين الجرار بعد ان نجحوا باسقاط ٤٦ ركيزة لخط اسلاك الضغط العالي المار بالقرب من مطار "بايكونور" الذي تطلق منه السفن الفضائية.

جورج حواتمة رئيس تحرير الجوردان تايمز اليومية لـ النهضة

الاسبوعيات رفعت سقف الحريات واليوميات لم تستطع مجاراتها

تعديلات "ايار" على قانون المطبوعات ادت الى تراجع المهنة الصحفية وخفضت سقف الحريات

البعض يعتقد ان الديمقراطية ... | ... الخاطئة في الاسبوعيات

اخطأ الاسلاميون مرتين عندما طالبوا بتعديل قانون المطبوعات وعندما اشترطوا ازالة التعديل للمشاركة في الانتخابات

● حاورته: سميرة عوض

امضى ١٧ عاما في العمل الصحفي منها ١٥ سنة رئيسا لتحرير الصحيفة الانجليزية اليومية الوحيدة في الاردن الا وهي "الجوردان تايمز". من ابرز المدافعين عن حقوق الانسان والحريات الصحفية في الاردن والعالم العربي لدرجة تتخيل معها وانت تطالع الاعداد الاربعة التي صدرت لغاية الان من صحيفة "المشرق" الاعلامي وهي صحيفة شهرية مستقلة.. ان لا حرية صحفية لدينا وان سقف الحريات قد تلاشى - ان لم تقل اختفى -. والمطالع لـ "المشرق" يلاحظ ان عناوينها تركزت على تعديلات قانون المطبوعات والنشر. حوارنا لهذا العدد مع الزميل الصحفي جورج حواتمة رئيس تحرير الجوردان تايمز وناشر وصاحب الامتياز لصحيفة المشرق، حيث اعلن انه سيستقيل من عمله في الجوردان تايمز ليتفرغ لعمله في المركز العربي الدولي للدراسات الاعلامية.. وكان هذا الحوار:

■ النهضة: لنبدأ بالحديث عن تعديلات ايار لقانون المطبوعات والنشر المؤقت .. ما له وما عليه؟

- حواتمة: لقد رأينا ما هي نتيجة التعديلات. فالصحف الاسبوعية تقريبا اختفت من السوق. سقف الحرية انخفض. انظري مثلا لصحيفة شيحان، والى الصحف الاخرى لم يدخل الى المهنة صحيفة جديدة تثري المسيرة سواء اسبوعية او يومية باستثناء صحيفة المشرق الاعلامية الشهرية وهي صحيفة متخصصة. هناك ايضا تراجع في المهنية الصحفية والحريات وفي استطلاع للرأي اجريناه بين النواب تبين لنا ان التركيز من قبل النواب ينصب على التدخل من قبل الحكومة بثلاثة امور. اولا: لا يريد النواب ان يكون للحكومة دور في اغلاق الصحف كما نص التعديل. ثانيا: ملكية الصحف. كان يفترض ان يرفع التعديل يد الحكومة عن ملكية الصحف ذلك ان هنالك سقفا لملكية الحكومة في الصحف نص عليه قانون ٩٣، في التعديلات رفعوا هذا الشرط واصبحت مشاركة الحكومة مفتوحة. النواب ابدوا معارضتهم لهذا الامر. ثالثا: اتضح من اجاباتهم رفضهم للتدخل المباشر من قبل الحكومة في الصحف. كان هناك معارضة اقل لمسألة رئيس تحرير ورفع رأس المال، وايضا المخالفات. واظن بناء على هذا الاساس ان الحكومة اذا قامت بدراسة توجهات النواب وعرف النواب ما الذي تريده الحكومة سيكون هناك مقايضة على قانون المطبوعات لانه وكما يبدو ان سقف الحريات قد انخفض، ولو لم تدخل هذه التعديلات سيكون هناك مشكلات اكبر في الصحافة الا ان المسيرة كانت ستصبح اكثر ثراء لو تعلمنا (الصحفيين) من خلال الديمقراطية التي يمكن للجميع مشاهدتها ومعايشتها والتعلم منها.

■ النهضة: سبق وان طالب البرلمان السابق (الثاني عشر) بعريضة رفعها للحكومة بتعديلات معينة على قانون المطبوعات والنشر للحد من التجاوزات التي بدرت من بعض الصحف الاسبوعية والتي تتنافى ومبادئ واخلاقيات مجتمعنا.. هل باعتقادك البرلمان الحالي قادر على تعديل قانون المطبوعات والنشر بالشكل المطلوب؟

- حواتمة: صحيح كان هنالك مجموعة من النواب طالبوا بتعديل قانون المطبوعات والنشر وكان صوت هذه المجموعة عاليا، لوضع حد للاثارة التي كانت موجودة في بعض صحفنا الاسبوعية . ولكننا سمعنا مؤخرا انه لو كان هنالك مجموعة من النواب تطالب برفع سقف الحريات وتبين ان هنالك تراجعا عن سقف الحريات فكما لاحظنا ان الاسلاميين كانوا في الاغلب يطالبون بتعديل قانون المطبوعات والنشر للحد من انتشار صحف الاثارة ولكنهم كما يبدو لم يربطوا بين موضوع الاثارة الاجتماعية وموضوع الحريات العامة. وهذا خطأ فادح يسجل عليهم، وهم الان يطالبون بازالة التعديلات، وكان هذا احد شروطهم لدخول الانتخابات، وهذا ايضا -خطأ تكتيكي واستراتيجي- وهذا يعني انهم لم يعرفوا ولم يعوا ما المقصود من مطالبتهم بتعديل قانون المطبوعات، من جهة اخرى مشكلتنا الاهم تكمن في عملية التثقيف فكلما حدث لدينا مشكلة نلجأ لتعديل القوانين، ولكن الامر يستدعي تثقيفنا للناس بطبيعة المشكلة بهدف معالجتها وليس العودة لتعديل القوانين والعقوبات وكان هذا باعتقادي خطأ سياسيا وطبعا انا ضد الممارسات الصحفية الخاطئة التي كانت تحدث في كل الاسبوعيات.

■ النهضة: باعتقادك ماذا أعطت وابن احسنت واين اساءت الصحف الاسبوعية؟

- حواتمة: احسنت الصحف الاسبوعية برفع سقف الحريات ونحن نعلم ان اليوميات وصلت لسقف محدد لم تستطع ان تتعداه فيما بعد المرحلة الديمقراطية وهذا هو خطأها الاهم، وفي الاسبوعيات رفع السقف ولكن بدون مهنية عالية، وتطرقوا الى مواضيع كان يجب ليس تجنبها ولكن محاولة دراستها. العناوين لا تكفي لزيادة المبيعات. فقد نشرت احدى الصحف الاسبوعية قصة عن مدير عام تتعلق بالجنس يقال ان الصحيفة باعت ٤٠ الف بدلا من ٢٠ الفا. وهناك ايضا مشاكل اجتماعية يحب القارئ الاطلاع عليها، ولكن الطريقة. هل كانت هذه القصة مدروسة دراسة اجتماعية تهدف الى توعية المجتمع، او فقط للاثارة. ايضا تعددت الاخطاء، ودخل السوق كما قال جلالة الملك دخلاء على الصحافة، وعلينا ان ندرس سبب اتجاه الناس للمشاريع الصحفية. لان مردودها المالي جيد مثلا . عندنا مشكلة بالنسبة للوضع الاقتصادي بالبلد لان ايا كان يستطيع ان يصدر صحيفة. ومن ناحية اخرى رفع رأس المال تم تحديده عشوائيا -١٥٠ الف- مثلا للصحيفة الاسبوعية. لكن كيف تحدد ٣٠٠ الف بأي مقياس لا نعرف. فهل لدينا مكيال معين دقيق نحدد من خلاله هذه المبالغ. هذا هو تساؤل النواب على الاستطلاع انه يبدو ان رفع رأس المال (٣٠٠) الف دينار كان امرا تعجيزيا. ظاهرة ان الاسبوعيات في كل العالم تبحث بكل جدية باميركا وبريطانيا والمانيا عندهم مشاكل مع الاسبوعيات فماذا نفعل فان كان هناك ديمقراطية فاننا سنتحدث عن الحريات ولا نستطيع تحجيمها باساليب تعجيزية بالقوانين . لم نمنح مرحلة الديمقراطية ومرحلة الصحافة نضوجا. هناك اشياء كثيرة خاطئة في الصحافة ولكن يجب ان ننظر الى الممارسات الخاطئة التي كانت تتم في الماضي والتي اودت بالصحافة الى وضع شبه هزيل للاسف

العالم كله يعاني من صحافة "الاثارة" وليس نحن فقط

■ النهضة: كيف تقارن بين الصحافة في فترة الثمانينات والتسعينات ايها افضل؟

- حواتمة: في فترة الثمانينات وكما تعلم جميعا كانت الصحافة مقموعة فلم يكن هناك ديمقراطية ولا حرية تعبير ولا حرية انفتاح و ذلك كان وضعها افضل منه في سوريا وفي العراق والسودان ولكن لم تكن حريات بعد ٨٩ وبعد الانفتاح الديمقراطي زادت الحرية ولكن الصحف اليومية التزمت بحدود للاسف جعلت الصحف الاسبوعية عندما صدرت لتسيطر على السوق وليس معنى ذلك ان تسيطر بشكل عام فحقيقة ان ٨٠٪ من نسبة القارئين العامة في المجتمع للصحف الاسبوعية. ولكن لانهم الزموا (اليوميات) بسقف منخفض جدا فانفتح المجال امام الاسبوعيات حتى تدخل السوق بأي عنوان مثير، وباعتقادي ان احد الاخطاء الرئيسية التي ارتكبت بعد ٨٩ عدم ارتفاع سقف الصحافة اليومية.

■ النهضة: لماذا لم يرتفع سقف الحريات بالنسبة للصحف اليومية؟ هل لان "الحرس القديم" ما زال قائما عليها؟ ام ماذا؟

- حواتمة: لقد اجريت دراسة وضعت خلالها خمسة اسباب لهذا الامر، ومنها: كانت تطور الصحيفة اليومية وليس ثورة فـ(الحرس القديم) بقي نفسه هناك خمسة اسباب وهي:

أولا : لان الديمقراطية في الاردن لم تكن ثورة ولان الذين اداروا عملية التحول بمن فيهم كبار محرري الصحف التي تملك الدولة معظم اسهمها كانوا رجالا خدموا وعرفوا النظام جيدا فقد تحرك الهرم بسرعة النظام نفسها غير ان الرغبة كانت في ان تجري عملية التغيير بصورة عملية سليمة وبطيئة ولان البعض اعتقدوا -وما زالوا- ان عملية الديمقراطية ليست حقيقية حتى يتم البدء بها.

ثانيا : لان الصحف الرئيسية الثلاث التي تأسست وعملت قبل عام ١٩٨٩ ما تزال اغلبية ملكيتها حكومية، ومع استمرار الصحيفتين الكبيرتين (الرأي والدستور) في الازدهار اقتصاديا وماليا فان المساهمين الذين يمثلهم مجلس ادارة كان باستطاعته تعيين رئيس التحرير لم يكونوا يرون اي داع لاغراق السفينة ولم تكن هناك اية منافسة قوية تدفعهم للتغيير وكانت صحيفة "صوت الشعب" قانعة تماما بتقبل دعم الدولة مقابل السير على الخط الرسمي رغم الخسارة التي كان يتحملها دافع الضرائب باستمرار.

ثالثا: لان عامة الصحفيين في هذه الصحف كانوا يعيشون مأزقا وعدم رضا عن النفس لكنهم كانوا عاجزين عن تغيير الامور فقد كان يمكن للثوار ان يفقدوا وظائفهم ولم يكن لهم اي تنظيم يساند مطالبهم بتغطية اجرا الاخبار ووجهات النظر، ولم تكن نقابة الصحفيين الاردنيين في اي وقت من الاوقات متوافرة لمساعدة القضية، اضافة الى ذلك فقد كان التعرض اكثر من الطلب وبخاصة خريجي الجامعات الذين يمكن ان يملأوا الشواغر في السوق، ولكن لعبة شد الحبل الوليدة بين الموظفين والادارة انتهت اخيرا نتيجة ضغوط حرب والعملية البرلمانية. التي فرضت بعض التغييرات في موقف رؤساء التحرير، ويمكن القول ان سياسات الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ عام ١٩٨٩ تجاه الصحافة تمثلت بالاحجام عن التدخل المباشر في ادارة الصحف على الرغم بان بعضها كان يقوم بذلك بصورةاكثر انبساقا من الاخرى طبعا

رابعا: بينما ادت الديمقراطية الى حرية واستقلالية اكثر للصحافة فان العملية لم تبشر بميلاد ما يعرف بالمؤسسة المهنية الصحفية فاقامة المؤسسات المتطورة مرتبط بتطور المجتمع والتقدم في الحقوق المدنية والفردية وهناك نماذج لمؤسسات مهنية قائمة في العالم ويمكن ان يقام على غرارها منظمات في الاردن تهدف لمساعدة الصحافة على تحسين ادائها مثل : النوادي الصحفية او المؤسسات والمراكز التي تعنى بحقوق ومسؤوليات وسائل الاعلام الاخبارية والتدريب وتوفير الحوافز والفرص.

خامسا: القيود القانونية الكثيرة التي فرضها قانون المطبوعات والنشر التي شكلت سببا اضافيا اعاق قيام الصحافة الموجودة عن القيام بقفزة نوعية في العهد الديمقراطي وقد يكون الاهم من ذلك ان قادة الصحافة في الميادين السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية فشلوا في ارساء سياسات لصحفهم بعيدا عن القيادة الشخصية لرئيس التحرير التي نراها الآن.

■ النهضة: بصفتك رئيس تحرير الجريدة الوحيدة اليومية الناطقة بالانجليزية (الجوردان تايمز) هل لدى الجوردان تايمز سقف اعلى من بين اليوميات؟ ام قراء مختلفون؟

- حواتمة: ٦٠٪ من قرائنا اردنيون وهم من النخبة المجيدة للغة الانجليزية، ولكن هذا لا يعني ان الجوردان تايمز تتاح لها الحرية الكاملة، ولعل البعض يعتقد بان الصحيفة لانها تخاطب هؤلاء الناس فيسمح لها باخذ سقف حرية اعلى، ولكن نأخذ الحرية الملتزمة المسؤولة، صحيح اننا تجرأنا في طرح بعض المواضيع فهي جريدة لكل القراء يقرأنا حسب ما اسمع صاحب الجلالة وصاحبة الجلالة وسمو الامير الحسن والناس العاديون، نريد ان نكون مفيدين لهم فالتغطية الاخبارية نأمل ان تكون مميزة، فبعض الصحف اليومية العربية تطالعنا باخبار لا تختلف كثيرا عن آخر نشرة تلفزيونية للاخبار. والناس بهذه الحالة يقرأون الصحف لمطالعة الشؤون الاجتماعية، فنحن في الجوردان تايمز من الناحية الاخبارية نحاول تغطية كل موضوع ولو كان هناك موضوع حساس يتعلق بالاردن نفضل ان نسهر ونتعب على دراسته لتقديمه بحيث ان لا يكون هناك اساءة للوطن او لقيادة الوطن ويكون به انجازات الاردن وبنفس الوقت نعطي المعلومة التي يتحدث عنها الخبر، لان قراءنا من النخبة متاحة لهم كل وسائل الاعلام، وقراؤنا (النخبة) منهم القيادة وصانعي القرار ورجال الاعمال الذين هم يبحثون عن المعلومة ويحصلون عليها من مصادر متعددة، فنحن يجب ان يكون لنا سبب وجود اذا لم يكن عندنا سبب وجود سينظر الينا القراء كبعض الصحف العربية التي لا تؤخذ معلوماتها بشكل جدي. الاجانب لديهم ايضا وسائلهم والتي بواسطتها يستطيعون معرفة ما يجري على الساحة الاردنية عندما يشعرون باننا نحاول ان نخفي بعض الاخبار فان مصداقيتنا تتأثر. فنحن لماذا لا نكون محسوبين على دولة الاردن والناس تعرف اننا الجوردان تايمز مملوكين ٦١٪ للحكومة. فاذا نحن قدمنا المصداقية وعرضنا اخبارنا بصورة موضوعية ونزيهة وهادفة تصبح لدينا مصداقية بالاخبار التي هدفنا من ورائها اظهار صورة الاردن ولكن ليس بالطريقة المباشرة الفجة التي تنفر القراء.

■ النهضة: صحفيو المطبوعات الصادرة بالعربية اذا ارادوا الالتقاء بمسؤول اردني فانهم لا يلقون الترحيب الذي يلقاه صحفي في الجوردان تايمز لماذا؟

- حواتمة: هذا الامر غير دقيق، مع احترامي، لقد واجهتنا الكثير من المسائل التي يرفض فيها المسؤول التصريح، فمثلا موضوع التفتيش الاردني الاسرائيلي تحدثت عنه كل وكالات الانباء العالمية، وتتحدث عن مسؤول مختص، خلال دعوة للصحفيين، وباليوم التالي لا يجدها القارئ الاردني في صحيفته ويعتبرها مؤامرة، وقد حاولنا ان نتحدث مع المسؤول المختص فرفض التحدث بالامر، وبذلك وضعنا امامنا خيارين اما ان نقول اننا تحدثنا مع مسؤول ونفى، وبذلك يسخر الناس من الاردن، والامر الثاني ان نشطب الموضوع نهائيا وهذا ما فعلناه.

■ النهضة: لكون الامر عسكري قد تحصل امور كهذه، ولكن في امور اخرى فان صحفي الجوردان تايمز يجد الترحيب.

- حواتمة: الصحفيات بشكل عام اكثر جدية من الصحفيين، ولكون كادر الجوردان تايمز يطغى عليه الصحفيات، بذلك قد يجدن ترحيبا اكثر. ونحن نتبنى سياسة انتقاء الصحفي الافضل .

■ النهضة: هل تتابع الصحافة الحزبية الاردنية؟

- حواتمة: اتابع صحيفتكم "النهضة"، والجماهير، واحترم الصحيفة الحزبية لتبنيها مواقف حزبها ووطنها، وافكار الحزب واتجاهاته، وبنفس الوقت الصحافة الحزبية ليس لديها موارد فالناس الذين لديهم موارد لا رغبة لهم بصرفها، وبدون موارد فان الصحافة لا تصدر.

■ النهضة: لماذا صدرت "المشرق" في هذا التوقيت، وما هي رسالتها؟

- حواتمة: المشرق كانت المشرق القديمة الاسبوعية التي كان مسؤول عنها مجموعة من (الدكاترة) من الجامعة وتعثرت الصحيفة وطلبوا مني ان اشرف عليها لانقاذها، وكانت الصحيفة جدية والهدف منها ان يكون النظام طول الوقت يحذر من صحف الاثارة. فالهدف من الصحيفة انها صحيفة جدية اسبوعية جريئة وبنفس الوقت مسؤولة ولعل الناس المثقفين المتلهفين لمعرفة التحاليل والاخبار بدون اثارة ان ينتبهوا لها وتستطيع الاستمرار، وخرج قانون تعديلات والذي ينص على رأسمال ٣٠٠ الف فمن اين لها مبلغ كهذا، كنت افكر منذ فترة بتأسيس (المركز العربي والدولي للدراسات الاعلامية) لامرين لعدم وجود منظمات مستقلة للعناية بالصحافة من منا يعطي جائزة لصحفي متميز، ليس هناك، من ينتقد التصرفات الصحفية الخاطئة من داخل الجسم الصحفي ودورها التخريبي، لا يوجد، من يقدم التدريب للصحفي فجامعة اليرموك لديها مشاكل، يزورني اجانب يحدثوني عن بعثات لن امنحها، ولا استطيع في الجوردان تايمز ارسال بعثات بسبب قلة الكادر لدينا، فلا نستفيد من هذه البعثات، فمنظمة البند ١٩ بقيت تصدت الاردن عن ما تستطيع ان تعمل بالصحافة ومهمتهم التنظير، وشاركت كصحفي عربي في اجتماعه بصنعاء التي خرج عنها اعلان صنعاء الذي نظمته الامم المتحدة واليونسكو ومنظمات دولية معنية بالصحافة كانت مشاركة، من احد القرارات التي لتخذها هو ايجاد منظمات مستقلة تعنى بالصحافة. تحدثنا عن التجربة في الاردن وان هناك من يسيء استخدام الحرية الصحفية وهذا يؤثر عليّ فقد تفرج علينا الحكومة بقانون يحد من الحرية، والجسم الصحفي الاردني يعلم هذا الكلام وكان يعلم اننا قد نصل الى طريق مسدود اذا لم نتصرف بوعي. كان هدف من اهداف المركز (المركز العربي والدولي) من خلال دراسة بين الصحفيين والمجموعات الصحفية والافراد الصحفيين لتفسهم لمنع الضرر عنا. وجاءت التعديلات على قانون المطبوعات والنشر فكان امامنا خياران اما ان تغلق الجريدة وان يصبح كادرها عاطلا عن العمل، او نعمل بامر اخر ، المركز الاعلامي كان ينوي عمل الدراسات الاعلامية فيكون لدينا اداة للتعبير عن النفس والدراسة التي عملناها عن مجلس النواب هناك جريدتان يوميتان لم يستعملوها كخبر لانهم قالوا انها منشورة في صحف اخرى وصحف اخرى اعتبرتها اعلانا. باعتقادي هذه الدراسة تفيد كل الصحفيين والبرلمانيين والحكومة والنظام والشعب ليعرف كيف يفكر البرلمانيون وعملنا علمي قدر المستطاع وساعدنا مركز الدراسات الاستراتيجية للهيا لذلك، وخرجنا بالدراسة ولكن كيف سينشر ذلك لولا المشرق الاعلامي ليس لدي سلطة على رئيس تحرير صحيفة لنشر هذا الامر، فخرجت المشرق الاعلامي كجريدة عن المركز الدولي والتي رأينا نتائجها.

■ النهضة: من يمول "المشرق" كجريدة مكلفة، وهل لديكم دعم خارجي؟

- حواتمة: المشرق شهرية ، وهي غير مكلفة، فاكثر الصحف كلفة اليومية ومن ثم الاسبوعية. ليس لدينا دعم خارجي. ولدينا عشرة صفحات للاعلان.

اما بالنسبة لدعم المؤسسات الاوروبية فهو يتحدد في تمويل حلقات النقاش والمؤتمرات.

■ "النهضة" : هل تعتبر جريدة المشرق شهرية متخصصة؟

- حواتمة: هي شهرية متخصصة اعلاميا وبذلك لا تتقيد برأس المال ،وسوف اتقاعد من الجوردان تايمز في شهر ٦ لاتفرغ للدراسات الاعلامية ومشاريع كثيرة كجوائز للصحفيين، الامم المتحدة واليونسكو تؤيد اهدافنا، وتتحدث مع اليونسكو لرفع شأن الصحافة في العالم العربي، ويفكرون لاقامة مركزا في عمان لهذا الهدف وقد اتخذ القرار، ونحن جاهزون للتعاون مع اليونسكو بهذا الشأن، واليونسكو تتحدث مع المجموعة الاوروبية لدعم هذا الموضوع، وسيكون تعاون هناك ليس فقط مع مركزنا وانما مع نقابة الصحفيين الاردنيين وكما تعلمين ان اليونسكو هي تكوينها من الحكومات فاي مشروع ترغب بانجازه يجب ان يتم مع الحكومات ايضا، وهذا المركز اقليمي لرفع شأن الصحافة وحماية حرية التعبير الخ.

سأتقاعد من الجوردان تايمز في حزيران المقبل لاتفرغ للدراسات الاعلامية

■ النهضة هل لاستقالتك علاقة بهذا الموضوع؟

- حواتمة. امضيت ١٧ سنة اعمل بالصحافة، منها ١٥ سنة رئيس تحرير للجوردان تايمز، ولا استطيع ان اطور الجوردان تايمز اكثر مما وصلت اليه، فهذا الذي استطيعه. الصحافة ليس بالامر السهل واي منا يفضل ان يعمل عملا خاصا به، بالطريقة التي ترضيه وليكون له استقلاليته فانا بالتالي المركز الاعلامي والمشرق والتي اتمنى لها الاستمرار بصعود المبيعات بالاعلان في كل وقت، وهذه الجريدة الجدية والموضوعية والهادفة لها سوقها، ويجب على النقابة اصدار مثل هذه الصحيفة (المشرق). فالصحفيون في كل بقاع العالم لديهم صحفهم .

■ النهضة: اتحدث عن الزملاء الذين تثقفوا بالثقافة الغربية غالبا ما يشككون بالصحافة العربية، فما رأيك بذلك؟

- حواتمة: لا اظن لهذا الزعم اساس من الصحة، من يكتب بصحيفتنا صحفيون، نعم هناك بعض المواضيع تمت ترجمتها. نعم انا ليبرالي.

■ النهضة: كان الاستعمار السابق بالاسلحة ، ولكن الآن فاننا نهاجم اعلاميا. فهل تعتبر هذا الهجوم بحثا عن الحقيقة؟

- حواتمة: تتهمني بشكل غير مباشر بان الحقيقة موجودة لدى الصحافة الغربية. فمهمة الصحافة البحث عن الحقيقة. وانا من الذين دافعوا عن العراق، لبان دخول صدام الكويت، وسبب دخوله هي معاملة الاعلام لصدام حسين .

الاعلام الاردني كان مرآة لشعور الناس والشعب، لكنه لم يكن يقدم معلومات ان اميركا يمكن ان تقيض العراق بضربات عسكرية محدودةبل على العكس كان يصور ان العراق قادر على الانتصار على اميركا، ودورنا كان يجب ان يكون دور تثقيف وتوعية لجماهيرنا بان لا تصل الامور الى الحرب من ايام ان اعلن ميتران في اواخر سبتمبر مبادرته كانت رسالة الملك الى صدام غير منشورة كلنا وقفنا مع هذه المبادرة لمنع حدوث الحرب ضد العراق، والآن مضت ٧ سنوات من الحصار وهمهم ينعكس علينا، ولا اقول ان الاعلام الغربي كان حرا خلال هذه الفترة ، فقد كان مقيدا من اميركا، وهذه حقيقة يعترفون بها، كان يجب على اعلامنا من خلال نقل المعلومات اذا كان بالامكان الحصول عليها ولم يكن احد في الاردن يستطيع الحصول على معلومات عن قوة العراق العسكرية واذا كنا نحن اصدقاء العراق ونقف مع العراق فلربما كان من المهم ان نحصل على معلومات ما الذي سيجري من خلال الحرب الاميركان حاولوا التغرير من خلال اختراع نظرية ان العراق ثالث اقوى قوة في العالم وكنا نحذر من الانقياد للاعلام الغربي، ونشر اباطيل ان العراق لديه غاز يستطيع تدمير اميركا، قبل ايام صدر مقال عن C.N.N ان كلينتون سيغير سياسته ويعترف بدولة فلسطينية نكاية بنتنياهو تأتي صحيفة غربية اخرى لتقول ان هناك امرين لانقاذ نتنياهو من المأزق الواقع به مع الاميركان، هما: اولا التصعيد مع العراق يخرج نتنياهو من المصيدة، وثانيا . ان يقبل براك دخول حكومة ائتلاف وطني اسرائيلية.

اعدت نشر هذا المقال في "الجوردان تايمز" انا اضع هذه المعلومات وفي نفس الوقت يترتب علي دور تثقيفي ان انقل ما الذي يقوله الاعلام الغربي والذي له مصادر هامة، وتنبيه الاميركان ان التصعيد مع العراق يمكن نتنياهو من الهروب ليس من المصيدة وانما ايضا من ضغط كلينتون من "كبسة كلينتون" وليس في "المشرق" ما هو عكس ذلك. نحن نعتقد باننا واعون لهذا الموضوع ولكل ما نقوله والمحاولة التي نقوم بها من خلال المركز العربي الدولي للدراسات الاعلامية وللمشرق ان نثبت للاردن والعالم ان لدينا صحفيين متميزين وانه اذا اتيحت لهم الفرصة فانهم قادرون على البحث والدراسة والاستنتاج وقول كل ما لديهم ليس على طريقة "الفزعة" بل بطريقة موضوعية وعقلانية.

انا ضد الزامية عضوية نقابة الصحفيين والسوق هي الحكم

■ النهضة هل انت مع الزامية العضوية لنقابة الصحفيين؟

- حواتمة: انا ضد الزامية العضوية لاي صحفي ومن خبرتنا ان افضل صحفيين لدينا لم يكونوا اعضاء في النقابة او حاملي الشهادات الجامعية كما يتطلب من الصحفيين وكبار الصحفيين في العالم لم يدرسوا صحافة اصلا. النقابة كانت مجحفة بحق الناس المبدعين او بعضهم على الاقل هناك طرق اخرى لتنظيم مهنة الصحافة غير الزامهم بعضوية النقابة.

■ النهضة : ما هي بدائل العضوية التي ترتئيها؟

هناك بدائل كثيرة اخرى مثل السوق المفتوح تظهر ولو على مدى طويل الصالح من الطالح فالمؤسسات مثل مؤسسات الرأي حتى تكون ناجحة هل ستشغل صحفيين غير جيدين، فقوة السوق تفرض نفسها على الناس وانا اؤمن ايمانا كبيرا بان التثقيف بدل سن القوانين، وبدل اجبار الناس على امور لا يرغبونها، التثقيف. الطريقة الوحيدة التي ترفع سوية المجتمع كاملة وليس الصحافة فقط فالديمقراطية مرحلة طويلة ذات مد وجزر علينا الصبر فلن يحل المشاكل التي افرزتها الديمقراطية والانفتاح الا تثقيف الناس فلتطفو كل الآراء على السطح ومنها يظهر ما هو صالح وما هو طالح، فاذا بقيت الآراء والافكار تمنع فلربما من الآراء التي تمنع ما يتحول الى عنف والى ثورة او الى همجية ، فاذا طفت الآراء جميعها على السطح فالناس اذكياء ويمكن ان يميزوا الغث من السمين ويتمسكوا بما هو جيد وينبذوا ما هو سيء.

■ النهضة: كيف ترى دور دائرة المطبوعات والنشر في هذه المرحلة؟

- حواتمة: لم يوجد بديل لوزارة الاعلام ولكن بدون ايجاد الهياكل البديلة لمثل هذه العملية بمعنى اذا اضطررنا لسن تعديلات على "قانون المطبوعات" الذي هو اصلا غير كاف لصيانة كل الحريات منذ عام ١٩٩٣ وتراجعنا عن ذلك فما هي الهياكل التي ستكون قادرة على تنفيذ القوانين؟ ليس هناك بديل لدائرة المطبوعات والنشر وليس هناك بديل لوزارة الاعلام انا لست مع سياسة التدخل الحكومي بأي تعبير صحفي او حرية تعبير فهناك القضاء وايضا نرجع الى موضوع الاستطلاع فقداظهر ان النواب ممثلي الشعب هم ضد تدخل الحكومة المباشر بقضايا التعبير والنشر وان الناس والنواب على استعداد للاحتكام للقضاء.

صحيح ان لدى مدير المطبوعات قانونا واذا كانت في مقام ثم وقدح يصادرها، واذا مزق صفحة من "الجارديان، او الايكونومست" تدخل السوق ومن يقرأها ويجد صفحة مفقودة يستطيع الحصول عليها بسهولة من خلال "الانترنت" ويبيعها وهذا يضاعف اقبال الناس على الاطلاع عليها وهذا خطأ، القانون يجب ان يحمي حرية التعبير وان نتعامل بذكاء مع ثورة الاتصالات.

■ النهضة : هل يبقى للصحافة المطبوعة دورها في ظل انتشار الانترنت؟

- حواتمة. الكلمة المطبوعة سيبقى لها دائما سحرها، وهناك نقاش عميق ومعمق حول "الانترنت" واذا كانت الصحيفة ستصمد في مواجهة الفضائيات والصحيفة ذات شمولية لا يمكن الاطلاع عليه تفصيليا من خلال "الانترنت" سحرية الكلمة المسموعة ستبقى وقد تنخفض مبيعاتها الا انها لن تفقد سوقها وستستمر .

■ النهضة: ما هي مهمة الصحفي المراسل لصحيفة اجنبية في ظل استمرارها في ارسال تقارير قد تسيء للبلد؟

- حواتمة: المسؤولون الاردنيون يعتقدون ان هناك مهنية اكبر عند الصحفيين الاجانب وعلينا انضاج وتثقيف صحفيينا وان ينهض الجسم الصحفي للارتقاء بادائه وهذه قضايا ندرسها.

■ النهضة: ما هو موقعك في صحيفة "المشرق"؟

- حواتمة: انا الناشر وصاحب الامتياز.

■ النهضة: الا يمنع قانون المطبوعات والنشر الجمع بين رئاسة تحرير مطبوعة اخرى؟

- حواتمة: لا .. ابدا.. لا يجوز ان اكون رئيسا لتحرير اكثر من مطبوعة، ولكن يجوز ان يكون لك "دكان مثلا"!!

كل ثلاثاء

أمة لا تهزم

● خالد محادين

لم يأخذ الغرب من الخليج وعربه سوى النفط.

لم يأخذوا شيئا سوى براميل مملوءة بالسائل الاسود.

ولم ترحل عن الشواطئ هناك سوى الناقلات المحملة بالكاز والبنزين.

وظل وراءهم كل ما لم يستطيعوا حمله او شحنه.

*****

في "الدوحة" كما في كل شرفة او رصيف، زقاق او شارع، شاطئ او ظل نخلة، تقف العروبة بيضاء من غير نفط ما تبدل ولاء بولاء.

ولا انتماء بانتماء.

ولا دم بدم.

ولا لغة بلغة.

ولا عشق بعشق.

*****

ها هم العرب المحاصرون باللصوص والغطرسة، والمحشورون بين السفن والطائرات والقتلة والمصلوبون على جدار المسامير بين لصوص ولصوص ولصوص.

ها هم العرب .. هم هم .

لم يعد همسهم همسا .

ولا غناؤهم صمتا .

ولا شجاعتهم خوفا.

يتحدثون العربية الفصحى، ويكتبون قصائدهم لبغداد.

تلتمع عيونهم بالفرح، وتلتمع بالدمع.

*****

يشدك الى صدره قطري، تحاول ان تتذكر اين رأيته، يقطع المحاولة بالتأكيد على انني قلت على الشاشة الصغيرة كلاما كان يريد ان يقوله:

عن العراق الذي لا يجوع الى كرامة،

ولا يعطش الى كبرياء.

وعن العراقيين -الذين في الزمن الذي هزمناه - لم تكن لهم حصة من الهزيمة فانفردنا بها من دونهم.

ثم حين يكون حديث عن حزن طفل، او انكسار صبية او تعب شيخ، تحس ان رغبة مشتركة تحملك مع هذا القطري الى ما وراء الخجل.

*****

في مطار الدوحة، اندفعت نحوي صبية يلف جسدها العربي عباءة وقار، وطلبت مني ان انتظر لحظة.

غادرتني الى نهاية القاعة، وعادت مع ابيها تشد يدها الصغيرة على يده المعروقة لتقدمني اليه:

- هذا - يا ابي - الرجل الذي رأيته امس يتحدث عن العراق.

يشدك القطري مرة اخرى، فتكاد من فزع ان تتساءل متى شدك اليه صدر عربي لم يتحول الى واجهة زجاجية مزدحمة بالمعروضات. متى كانت تلك المرة الاخيرة؟

*****

انني موقن ان هؤلاء العرب الذين اعادوا اليك جواز سفرك الضائع في الطائرة وفي مطار الدوحة وامام عدسات التصوير وفي ممرات قناة الجزيرة ليسوا الا بعض الامة التي تمتد جذورها في البحرين والامارات والسعودية وعمان وكل زاوية من شرفات الخليج، التي تستيقظ كل صباح على القتلة في البر، والقتلة في البحر والقتلة في الجو.

*****

هذه امة لم يهزمها خصم ولا زمن.

هذه امة استهدفها الاعداء مرة كل عام، ومرة كل عقد، ومرة كل قرن ومرة كل .. لكنهم لم يأخذوا منها الا ضعفها وظل تحت الماء وتحت التراب موعدها القادم

هذه امة يتدفق على صحنها اللصوص، فيسرقون خبزها ولحمها وقهوتها ومواقد نارها وصوف خيامها ووبر جمالها ثم اذ يبدأون رحلتهم عنها الى الاحتفال بالنصر تكون قد غادرت ضعفها الى جبال احتقارها لكل اللصوص.

الذين كانوا يسرقونها باستخدام الحجارة

والذين كانوا يسرقونها باستخدام السكاكين

والذين كانوا يسرقونها باستخدام الرماح

والذين كانوا يسرقونها باستخدام البنادق

ثم هؤلاء الذين يسرقونها الآن باستخدام

الدبابات والطائرات والغواصات

*****

في قطر - الاسبوع الماضي - استرجعت الكثير مما فقدت وازددت قناعة ان الثقة في هذه الامة ليس عرض جنون او عرض هبل.

منحني الناس في قطر يقينا بان كل هذا الذي على السطح فقاقيع مملوءة بالحقد على امة ليس مثل سواها، وليس مثلها امة.

امة تتابع الآن المشهد في سخرية، وهي ترى اقل القليل من بنيها وربما كل الدنيا يتقدمون نحو جسدها بالشفرات لكي يبدأوا عملية الشواء.

فيا للسخرية.

يا للسخرية

يا للسخرية دائما.

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع الاسود
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٧٠٠٠٢٨ - ٧٠٠٠٤٥ فاكس ٧٠٠٠٤٥
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٢٠ ديناراً
والمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي